وجوه معاش علماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة

(١٣٨ - ٤٢٢هـ/٧٥٦ - ١٠٣١م)

المدرس
عقيل محمد سعيد أحمد
الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
aqeel.m.s.Almerza@iunajaf.edu.iq

The livelihood faces of Andalusian Scientits at the Tow periods Emarate and Khilafate

(138-422A.H/756 - 1031A.D)

Lectuerer
Aqeel Mohammad Saeed Ahmed
The Islamic University - Al-Najaf Al-Ashraf

الملخص:

يدرس البحث وجوه معاش علماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة وسبل تحصيل الرزق لتلبية متطلبات الحياة اليومية من مأكل ومشرب ومسكن، وتوزع البحث على ثلاث مباحث تناول المبحث منها الحالة المعيشية لعلماء الأندلس وتباينها بين الفقر والغنى، وتناول المبحث الثاني شغل وظائف الدولة كونه من وجوه تحصيل الرزق كوظيفة الوزارة والقضاء والافتاء وإمامة الصلاة وصاحب السوق والشرطة والمظالم وسواها فيما تناول المبحث الثالث الأعمال الحرة من المهن والحرف والصناعات كالتعليم والتأديب والوراقة والطب والصيدلة والعطارة والحدادة والزراعة والصياغة وسواها، وخلص البحث والخاتمة إلى أهم النتائج التي توصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الاندلس - معاش - علماء - الامارة - الخلافة - الوظائف - الأعمال الحرة - مهن

Abstract:-

The research studies the Andalusian Scientists livelihood collecting faces and their living ways, it divided on three researches.

The first research handled the living state of the Andalusian Scientists which varied between the poverty and the richness.

The Second research handled the state jobs that had been Carried out by Andalusian Scientists that were their livelihood and potboiler source like Minisry, Judgment, Police, writing, Prayer, and speech.

The third research handled the free works as a face of Andalusian Scientists livelihood faces and their potboilet gain like Education, Trade, Meducation, Metal works, Druggist and Gold works.

Keyword: Al-Andalus, livelihood, Scientits, Emarate, Khilafate, Jobs, free work, Profession

المقدمة:

شهدت الأندلس في عصري الإمارة والخلافة (١٣٨ - ٤٢٢هـ/٧٥٦ - ١٠٣١م) استقراراً سياسياً نسبياً مقارنة بعصر الولاة الذي سبقه انعكس إزدهاراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وانخرطت أعداد كبيرة من الأندلسيين في النشاط الثقافي والعلمي الذي أثمر حضارة إنسانية راقية.

وأسهم النشاط الاقتصادي المزدهر في استقرار الحياة الاجتماعية للأندلسيين الذين تطلعوا للحاق بركب الحضارة الإسلامية في المشرق، فانطلقت الرحلة في طلب وتحصيل العلوم والمعارف، فالعلم ((سبيل لا يفضي بصاحبه إلاّ إلى السعادة، ولا يقصر به عن درجة الرفعة والكرامة، قليله ينفع، وكثيره يعلي ويرفع، كنز يذكو على كل حال، ويكثر مع الإنفاق، ولا يغصبه غاصب، ولا يخاف عليه سارق ولا محارب))[١]، وخاض الأندلسيون في مختلف صنوف المعارف والعلوم وفي مقدمتها العلوم الشرعية مكابدين في ذلك المشاق حتى صارت الأندلس واحدة من الأمصار الإسلامية التي تتصدر المشهد الثقافي آنذاك في العلوم والمعارف.

وأنجبت الأندلس آلاف العلماء الذين تزخر بأسمائهم كتب التراجم والطبقات، وتنوعت علومهم ومعارفهم كما تنوعت مصادر رزقهم ومعاشهم وتباينت أحوالهم المعيشية، و((العلم خادم العمل، والعمل غاية العلم، فلولا العمل لم يطلب علم، ولولا العلم لم يطلب عمل))[٢]، وبالعمل يحصل الإنسان على رزقه ومعاشه، والمعاش هو ((ابتغاء الرزق في تحصيله وهو مفعل من العيش كأنه لما كان العيش الذي هو الحياة لا يحصل إلاّ بهذه جعلت موضعاً له على طريق المبالغة))[٣].

ويرى ابن خلدون[٤] أن وجوه المعاش متنوعة، منها: الجباية والصيد والفلاحة والتجارة والصنائع بأنواعها من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وسواها من الحرف، وأن الفلاحة والصناعة، والتجارة وجوه طبيعية للمعاش.

إنَّ طلب العلم يتطلب قدرة معاشية على تحصيله، ويرى سفيان الثوري[٥] أنَّ ((على الرجل طلب العلم إذا كان عنده ملء كفه طعاماً))[٦]، والعلماء بشر مطالبون بما تطالب به

الحياة الناس من جدّ يتطلبه تحصيل الرزق، وجهد تفرضه لقمة العيش، ويرى شيخ الصوفية بشر الحافي[٧] أنه ((ينبغي للإنسان أن ينظر في مكسبه ومطعمه ومسكنه))[٨]، فتأمين المأكل والمشرب والمسكن والملبس يتطلب السعي في طلب الرزق وتحصيله.

إنَّ متطلباتِ حياة الإنسان كثيرة فمنها ما هو ضروري كتأمين القوت لاستمرار الحياة، ومنها ما هو كمالي لتحسين ظروف الحياة وإدامتها، وذلك يتطلب منه الإنفاق في حاجاته ومصالحه، ولا يتم له ذلك دون كسب رزقه وتحصيل معاشه بالعمل، فقيمة الإنسان في عمله و((أنَّ الكسب الذي يستفيده البشر هو قيم أعمالهم، ولو قدّر أحد عطل عن العمل جملة لكان فاقد الكسب بالكلية، وعلى قدر عمله وشرفه بين الأعمال يكون قدر قيمته، وعلى نسبة ذلك نمو كسبه أو نقصانه))[٩].

المبحث الأول
الحالة المعيشية لعلماء الأندلس

تباينت الحالة المعيشية لعلماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة بين الغنى والفقر، فمنهم من كان غنياً واسع الثراء، ومنهم من عاش في فقر مدقع، وبين الغنى والفقر كانت الأغلبية من علماء الأندلس في حال متوسطة وشكلت قطاعاً واسعاً من الطبقة الوسطى الأندلسية.

وممن عُرف واشتهر بغناه من علماء الأندلس:

الأسباط بن جعفر بن سليمان بن أيوب السعدي من أهل البيرة، تولى للأمير هشام ابن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م) قضاء البيرة، ووسع عليه الأمير في الرزق، ووهب له ضياعاً كثيرة عرفت إلى زمن باسمه، وأقره الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) على القضاء وقلده منصب صاحب الشرطة، ولم يعزله عن القضاء حتى وفاته[١٠]، ومحمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري (ت٢٢٢هـ) ويعرف بالأعشى، سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ١٧٩هـ فسمع بمصر وبالعراق وبالمدينة، وكان من الفضلاء المتصدقين المعظمين، فرّق طعاماً كثيراً من حُرِ ماله على الناس في جيان حين أصابتهم سنة مجاعة[١١].

وعبد الله العرشاني الأسدي (ت٢٦٢هـ) من أهل سرقسطة، وكان فاضلاً جواداً كريماً،

رحل إلى المشرق وسمع سماعاً كثيراً، وعرف بصدقاته وأحباسه وآثار له باقية جميلة[١٢]، وعبد الله بن أبي نعمان (ت٢٧٥هـ) من أهل سرقسطة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وعنى به عناية تامة، واشتهر بعلمه وزهده وفضله ومروءته، وكان عظيم الجاه، واسع المال، يصل الناس بنفسه وماله، يوقف عند أمره، ويصدر عن أمره، وتولى قضاء سرقسطة[١٣].

وعبد الرحمن بن سعيد التميمي (ت٢٧٥هـ) ويعرف بالجزيري، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) يشاوره، وكان واسع المال عظيم الجاه، ظاهر الحرمة، يقف على رأسه الوصفاء، ويتشبه بالأمراء، ملابس لهم يأتيهم ويأتونه، وكان كريماً سخياً[١٤]، وسعيد بن عمران بن مشرف (ت في صدر عهد الأمير عبد الله بن محمد ٢٧٥ - ٣٠٠هـ) رحل حاجاً، وسمع في رحلته، وكان أبوه من المياسير التجار، فكان سعيد من أهل الخير والفضل[١٥]، ومحبوب بن قطن بن عبد الله البكري (كان حياً في عهد الأمير عبد الله بن محمد ٢٧٥ - ٣٠٠هـ) من أهل جيان، سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكانت له رئاسة عظيمة نحوَ أربعين سنة، وكان يلبس الوشي ويخضب قدميه بالحناء، وكانت له حلقة دراسية في جامع قرطبة[١٦].

ويوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري (ت٣٠٩هـ) من أهل وشقة، سمع من شيوخ الأندلس ورحل في طلب العلم، وكان من الأجواد المنفقين في سبيل الله، متقدماً في فك أسرى المسلمين ، ولم يتقدمه أحد في بلده في ذلك، ويذكر أنّه فَكَّ أسر مائة أسير من أرض الحرب بماله[١٧]، ومحمد بن أحمد بن يحيى الزهري (ت٣٢٥هـ) المعروف بالاشبيلي، كان معلم كتّاب ومؤدب، وكان الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) يكرمه لخيره، وكانت له حظوة لديه بحيث كان يدخل على الناصر ويأخذ جوائزه، فكان متقدماً في الوجاهة، وقوراً ديناً[١٨]، ومحمد بن مسلمة بن محمد بن سعيد الأيادي (ت أواخر ٣٣٩ أو أوائل ٣٤٠هـ) من أهل قرمونة، سمع من علماء قرطبة، وكانت له صحبة مع بعض الأمراء فنال دنيا عريضة، ثم تخلى عنها[١٩]، ومحمد بن دليق (ت٣٣٥هـ) من أهل وشقة، وكان من العُباد المجتهدين، ومن أهل العلم والفصاحة، عالماً بمعاني القرآن وتفسيره، وورث عن أبيه مالاً عظيماً ثم تخلى عنه وفرقه[٢٠].

ومطرف بن حميد بن مطرف (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل وشقة، كان من أهل العلم

والطلب والعناية، وكان من أهل الوجاهة عند الأمراء لا يناظره أحد، متقدماً في موضعه[٢١]، وعبد الله بن يحيى (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل وشقة، رحل في طلب العلم وكان له به عناية، سكن لاردة، وكان يباشر العدو الحرب ويتقدم فيها، وكان قبل رحلته في طلب العلم يصحب السلطان ويتولى له بعض الأعمال، وكسب في ذلك مالاً عظيماً، فنبذ ذلك وتركه وصرف كل ما كان اكتسبه على الناس، حيث أخرج حينئذ نحو ستة آلاف دينار، ولم يزل مباشراً لحرب العدو حتى وفاته[٢٢]، وعبد الرحمن بن محمد الصفواتي القرشي (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل قرطبة، وكانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم، ثم انصرف إلى محبة الدنيا وحب المال، وكان يقول: ((لو رأيت درهماً في وجه الأسد لساورته عليه))[٢٣]، وكان مال إلى الدنيا وحب المال أثر خروجه إلى المشرق[٢٤]، ويوسف بن موسى (ت قبل ٣٦١هـ) المعروف بالإمام من أهل تطيلة، وكان عالماً فاضلاً، وكانت له رحلة في طلب العلم، وكان واسع المال، وله في موضعه قدر وشرف[٢٥]، وداود بن عيسى بن جبويه الكلابي (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل قرطبة، رحل في طلب العلم إلى المشرق، وكان واسعَ المال فكان في رحلته من أهل الوفر قادراً على انتساخ الكتب[٢٦].

ومحمد بن عمروس بن العاصي (ت٤٠٠هـ) سمع من شيوخ قرطبة ورحل إلى المشرق حاجاً فدخل العراق وسمع من شيوخه، وانصرف إلى الأندلس، واشتهر بعلمه، وكان ميسوراً، وتولى الاحباس بقرطبة، وكان معدوداً من أهل الفضل الراجح والحلم التام[٢٧]، وأحمد بن سعيد بن كوثر الانصاري (ت٤٠٣هـ) من أهل طليطلة، سمع من شيوخها، وكان فقيهاً متفنناً، كريم النفس دأب على إطعام طلابه في بيته أفخر الأطعمة لمدة ثلاثة أشهر، فكان ذلك منه كرماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحدٌ من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة،وتولى أحكام بلدته طليطلة[٢٨].

وكما كان هناك أغنياء وميسورون من علماء الأندلس كان هناك الفقراء منهم التي أشارت المصادر إلى بعضهم بشكل مباشر أو غير مباشر، وممن كان فقير الحال من علماء الأندلس:

المصعب بن عمران بن شَفِيِّ بن كعب الهمداني، كان مقيماً في قرية من قرى قرطبة، ورفض تولي القضاء للأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م)، وكانت زوجة المصعب نساجة وهو يعمل لها الوشايع، ثم تولى القضاء للأمير هشام بن عبد

الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م) فكان من أهل العدل والسيرة المحمودة، وأقره الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) على القضاء، وتوفى وهو قاضي[٢٩]، وإبراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر بن الوليد القريشي، ولي القضاء سنة ٢١٤هـ أو ٢١٥هـ للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) فكان محموداً في قضائه عادلاً في حكمه متواضعاً في أموره غير متصنع ولا متهيب، وربما كان يقضي في بيته بين الناس وخادمه تنسج في ناحية البيت[٣٠]، وعثمان بن أيوب بن أبي الصلت (ت٢٤٦هـ) رحل في طلب العلم وسمع بالقيروان من سحنون بن سعيد (ت٢٤٠هـ) وسواه، وكان صبوراً على الدنيا، متعففاً راضياً بالفقر، وكانت بسطت له الدنيا فأبى أن يقبلها حين عُرض عليه القضاء فأبى[٣١].

ومحمد بن عامر القيسي (ت٢٥٥ أو ٢٥٧هـ) رحل في طلب العلم، وسمع من سحنون بن سعيد وجماعة من علماء المشرق، وكان فقيراً متعففاً، ثقةً، سمع منه الناس ، وتوفى بالقيروان أو سوسة[٣٢]، وأصبغ بن خليل (ت٢٧٣هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل في طلب العلم، وكان صاحب الرئاسة في الأندلس خمسين عاماً لا نظير له في الشورى وعُظم القدر، وكان فقيراً مقلاً ينفق عليه بعض اخوانه، وكان يقوم بكسوته، ويعلف دابته[٣٣].

ومحمد بن وضاح بن بزيع المرواني (ت٢٨٧هـ) سمع من علماء الأندلس، ورحل في طلب العلم، وكان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله، وكان فقيراً متعففاً لا مال له ولا شيء عنده، وكان صابراً محتسباً، آلت به الحال في رحلته أنه استأجر نفسه بمصر من صاحب فندق لكنس زبل الدواب وطرحها على رأسه، وكان له اخوان يبعثون إليه أبداً ما يقوته[٣٤]، وسعدون بن إسماعيل الجذامي (ت٢٩٥هـ) من أهل رية، سمع من شيوخ رية وشيوخ قرطبة فأخذ من رواية الشعر والعربية بحظ وافر، وكان كامل العلم في كل فن، وكان فقيراً وربما أوقد النار تحت قدره وكتابه في يده، راضيا بالنزر من العيش، والتافه من القوت، عزيز النفس لا يسأل أحداً ولا يأتي أحداً في حاجة[٣٥].

وثابت بن نذير (ت٣١٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان يفتي في المسائل ويعقد الوثائق، وصنف كتاب (الجهاد)، وكان فقيراً صبوراً على الفقر[٣٦].

وقاسم بن حامد الأموي (ت قبل ٣٦١هـ) من عيون علماء رية، وكان مدار فتياها، وكان ورعاً مع الفقر والإقلال والرضى بالدون من عيشه، وكان صبوراً على النسخ، جلّ كتبه بخطه[٣٧]، ومحمد بن أبي الحسام بن محمد بن طاهر القيسي (ت٣٧٨هـ) من أهل تدمير، سمع من شيوخها ومن شيوخ قرطبة، ورحل حاجاً فجاور الحرمين الشريفين ثمانية أعوام، ودخل العراق فسمع من شيوخه، وكان عيشه تلك المدة من النسخ والوراقة، فإذا سئم منها أجر نفسه في الخدمة، وكانت له بعد عودته إلى الأندلس جنينة في إحدى قرى مرسية يعمرها بيده ويقتات بما يتخذه فيها من البقل والثمر، ثم لزم الثغر والرباط حتى استشهاده[٣٨]، وسعيد بن خلف (ت٣٨٧هـ) ويعرف بالصوفي، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان رجلاً مقلاً، يعيش من صلة اخوانه[٣٩].

وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني الوهراني (ت٤١١هـ) المعروف بابن الخراز من أهل بجانة، رحل إلى المشرق في طلب العلم وحاجاً، وكان رجلاً صالحاً من أهل الحديث والرواية، وكان معاشه من ثياب يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فيبيعها ويبتاع بثمنها ما يصلح بيعه ببجانة[٤٠]، وعبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الانصاري القنازعي (ت٤١٣هـ) من أهل قرطبة، سمع وروى عن شيوخ الأندلس، ورحل في طلب العلم سنة ٣٦٧هـ فسمع من شيوخ القيروان وشيوخ مصر، ودخل مكة حاجاً فسمع من شيوخها، وقدم قرطبة سنة ٣٧١هـ بعلم كثير، ورفض تولي الشورى في خلافة علي بن حمود (٤٠٧ - ٤٠٨هـ/١٠١٦ - ١٠١٧م)، وكان متقشفاً متقللاً من الدنيا، راضياً باليسير منها، قليل ذات اليد، يواسي على ذلك من انتابه من أهل الحاجة، وربما اقتات بما يرميه الناس من أطراف البقول دون أن ينحط إلى سؤال أحد، ولضيق ذات اليد اضطر في الفتنة القرطبية إلى مؤاجرة نفسه في الإمامة والتعليم[٤١].

المبحث الثاني
وظائف الدولة من وجوه معاش علماء الأندلس

عمل عدد كبير من علماء الأندلس في وظائف الدولة في عصري الإمارة والخلافة، وكانت وظائفهم وجه معاشهم، ورواتبهم مصدر رزقهم وإدامة حياتهم، ومن الوظائف التي شغلها علماء الأندلس وكانت معيشتهم منها:

أولاً – الوزارة:

الوزارة من الخطط السياسية و((هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة، فإن الوزارة مأخوذة من المؤازرة وهي المعاونة، أو من الوزر وهو الثقل... وهو راجع إلى المعاونة المطلقة))[٤٢]، وبالرغم من أن حكام الأندلس في عصر الإمارة انفوا اسم الوزير أول قيام امارتهم، إلاّ أنهم اتخذوا الوزراء وقسموا خطة الوزارة أصنافاً، وجعلوا لكل صنف وزيراً، فلحساب المال وزير، وللترسيل وزير، وللمظالم وزير، وللنظر في الثغور وأحوال أهلها وزير[٤٣]، وحددوا لهم مكان يجتمعون فيه على فرش منضّدة لهم يتلقون فيها أوامر الأمراء والخلفاء[٤٤]، وكانت قاعدة الوزارة في الأندلس ((مشتركة في جماعة يعينهم صاحب الدولة للإعانة والمشاورة ويخصهم بالمجالسة))[٤٥].

والوزارة في الأندلس كانت وزارة تنفيذ، ووزير التنفيذ هو القائم على تنفيذ ما يدبره الحاكم فهو واسطة بين الحاكم والمحكوم، يبلغ ما يدبره الحاكم[٤٦]، ويشترط فيه أن يكون أميناً، صادقاً، قليل الطمع، ليس بينه وبين الناس عداوة، ذكراً، فطناً، وأن لا يكون صاحب بدعة، وأن يكون حكيماً[٤٧].

وسّع حكام الأندلس في أرزاق وزراءهم فقد بلغ راتب أحد وزراء الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ – ٢٠٦هـ/٧٩٦ – ٨٢٢م) خمسمائة دينار[٤٨]، وورد أن أحد وزراء الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/٨٢٢ – ٨٥٢م) كانت له مع الوزارة خطط يرتزق عليها كل شهر ثلثمائة دينار[٤٩]، ووزير ثان كانت تلك سبيله، وثالث كانت تنتهي إلى المبلغ المذكور، ووزير رابع كانت أرزاقه عظيمة أيضاً[٥٠]، مما حدا بابن عذارى[٥١] إلى القول أن وزراء الأمير عبد الرحمن بن الحكم كان رزق كل واحد منهم ثلثمائة دينار، ويبدو أن الوزراء كانوا يكلفون بمهام إضافية أخرى تجمع إلى وظائفهم وتساعد على التوسعة بأرزاقهم، فقد ورد أن الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ – ١٨٠هـ/٧٨٨ – ٧٩٦م) جمع لأحد حجابه الوزارة والكتابة والتقدم على الجيوش[٥٢].

وممن كان معاشه من الوزارة من علماء الأندلس:

عبد الرحمن بن أبي هند الاصبحي (ت٢٠٠هـ) من أهل طليطلة، رحل في طلب العلم ولقي في رحلته مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) وسمع منه ومن سواه، وعاد إلى الأندلس فسكن

قرطبة، وتولى الوزارة لبعض الأمراء[٥٣].

وسليمان بن وانسوس البربري، ولي الوزارة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) وكان مذكوراً بالأدب والعلم والعقل وعزة النفس[٥٤]، وعبد الرحمن بن حمدون بن أبي عبدة حسان بن مالك، ولي الوزارة للأمير عبد الله بن محمد، وكان فقيهاً راوية، لقي رجال العلم وسمع منهم، وكان أوسع أهل بيته وجماعة الوزراء في وقته باعا في العلم والمعرفة[٥٥].

وموسى بن محمد بن زياد الجذامي (ت٣٠٠هـ أو بعدها) تولى للأمير عبد الله بن محمد عدد من الوظائف منها خطتي الرد والشرطة ثم الشرطة العليا، ثم تولى قضاء الجماعة والصلاة فصلى بالناس جمعة واحدة واستعفى في الثانية، وتولى الكتابة للأمير عبد الله قبل أن يترقى إلى الوزارة، وكان حليماً، حسن السمت أديباً، ظاهر المروءة بادي الوقار، وتوفي في أول عهد الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) مسجوناً[٥٦]، والنضر بن سلمة بن وليد بن أبي بكر الكلابي (ت٣٠٢هـ) من أهل قبرة، وكان ذكياً نبيلاً، يقظاً، محدثاً، ولي قضاء شذونة للأمير عبد الله بن محمد ثم ولي قضاء الجماعة والصلاة معاً، ثم ترقى إلى وظيفة الوزارة[٥٧]، وعبد الملك بن جهور ولي الوزارة للخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر، وكان وزيراً جليلاً وأديباً شاعراً وكاتباً[٥٨].

وأحمد بن عبد الله بن محمد بن عروس الحضرمي (ت٣٦٦هـ) من أهل مورور، وكان فقيه بلده، وتولى القضاء ببعض النواحي، ثم صحب الحاجب ابن أبي عامر فتجرد لطلب الدنيا، وتحول عن طبقته فلحق أهل الخدمة ونال الوزارة وتقلد المدينة[٥٩]، وخالد بن هاشم بن عمر (ت٣٦٩هـ) سمع من علماء الأندلس، وتصرف في الخطط، واستوزر في صدر خلافة هشام المؤيد بالله بن الحكم المستنصر (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠٩م)[٦٠].

وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجالي (ت٣٧٥هـ) من أهل قرطبة، وكان خيراً كثير المعروف والفضائل، استوزره الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٥ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)، وتوفي وهو على خطة الوزارة[٦١]، وعبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد (ت٣٩٣هـ) من أهل قرطبة، وكان إماماً في اللغة والأخبار والحديث والآثار، وكان أوحد الناس بالتقدم في علم الخبر والتاريخ والشعر، وصنف كتاب (التاريخ الكبير) على السنين

من وفاة الإمام علي حتى وقته، وكان على طليطلة لهشام بن الحكم المؤيد، ثم ولي الوزارة، فكان شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية (٣٦٨ - ٣٩٩هـ/٩٧٨ - ١٠٠٩م) وكان أثيراً عند الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)[٦٢]، وعبد الملك بن إدريس الجزيري (ت٣٩٤هـ) وكان علماً من أعلام الزمان وعين من أعيان البيان، عالماً أديباً، شاعراً غزيراً، معدوداً في أكابر البلغاء، ولي الكتابة للحاجب المنصور بن أبي عامر، وكان في الغاية من البيان والخطابة، ثم تولى ديوان الرسائل، وولي الوزارة للحاجب المظفر عبد الملك بن أبي عامر (٣٩٢ - ٣٩٩هـ/١٠٠٢ - ١٠٠٩م)، ثم قتله الحاجب المظفر بتهمة المعصية وغش الدولة، وبه ختم بلغاء كتّاب الأندلس[٦٣].

وعمر بن عبد الله بن ذكوان (ت٤٠٣هـ) من أهل قرطبة، ولي خطة الوزارة للخليفة سليمان بن الحكم بن سليمان المستعين (٤٠٠هـ/١٠١٠م) أول خلافته بقرطبة، وكان محمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي (٤٠٠هـ/١٠١٠م) قد حطه عنها إلى الشرطة العليا، وصارت له بذلك منه خاصة، فقاتل إلى جانب المستعين وحزبه في حرب المهدي، وشغل أخواه القضاء والمظالم، وكان له ولأخويه وجاهة ونباهة[٦٤]، واحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت٤١٣هـ) عالم فقيه عارف بأحكام النوازل، من أهل بيت فيهم علم ورئاسة، والقضاء يتردد فيهم، قدّم للشورى في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر، ثم تولى له خطة الرد، ثم ولي قضاء الجماعة، وكان محله من المنصور فوق محل الوزراء، يشاوره في تدبير المُلك وسائر شؤونه، وجمع له القضاء والصلاة في عهد الحاجب المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ثم رقي إلى الوزارة مجموعة إلى قضاء القضاة في عهد الحاجب عبد الرحمن بن أبي عامر (٣٩٩هـ/١٠٠٩م) ولم يجتمعا لأحد بالأندلس قبله، وكان من خير القضاة نزاهة وعلماً ومعرفة وعدلاً وحزماً، ولما تولى المهدي بن عبد الجبار الخلافة (٣٩٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٩) في الفتنة القرطبية أزال عنه اسم قاضي القضاة، واقتصر به على قضاء الجماعة، ثم تعرض للنفي إلى العدوة المغربية، ثم عاد إلى الأندلس وتوفى فيها[٦٥].

وأحمد بن برد (ت٤١٨هـ) الوزير الكاتب، من أهل بيت جليل، وكان ذا حظ وافر من البلاغة والأدب والشعر، تقلد ديوان الإنشاء بعد ابن الجزيري سالف الذكر في عهد الحاجب المظفر عبد الملك بن أبي عامر، وكان رئيساً مقدماً في الدولة العامرية، وبعدها في

عهد الخليفة المستعين وغيره من أمراء الفتنة القرطبية، وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما وهو أول أندلسي سبق إلى القول في ذلك، وكان بديع الإحسان، بليغ القلم واللسان(٦٦).

وعبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد (ت نحو ٤٢٠هـ) الوزير الكاتب، المقدم في الأدب والشعر والبلاغة، وكان أوحد زمانه في الكتابة لا يوصف ولا يحد، تولى الكتابة والوزارة لعدد من الخلفاء، ونال حظاً عريضاً من دنياه(٦٧)، وعبد الله بن سعيد بن عبد الله القرطبي (ت٤٢٦هـ) المعروف بابن الشقاق، حاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا، وتولى قضاء عدد من الكور، وخطة الرد بقرطبة، والوزارة، وكان احفظ أهل زمانه للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق، وكان يقرئ الناس القراءات ويضبطها ضبطاً(٦٨).

ويونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث (ت٤٢٩هـ) ويعرف بابن الصفار، كان من أعيان أهل العلم بالحديث والفقه، وافر الحظ من العربية واللغة، قائلاً للشعر النفيس، وكان زاهداً، تولى قضاء بطليوس، ثم ولي الخطبة في مدينة الزهراء، ثم قضاء الجماعة والخطبة بقرطبة مع الوزارة، ثم صرف عن جميع ذلك، وتولى قضاء الجماعة ثانية سنة ٤١٩هـ وتوفي وهو على القضاء(٦٩)، ومحمد بن حفص بن أشعث (ت٤٢٩هـ) ويعرف بابن الاريخة، من أهل قرطبة، وكان فقيهاً جليل القدر مبرزاً في العدالة، وكان في عداد المشاورين باسم الوزارة في حقبة الفتنة القرطبية، وكان عفيفاً سهل الخلق مشاركاً في الآداب(٧٠).

ثانياً – القضاء:

القضاء هو الزام الناس بالأحكام ويراد به الفصل في الخصومات والمنازعات(٧١)، ويشترط في من يتولى القضاء العلم بكتاب الله والسنة وإجماع الأمة واختلاف الأئمة، وافر العقل، أميناً حليماً، ذا فطنة وتيقظ، صحيح حواس السمع والبصر، نزيهاً، عفيفاً، عدلاً، رشيداً، بعيداً عن الشحناء والحيف والعصبية، لا تأخذه في الله لومة لائم(٧٢).

وحكمة القضاء هي: ((رفع التهارج، ورد التواثب، وقمع المظالم، ونصر المظلوم، وقطع الخصومات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر))(٧٣)، وخطة القضاء من أسنى الخطط فهي خطة الحكم في الدماء والابضاع والأموال والحلال والحرام، فلا شرف بعد الخلافة أشرف من القضاء(٧٤).

والقضاء من الخطط الدينية التي عمل عدد كبير من علماء الأندلس في وظائفه المختلفة، وكان مصدراً لمعاشهم، وباباً لأرزاقهم، رغم ((أن القائمين بأمور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لا تعظم ثروتهم على الغالب، لأنها لا تضطر إليهم عامة الخلق وإنما يحتاجهم الخواص ممن اقبل على دينه... فيقع الاستغناء عن هؤلاء في الأكثر، وإنما يهتم بإقامة مراسمهم صاحب الدولة بما له من النظر في المصالح فيقسم لهم حظاً من الرزق على نسبة الحاجة إليهم))[٧٥].

١ـ قاضي الجماعة:

استحدث لقب قاضي الجماعة في الأندلس بعد قيام الإمارة الأموية سنة ١٣٨هـ، وكان يطلق على قاضي قرطبة لقب قاضي الجند قبلها، فتحول بعد قيام الإمارة إلى قاضي الجماعة، فتسمية قاضي الجماعة اسم محدث جرى التزامه في الأندلس وهو يوازي منصب قاضي القضاة في المشرق[٧٦].

وممن كان القضاء وجه معاشه ومصدر رزقه من علماء الأندلس:

جدار بن عمرو المذحجي وقيل الغساني، تولى قضاء عسكر الأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م)، ثم ولي قضاء الجماعة سنة ١٧٠هـ، فيما ذكر الرازي (ت٣٤٤هـ) أنه لم يزد على القضاء في العساكر[٧٧]، وعمر بن شراحيل الذي تولى قضاء الجماعة للأمير عبد الرحمن بن معاوية بقرطبة بعد معاوية بن صالح[٧٨]، ثم عزله الأمير عبد الرحمن وولى معاوية بن صالح، فكانا يتداولان القضاء عاماً بعام، وكان كل واحد منهما إذا اعيق عن عمله في يوم من الأيام لسبب يخصه، يقتطع بنفسه رزق ذاك اليوم من راتبه، وكان رزق الواحد منهما رزقاً واسعاً كل رأس شهر، ويستمر طيلة توليه القضاء، فإذا عزل استقبل العام التالي وهو معزول بما تبقى لديه من رزق العام الماضي حتى يتولى القضاء ثانية فيعاد رزقه[٧٩]، ونستدل من ذلك على توسعة حكام الأندلس الرزق على قضاتهم بحيث يكفي رزق عام واحد لمعيشة عامين.

ومحمد بن إبراهيم بن مزين الأودي (ت١٨٣هـ) من أهل اكشونبة، تولى قضاء الجماعة بقرطبة سنة ١٧٠هـ للأمير عبد الرحمن بن معاوية، ثم استعفى بعد اشهر فاعفي، ورحل حاجاً فسمع في رحلته، وعاد إلى الأندلس، وتوفى عن سن عالية[٨٠]، ومحمد بن بشير بن

شراحيل المعافري (ت١٩٨هـ)، وكان عمله كاتب قاضي، ثم طلب العلم من شيوخ قرطبة، وخرج حاجاً فسمع في رحلته، وولي قضاء الجماعة والصلاة بقرطبة للأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) واشترط أن يكون رزقه كفافاً من مال الفيء[٨١]، ثم صرف عن القضاء فلزم ضيعته بباجة[٨٢].

وسعيد بن محمد بن بشير المعافري (ت٢١٠هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان رجلاً صالحاً، نبيلاً، جميل المذاهب، مستقيماً، ولي قضاء الجماعة للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م)[٨٣]، والأسوار بن عقبة بن حسان النصري (ت٢١٣هـ) ولي قضاء الجماعة بقرطبة للأمير عبد الرحمن بن الحكم، وكان رجلاً فاضلاً عاقلاً من أهل التحري والخير، حسن السيرة متواضعاً يحمل خبزه بنفسه إلى الفرن، ويتصرف في مهنة أهله، ولم تسعفنا المصادر عن طبيعة مهنة أهله ويبدو أنها كانت متواضعة[٨٤].

وعلي بن أبي بكر بن عبيد القيسي الكلابي (ت٢٣١هـ) ويعرف بيُوانش، من أهل قبرة، وكان فقيهاً جليل القدر، عالي الهمة، شريف النفس، حسن السمت، على اعتدال واستقامة حال، ولي قضاء الجماعة بقرطبة للأمير عبد الرحمن بن الحكم، واضيفت له الصلاة، ولم يزل قاضياً حتى وفاته، وقيل أن الأمير صرفه عن القضاء سنة ٢٢٩هـ قبل وفاته[٨٥]، ومعاذ بن عثمان بن حسان الشعباني (ت٢٣٤هـ) من أهل جيان، وكان أحد العبّاد الزّهاد، ولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٢٣٢هـ، وكان حسن السيرة لين العريكة، وعزل عن القضاء سنة ٢٣٤هـ[٨٦]، وسعيد بن سليمان بن حبيب بن المعلى الغافقي (كان حياً سنة ٢٣٤هـ)، تولى قضاء ماردة أول الأمر، ثم ولي قضاء الجماعة بقرطبة بعد سنة ٢٣٤هـ، وكان يمتلك ضيعة له في فحص البلوط، وكان حين جاءه الرسول بأمر تولي القضاء يقف على أزواج له تحرث أرضه التي كانت غلتها القمح والشعير ومنها كان رزقه وقوت عياله كما صرح بذلك في أحد مجالسه، وعاصر لدى توليه القضاء وقضاء الجماعة الأمير عبد الرحمن بن الحكم، والأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وتوفى قاضياً[٨٧].

وأحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي (ت٣١٢هـ) ويعرف بالحبيب، وكان من أكمل الناس أدباً، وأكثرهم بالصديق براً، وأكرمهم عنايةً، وأقضاهم لحاجة، وكان

بصيراً بالتجارة عارفاً بوجوهها، فكان من الأغنياء الأثرياء من العمل بالتجارة، وكان كريماً قلما يأكل وحده، فقد كان يدعو شيوخ زمانه من الفقهاء وكبار رجال الدولة فيوسعهم من كرمه إطعاماً، ولي قضاء الجماعة سنة ٢٩١هـ للأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)، وأقره الأمير عبد الرحمن بن محمد الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) على القضاء مدة يسيرة ثم عزله(٨٨).

وأحمد بن بقي بن مخلد (ت٣٢٤هـ) كبير علماء الأندلس في زمنه، وكان حليماً وقوراً، قوي المعرفة بالقضاء، شوور في الأحكام، وولي تفريق الصدقات، والصلاة، ثم ولي قضاء الجماعة مقرونة مع الصلاة والخطبة سنة ٣١٤هـ، وكان الخليفة عبد الرحمن الناصر يحترمه ويجله، وعزله عن القضاء ثم أعاد توليته ثانية، وتوفى وهو على القضاء والصلاة(٨٩)، وأحمد بن عبد الله بن أبي طالب الأصبحي (ت٣٢٦ أو ٣٢٧هـ) كان نبيهاً، وقوراً، مهيباً، تأدب بالقضاء وجرب الأمور، وعمل طويلاً في وظائف الدولة، فقد كان والياً للسوق، وناظراً في أموال بعض كرائم الخليفة عبد الرحمن الناصر، وتقلد أسباب الأمانات في بعض الكور، وقضاء البيرة، ثم ولي قضاء الجماعة سنة ٣٢٤هـ حتى وفاته(٩٠).

ويحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللخمي (ت٤٠٤هـ) كان فقيهاً حافظاً، ذاكراً للمسائل، بصيراً بالأحكام، تقلد الشورى في عهد الحجابة العامرية (٣٦٨ - ٣٩٩هـ/٩٧٨ - ١٠٠٩م)، وتولى قضاء الجماعة سنة ٤٠١هـ، فاستقل به خير استقلال، وكان آخر كملاء القضاة بالأندلس علماً وهدياً ورجاحةً وديناً، سجنه الخليفة سليمان بن الحكم المستعين في عودته الثانية إلى قرطبة (٤٠٣هـ/١٠١٢م) وتوفى في سجنه(٩١).

ويونس بن عبد الله بن مغيث (ت٤٢٩هـ) ويعرف بابن الصفار، كان بليغ الموعظة، وافر العلم، ذا زهد وقناعة، وفضل وخشوع، عمل في وظائف الدولة، فتولى قضاء بطليوس وأعمالها، ثم تولى الخطبة بجامع الزهراء مضافة إلى خطته في الشورى، ثم ولي خطة الرد في عهد الحجابة العامرية مضافة إلى الخطبة بجامع الزهراء، ثم ولي أحكام القضاء والصلاة والخطبة في المسجد الجامع بقرطبة، ثم صرف عن ذلك كله حتى قلده الخليفة هشام بن محمد المعتد بالله (٤١٦ - ٤٢٢هـ/١٠٢٥ - ١٠٣١م) قضاء الجماعة والصلاة والخطبة سنة ٤١٩هـ، وتوفى وهو على القضاء، وكان حجة في اللغة العربية والشعر، صنّف

كتاب (الموعب في تفسير الموطأ)، وكتاب (الابتهاج بمحبة الله تعالى) وكتاب (التهجد وفضائل المتهجدين)، وكتاب (التفسير)، وكتاب (فضائل الانصار) وسواها[٩٢].

٢ـ القضاء:

تولى عدد من علماء الأندلس القضاء في كور الأندلس وبلداتها فكان القضاء مصدر رزقهم ومن أسباب معيشتهم، والقاضي عامل من عمال المسلمين، وقد جعل الله للعاملين في كتابه سهماً من بيت مال المسلمين[٩٣]، و ((رزق القاضي من بيت المال))[٩٤]، والرزق هو ما يرتبه الإمام من بيت مال المسلمين لمن يقوم على مصالحهم، والرزق ما يخرجه الإمام كل شهر من بيت المال لهم، فإن كان كل عام سمي عطاءً[٩٥].

وللقاضي اختصاص بوجوه لا يشاركه فيها سواه من الحكام وهي: ((الوصايا، والأحباس المعقبة، والاطلاق، والتحجير، والقسم والمواريث، والنظر للأيتام، والنظر في أموال الغياب، والأنساب، والحدود والجراحات، والتدميات، والتسجيل والاثبات))[٩٦].

وممن تولى القضاء من علماء الأندلس:

الفضل بن عميرة بن راشد الكناني العتقي (ت١٩٧هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من أصحاب مالك، وحج، وانصرف إلى الأندلس، ولي سنة ١٩٤هـ قضاء تدمير للأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) وتوفى وهو على القضاء، فولى الأمير الحكم بعده ابنه عبد الرحمن بن الفضل على قضاء تدمير[٩٧].

وعبيد الله بن موسى بن إبراهيم بن مسلم الغافقي الذي تولى القضاء سنة ٢٠١هـ للأمير الحكم بن هشام[٩٨]، وخطاب بن أبي الخطاب (ت٢٣٧هـ) الذي تولى قضاء اشبيلية للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) وأقام على قضاء اشبيلية نحو أربعة أعوام[٩٩].

وحوشب بن سلمة بن عبد الرحمن الهذلي (كان حياً سنة ٢٧١هـ)، وكان مشهوراً بعلمه وفضله وزهده، وكان ذا قدر عظيم ومال واسع وجاه جليل، ولّي سنة ٢٧١هـ قضاء تطيلة للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وتوفى في أيامه،

وكانت له رحلتان إلى المشرق[١٠٠]، وإبراهيم بن هارون بن سهل (ت٢٩٦هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان من أهل العلم والعناية والسماع، وبرز في الفقه والحديث، وولي قضاء سرقسطة[١٠١].

وابن أبي نخيلة الفهري (ت٣٠٢هـ) عنى بطلب العلم، وسمع من شيوخ الأندلس، وكان عظيم القدر في العلم والوجاهة، ولي قضاء وادي الحجارة وحمدت سيرته[١٠٢]، وصهيب بن منيع (ت٣١٨هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وتولى قضاء اشبيلية للأمير عبد الرحمن بن محمد الخليفة الناصر فيما بعد (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م)[١٠٣]، وجحاف بن يمن (استشهد ٣٢٧هـ) كان حسن التصرف وجيهاً، وولي قضاء بلنسية للخليفة عبد الرحمن الناصر، وعليه كان مدار فتواها حتى استشهاده في غزوة الخندق[١٠٤]، وسعيد بن عثمان بن مُنازل (ت٣٤٥هـ) ويعرف بابن الشقاق، وكان فقيهاً مبرزاً حافظاً محدثاً، ولي قضاء بجانة وتوفى على قضاءها[١٠٥].

وعبد السلام بن عبد الله بن زياد بن أحمد اللخمي (ت٣٧١هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان فصيحاً، بليغاً مفوهاً، عالماً بالأنساب، حافظاً للأخبار، وتولى قضاء طليطلة في صدر دولة الخليفة هشام بن الحكم المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠٩م)[١٠٦]، وقاسم بن محمد بن قاسم بن اصبغ البياني (ت٣٨٨هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان أديباً حليماً، حسن الخلق، تولى قضاء تدمير للخليفة عبد الرحمن الناصر، واستقضاه الخليفة هشام المؤيد على مدينة الفرج، وسمع منه جماعة من الناس[١٠٧].

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري (ت نحو ٤٠٠هـ) من أهل بيت علم وجلالة وقضاء، وقد اسلفنا ترجمة والده ضمن القضاة، وكان فقيهاً محدثاً، وإماماً ثقة فاضلاً، ولي قضاء بلنسية وتوفى قاضياً[١٠٨]، وأحمد بن أضحى (ت بعد ٤١٠هـ) سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان من أهل العلم والفضل، وتولى قضاء غرناطة[١٠٩]، وحُمامُ بن أحمد بن عبد الله الأطروش (ت٤٢١هـ) كان أوحد عصره في البلاغة وفي سعة الرواية، ضابطاً لما قيده، حسن الخط، جيد الشعر، وتولى القضاء في عدد من الكور منها يابرة، وشنترين، والاشبونة، وسائر الغرب الاندلسي[١١٠]، ومحمد بن عيسى بن أبي زمنين المري (ت٤٢٨هـ) وهو من عائلة علمية تفقه على يد أخيه، وكان من أهل العلم، وتولى

قضاء البيرة، وتوفى قاضياً[١١١].

ثالثاً - الشورى أو الإفتاء:

الشورى من الوظائف الدينية، والفتيا صنعة ودراية، وحضور الشورى في مجالس الحكام ذات منفعة وتجربة، والفتيا علم وفقه، وفقه الفتيا هو العلم بالأحكام الكلية، أما علم الفتيا فهو العلم بتلك الأحكام مع انزالها على النوازل[١١٢]، ويستشار المفتي ((متى أشكل الأمر على الحاكم ولم يتبين له حقيقة الحال، فإن كان لخفاء في الواقعة استوضحها واستجلاها بالبحث الشافي، وإن كان لعدم استحضار الحكم، راجع فيه من يثق بعلمه ودينه وعقله))[١١٣]، وينبغي على القاضي أن يناقش المشاورين الموافقين والمخالفين في حججهم، لاستخراج الأدلة والتعرف على الحق بالاجتهاد[١١٤].

ومن علماء الأندلس الذين كانت وظيفة المفتي أو المشاور وجه معاشه ومنها رزقه:

عامر بن أبي جعفر الذي دارت عليه الفتيا بقرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م)، وعهد الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م) وتوفى في عهده[١١٥]، وسعيد بن عبدوس (ت١٨٠هـ) ويعرف بالجدى، رحل إلى المشرق في طلب العلم ولقي مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) وسمع منه، وكان رجلاً فاضلاً، راوية للحديث، وتولى الفتوى في بلده طليطلة[١١٦]، ومحمد بن سعيد السبائي كانت له رواية وسماع من شيوخ الأندلس على الرغم من أنه معدود في الطبقة الأولى من علماء الأندلس، ودارت عليه الفتيا في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م)، وكان الأمير يشهده في كتبه ويوفده في بعض وفاداته[١١٧].

وسعيد بن الفرج من علماء الأندلس، ولي الشورى في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)[١١٨]، وحفص بن عمر (ت٢٨٨هـ) من أهل وادي الحجارة، سمع وروى عن شيوخ الأندلس، وكان محدثاً، ودارت عليه فتيا وادي الحجارة[١١٩]، وأحمد بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٩٧هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان من جملة المشاورين بقرطبة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)[١٢٠].

ومحمد بن عثمان بن عباس (ت٣٠٣هـ) ويعرف بابن ارفع رأسه، سمع من شيوخ طليطلة، وشيوخ الأندلس، وكان كثير الرواية، وغلب عليه الزهد والورع والتقشف في

الملبس، وكان صاحب فتيا طليطلة في زمانه[١٢١]، وأيوب بن سليمان بن نصر المري (ت٣٢٠هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان بصيراً بالمذهب المالكي، ودارت عليه فتيا البيرة[١٢٢]، وإسماعيل بن عمر بن إسماعيل (ت٣٣٢هـ) ويعرف بابن الزاهد، سمع من شيوخ قرطبة، وكان مشاوراً في الأحكام، حدّث وسُمع منه وكُتب عنه[١٢٣]، وعيسى بن محمد بن عيسى بن أيوب (ت٣٥٥هـ) سمع من شيوخ قرطبة، وحذق في كتابة الوثائق وعقدها، وكان مشاوراً في الأحكام صدرا فيمن يستفتى، وكان مرشحاً لولاية الشرطة وتوفى دونها[١٢٤].

وسعيد بن مرشد العكي (ت٣٧٣هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان مشاوراً في بلده شذونة، ورحل حاجاً في آخر عمره، فحج ودخل بيت المقدس، وتوفى بمصر لدى انصرافه إلى الأندلس[١٢٥]، ووهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل (ت٣٩١هـ) سمع من شيوخ قرطبة، وكان حافظاً للرأي، شيخاً صالحاً، كثير الصلاة، شوور بالقضاء، وكان مواظباً على الحضور إلى المسجد الجامع حيث يجتمع إليه الناس ويستفتى[١٢٦].

وسعيد بن أحمد بن سعيد بن كوثر الانصاري (ت نحو ٤٠٠هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وروى بقرطبة عن شيوخه، وكان من أهل الفطنة، والدهاء، والثروة، وسمع الناس منه وأخذوا عنه، وكانت فتيا طليطلة تدور عليه وعلى سواه ممن كان نظيره في العلم والرواية[١٢٧]، وأحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي (ت٤١٠هـ) كان فقيهاً أديباً، نبيهاً وجيهاً، وكان في عداد المفتين بقرطبة، مشاوراً في عهد الخليفة محمد بن هشام المهدي (٣٣٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، وكانت له ضيعة في البيرة توفى فيها[١٢٨]، ومحمد بن مروان بن زهر الإيادي (ت٤٢٢هـ) كان فقيهاً، حافظاً، محدثاً، وأحد أركان المالكية في الأندلس، واسع الرواية، عالي الإسناد، حاذقاً في الفنون، حافظاً للأدب، حدّث عنه جماعة من علماء الأندلس، وكان مقدماً في الشورى، وهو والد الطبيب ابن زهر[١٢٩].

رابعاً - إمامة الصلاة:

إمامة الصلاة من الخطط الدينية، وهي أرفع هذه الخطط كلها، والمساجد الكبيرة في المدن التي يغشاها كثير من المصلين أمرها راجع إلى الخليفة أو من يفوضه إليها، فينصب لها إمام في الصلوات الخمس والجمعة والعيدين والخسوفين والاستسقاء، أما المساجد الصغيرة أو المختصة بقوم أو محلة فلا تحتاج إلى نظر الخليفة[١٣٠]، فالمساجد نوعين ((مساجد سلطانية

ومساجد عامية، فأما المساجد السلطانية فهي المساجد والجوامع والمشاهد، وما عظم وكثر أهله من المساجد التي يقوم السلطان بمراعاتها، فلا يجوز أن ينتدب للإمامة فيها إلاّ من ندبه السلطان لها وقلده الإمامة... فإذا قلّد السلطان فيها إماماً كان أحق بالإمامة فيها من غيره))[١٣١]، ومن صفات إمام الصلاة أن يكون عدلاً، قارئاً، فقيهاً، سليم اللفظ من نقص أو لثغ، حافظاً لأم القرآن، عالماً بأحكام الصلاة[١٣٢]، ويجوز أن يأخذ الإمام ومأذونه ((رزقاً على الإمامة والأذان من بيت المال في سهم المصالح))[١٣٣].

شغل إمامة الصلاة في الأندلس عدد كبير من علمائها، إذ لا تكاد تخلو مدينة أو بلدة أو قرية من أماكن العبادة والصلاة، وكان مسجد قرطبة الجامع في عصر الخلافة ((يعمره ويخدمه من الخطباء والأئمة والمؤذنين والقومة مائة رجل وعشرات لهم من الدنانير على اختلاف منازلهم ثمانمائة دينار في الشهر مكافأة على رتبتهم))[١٣٤].

ومن علماء الأندلس الذين تولوا إمامة الصلاة في عصري الإمارة والخلافة:

إبراهيم بن شجرة البلوي، ولاه الأمير عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨ - ١٧٢هـ/٧٥٦ - ٧٨٨م) قضاء اشبيلية سنة ١٤٩هـ وجمع له الصلاة[١٣٥]، وصعصعة بن سلام (ت١٨٠ أو ١٩٢هـ) الفقيه، جمعت إليه الفتيا والصلاة بقرطبة في عهد الأمير عبد الرحمن بن معاوية وصدرا من عهد الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م)[١٣٦]، وإسماعيل بن البشر بن محمد التجيبي من أهل قرطبة، كان مفتياً في آخر عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) وأوائل عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م)، وتولى الصلاة للأمير عبد الرحمن وتوفى في عهده[١٣٧]، ومحمد بن اشعب أو اشعث بن قيس، كان من وجوه علماء رية، حج، وطلب العلم، وتولى صلاة رية للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م)، وأقام على الصلاة حتى ضعف عنها فعزل[١٣٨].

ومحمد بن يوسف الجمحي (كان حياً سنة ٢٧٦هـ) صحب كبار الشيوخ في السماع، وكان من أهل العلم، وتولى الصلاة بشذونة، ثم ولي القضاء على كور الغرب الأندلسي سنة ٢٧٣هـ، ولم يزل قاضياً في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) حتى سنة ٢٧٦هـ[١٣٩].

وسعدان بن إبراهيم بن عبد الوارث بن زياد (ت٣١٦هـ) ويعرف بابن الجرز، سمع من شيوخ رية، وسمع بقرطبة من شيوخها، وكان حافظاً للمسائل، مفتياً في موضعه، وتولى الخطبة والصلاة برية للأمير عبد الله بن محمد، واقره الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) على صلاة رية حتى وفاته[١٤٠]، ومحمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي (ت٣٢٧هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان منشداً للشعر، حافظاً للمشاهد، وتولى الصلاة باستجة[١٤١]، ومحمد بن نصر (ت٣٤٥هـ) من أهل قلعة أيوب وأصله من سرقسطة، كان عالماً باللغة والنحو، حافظاً للأخبار والأشعار، خطيباً بليغاً، متقدماً في معرفة لسان العرب، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب[١٤٢].

وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم الأزدي (ت٣٥٢هـ) ويعرف بابن المشاط، سمع من شيوخ الأندلس، وكان معتنياً بالآثار والسنن، زاهداً ورعاً، معظماً عند ولاة الأمر في الأندلس، يشاورونه في من يصلح للأمور، ويرجعون إليه في ذلك، وولي الصلاة بقرطبة حتى وفاته[١٤٣]، وفرج بن عيشون بن إسحاق بن عيشون السطى (ت٣٨٩هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكان رجلاً صالحاً، وتولى صلاة استجة حتى وفاته[١٤٤]، وحكم بن محمد بن إسماعيل بن داود القيسي (ت٣٩٩هـ)، وكانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم فسمع فيها من عدد من الشيوخ وروى عنهم، وسمع من شيوخ الأندلس، وكان زاهداً ورعاً صالحاً، وتولى الصلاة بجامع سرقسطة[١٤٥].

وحامد بن محمد بن حامد بن دراج القيسي (ت٤٠٦هـ) سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان خيراً فاضلاً، كثير الرواية في الحديث، وتولى الصلاة والخطبة في المسجد الجامع بقرطبة[١٤٦]، وإبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان (ت٤١٣هـ) سمع من شيوخ اشبيلية وروى عنهم، وحج سنة ٣٨٥هـ، وكان معتنياً بالعلم، وتولى صلاة اشبيلية[١٤٧]، ويحيى بن عبد الملك بن مهنا (ت٤٢٤هـ) كان رجلاً صالحاً خيراً، صحيح المذهب، حافظاً للقرآن، مجوداً له، وكان صاحب الصلاة بالمسجد الجامع في قرطبة، وتوفى عن عمر ناهز الثمانين عاماً[١٤٨].

خامساً - خطة السوق وأحكامه أو الحسبة:

وهي من الوظائف الدينية التي ينبغي للأمير أو الخليفة الذي يتحرى العدل النظر ((في

أسواق رعيته، ويأمر أوثق من يعرف ببلده أن يتعاهد السوق، ويعيّر عليهم صنجتهم وموازينهم ومكاييلهم كلها))[١٤٩]، وصاحب السوق كان يعرف بصاحب الحسبة ((لأن أكثر نظره إنما كان فيما يجري في الاسواق من غش وخديعة، ودين، وتفقد مكيال وميزان وشبهة))[١٥٠]، وصاحب خطة الحسبة يقتصر ((عن القضاء في إنشاء كل الأحكام، وليس له إنشاء الأحكام ولا تنفيذها في عقود الانكحة والمعاملات، ويتعرض للفحص عن المنكرات وإن لم تنه إليه، وله من السلاطة ما ليس للقضاء، لأن موضوعه الرعية فهي أعم من القضاء من وجه، وأخص من وجه))[١٥١]، والحسبة هي النظر في معايش المسلمين[١٥٢]، فهي تختص بحقوق الناس في ((النجس، والتطفيف في كيل أو وزن، والغش والتدليس في بيع أو ثمن، والمطل بدين مع المكنة، واختص المحتسب بها دون غيرها لتعلقها بالمنكر الظاهر الذي نصب له))[١٥٣]، فهي تنظر في أحوال الرعية والحفاظ على مصالحهم و((ابتياعهم، ومأكلهم، ومشروبهم، وملبوسهم، ومساكنهم، وطرقاتهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر))[١٥٤].

وخطة السوق خطة عظيمة الشأن، رفيعة المكانة، ليس بعد خطة القضاء اشرف منها فهي ((وسيطة بين خطة القضاء والمظالم تجاذبهما في وجوه، وتشاركهما، وتماثلهما في أمور وتشابكهما، فتجمع بين نظر شرعي وزجر سلطاني))[١٥٥]، وتجمع بين ((خطة القضاء وخطة الشرطة، جامعة بين نظر شرعي ديني وزجر سلطاني))[١٥٦].

ولأهمية صاحب السوق أو المحتسب الكبيرة اشترط أن يكون: ذكراً، مسلماً، بالغاً، عدلاً وأن لا يخاف في الله لومة لائم، ذو مهابة ووقار، وهمة عالية، وفظاظة يشوبها رفق[١٥٧]، و((من أهل الستر والعدالة والقبول عند الناس، لأنه إذا كان بهذه الصفة رهبه المأمور، وربما استجاب إليه))[١٥٨]، وأضاف ابن عبدون[١٥٩]، أن يكون المحتسب عالماً، غنياً، نبيلاً، عارفاً بالأمور، محنكاً، فطناً، لا يميل ولا يرتشي، ولكي يتجنب الميل والرشى ((يضرب له أجره من بيت المال تقوم به))[١٦٠]، وتميزت ولاية السوق عن أحكام الشرطة في الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) الذي أفردها و((صيّر لواليها ثلاثين ديناراً في الشهر))[١٦١].

وممن تولى خطة السوق من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

محمد بن خالد بن مرتنيل (ت٢٢٠ أو ٢٢٤هـ) ويعرف بالأشج، سمع من شيوخ

الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ المدينة وشيوخ مصر، وغلب عليه الفقه، وتولى للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) عدداً من الوظائف منها الشرطة والصلاة والسوق بقرطبة، وكان صليباً في أحكامه ورعاً، فاضلاً، محمود السيرة[١٦٢]، ومحمد بن الحارث بن أبي سعد (ت٢٦٠هـ) سمع من شيوخ قرطبة، ورحل حاجاً فسمع بمكة، وبمصر من شيوخهما، وكان فقهه قليلاً، ولي السوق بقرطبة للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وكان قبل ذلك يتولى الشرطة الصغرى للأمير عبد الرحمن بن الحكم فأقره الأمير محمد على ذلك وأضاف إليه السوق والصلاة، واستمرت ولايته على السوق حتى وفاته[١٦٣].

وحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي (ت٢٦٣ أو ٢٦٨م) كانت له رحلة في طلب العلم، وولي السوق للأمير محمد بن عبد الرحمن، فكان شديداً على أهلها في القِيَم[١٦٤]، وإبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم الثقفي ابن الذي سبقه في الترجمة، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل في طلب العلم، وتولى أحكام الشرطة، والسوق بقرطبة للأمير محمد بن عبد الرحمن[١٦٥].

وأيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم المعافري (ت٣٠١ أو ٣٠٢هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وكانت تدور عليه الفتيا مشاركة في أيامه، وكان فقيهاً حافظاً متفنناً في النحو والشعر والعروض وضروب الآداب، وتولى الحسبة للأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)[١٦٦]، ويحيى بن سعيد بن حسان القرطبي، سمع من شيوخ قرطبة ورحل سنة ٢٩٣هـ حاجاً، فسمع في رحلته، وعاد إلى الأندلس فولاه الأمير عبد الله بن محمد أحكام السوق سنة ٢٩٥هـ[١٦٧]، ويحيى بن عبد الله بن يونس المرادي (ت٣٢٦هـ) ويعرف بالقبري، من أهل قرطبة، ولي للخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) الشرطة الصغرى والسكة والسوق[١٦٨].

وإسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد (ت٣٥١هـ) سمع من شيوخ قرطبة، وغلبت عليه صناعة الشعر وطارت باسمه، وكان أديباً أثيراً عند الخليفة عبد الرحمن الناصر، فولاه أحكام السوق بقرطبة، فحمد أمره فيها[١٦٩]، وأحمد بن نصر بن خالد (ت٣٧٠هـ) سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وتولى عدد من الوظائف منها أحكام الشرطة والسوق،

وقضاء كورة جيان[١٧٠].

ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي (ت٤٣٢هـ) ويعرف بابن أبي القراميد، سمع من شيوخ قرطبة، وتولى القضاء بمدينة سالم، ثم ولي أحكام الشرطة والسوق بقرطبة، وكان من أهل الصرامة في أحكامه، وكانت له عناية بالعلم، وامتحن في حقبة الخليفة هشام بن محمد المعتز بالله (٤١٦ - ٤٢٢هـ/١٠٢٥ - ١٠٣١م)[١٧١].

سادساً - الشرطة:

الشرطة من الوظائف الدينية، ومهام صاحب الشرطة النظر في الجرائم، وإقامة الحدود في الدولة، بفرض العقوبات الزاجرة قبل ثبوت الجرائم، ويقيم الحدود الثابتة في محالها[١٧٢]، ومعونة الحكام من أصحاب المظالم وأصحاب الدواوين في حبس من أمروه بحبسه واطلاقه، وأشخاص من كاتبوه بأشخاصه، وإخراج الأيدي مما دخلت فيه، وإقرارها[١٧٣]، والشرطة الكبرى والشرطة الصغرى ممن تجري على أيديهم الأحكام في الأندلس[١٧٤]، فيما يذكر النباهي[١٧٥]، عن ابن سهل أن من تجري على أيديهم الأحكام الشرطة الوسطى والشرطة الصغرى، ونستدل من ذلك أن الشرطة الكبرى والوسطى والصغرى تجري على أيديها الأحكام في الأندلس، وخطة الشرطة في الأندلس مضبوطة ومعروفة بهذه السمة[١٧٦].

ويشترط فيمن يتولى مسؤولية الشرطة أن يكون رجلاً، خيراً، عفيفاً، عالماً، محنكاً في علوم الوثائق ووجوه الخصومات، ورعاً، لا يرتشي ولا يميل، ساعياً في الإصلاح بين الناس، ومن حقوقه أن تضرب له أجرة من بيت المال تقوم به لتفرغه لعمله وتركه ما يلزمه من أمر معيشته والنظر في أموره[١٧٧].

وكانت الشرطة في الأندلس أول أمرها ترتبط بولاية السوق حتى ميّز الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) ولاية السوق عن أحكام الشرطة[١٧٨]، ثم عظمت نباهتها وتنوعت إلى شرطة كبرى حكمها على الخاصة والدهماء، والحكم على أهل المراتب السلطانية، والضرب على أيديهم في الظلامات وعلى أيدي أقاربهم، ومن إليهم من أهل الجاه، وشرطة صغرى تختص بالعامة[١٧٩] فيما أُنشئت الشرطة الوسطى سنة ٣١٧هـ في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) وجعل رزق صاحبها الشهري وسطا بين رزقي صاحب الشرطة الكبرى والشرطة الصغرى[١٨٠].

وممن تولى خطة الشرطة من علماء الأندلس وكان معاشه ورزقه منها:

حارث بن أبي سعد (ت٢٢١ أو ٢٢٢هـ) سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان مفتياً في آخر أيام الأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) وأول عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) وتولى للأمير عبد الرحمن ولاية الشرطة الصغرى، وهو أول من وليها، وأول من أحدثت له، وأضيفت له خطة الرد، وبقي على ولاية الشرطة حتى وفاته[١٨١]، ومسور المعلم تولى الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٥٢ - ٨٨٦م) وكانت له رحلة ورواية وسماع[١٨٢]، وعبد الله بن عاصم كان أديباً شاعراً، سريع البديهة، كثير النوادر، وكان من جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن، وتولى له الشرطة[١٨٣]، وإبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتنيل (ت٢٤٩هـ) كان حافظاً للفقه، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وصنف كتاباً في تفسير القرآن، وتولى أحكام الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن[١٨٤].

ومحمد بن سعيد بن ملون سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان حافظاً لرأي مالك وأصحابه، عالماً بالشروط، تولى عدة وظائف جليلة منها وثائق الأمير، وولاه الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) الشرطة والرد، وتوفى في أيامه[١٨٥].

وعفان بن محمد (ت٣٠٧هـ) من أهل وشقة، كان زاهداً عابداً، كثير التلاوة للقرآن، وكان صاحب صلاة وشقة، وتولى أحكام الشرطة بها حتى وفاته[١٨٦].

وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دُليم (ت٣٥١هـ) سمع من شيوخ قرطبة، وروى عنهم، وكان ضابطاً للحديث، بصيراً بالإعراب، وتولى للخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) قضاء البيرة وبجانة، وأحكام الشرطة بقرطبة حتى وفاته[١٨٧]، وأحمد بن أبان بن سيد بن أبان اللخمي (ت٣٥٤هـ) من أهل قرطبة، كان عالماً بالعربية واللغة، حافظاً للأخبار والأنساب والأيام والتواريخ، وتولى أحكام الشرطة، وكان مكيناً عند الخليفة الحكم المستنصر[١٨٨].

وأحمد بن محمد بن يوسف المعافري (ت٣٦٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل سنة ٣٤٢هـ إلى المشرق في طلب العلم، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٤٥هـ، وحدّث، واستأدبه الخليفة الحكم المستنصر لولي العهد هشام، ثم ولاه أحكام الشرطة[١٨٩]، ومحمد

ابن عبد الرحمن بن موسى بن حدير (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان حليماً، لبيباً، فاضلاً، ولي الشرطة، وعلت حاله فأزداد تواضعه[١٩٠].

وسعيد بن عثمان بن أبي سعيد (ت٣٨٩هـ) من أهل بطليوس، سمع من شيوخ قرطبة، وكان له بصر بالحساب، والعربية، ومعرفة الشعر، وتقلد قضاء بطليوس، ثم تولى فيها الشرطة، وصرف عنها بعد حين[١٩١]، وإبراهيم بن محمد الحضرمي الشرفي (ت٣٩٦هـ) سمع من شيوخ الأندلس، وروى عنهم، وكان معتنياً بالعلم، ومن أهل الرواية والدراية، ذكياً، نبيلاً، تصرف في الخطط الرفيعة في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)، فتولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع في قرطبة، وتولى المواريث والشرطة[١٩٢].

ومحمد بن قاسم بن محمد الأموي (ت٤٠٣هـ) يعرف بالجالطي نسبة إلى احدى قرى قرطبة، وكان من أهل العلم والأدب والحفظ والرواية، ومن الفقهاء والأدباء، رحل حاجاً فسمع في رحلته، وتولى الشورى سنة ٣٩٥هـ، وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع في الزهراء، وولي أحكام الشرطة للخليفة هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠٩م)، وقتل في الفتنة القرطبية عند دخول البربر قرطبة[١٩٣]، ومحمد بن يحيى بن عبد الرحمن ابن حدير (ت٤١٤هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل التفنن في العلم، وتولى الشرطة والأحكام بعهد العامرية (٣٦٨ - ٣٩٩هـ/٩٧٨ - ١٠٠٩م)[١٩٤]، ومحمد بن يونس بن عبد الله بن محمد (ت٤١٨هـ) سمع من شيوخ قرطبة، وكان بليغاً متيقظاً، وتولى أحكام الشرطة في الفتنة القرطبية، ثم صرف عن ذلك[١٩٥].

سابعاً - وظائف أخرى:

١ـ صاحب الرد:

خطة الرد من الوظائف الدينية التي تجري على أيدي أصحابها الأحكام، ويسمى متوليها صاحب الرد بما ردّ إليه من الأحكام[١٩٦]، ويعمل على النظر والحكم بما استراب منه القضاة، وردوه عن أنفسهم دون الحكم فيه من القضايا[١٩٧].

وممن تولى هذه الوظيفة من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

حارث بن أبي سعد (ت٢٢١ أو ٢٢٢هـ)[١٩٨]، وقد أسلفنا ترجمته في وظيفة صاحب الشرطة، ومحمد بن تمليخ التميمي (ت٣٦١هـ) من أهل قرطبة، حدّث عن شيوخ الأندلس، وولي خطة الرد والشرطة، وكانت له منزلة عند الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) وكان عالماً بالطب[١٩٩]، ويحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٣٦٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وسمع من شيوخ بجانة، وتولى القضاء ببجانة والبيرة، وتولى أحكام الرد، ورحل إليه الناس من جميع كور الأندلس للسماع منه على اختلاف طبقاتهم[٢٠٠]، وعبد الملك بن منذر بن سعيد (ت٣٦٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من أبيه ومن شيوخ الأندلس، وولي خطة الرد[٢٠١].

وعبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت٣٧٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان عالماً باللغة والنحو، أديباً، حافظاً للمشاهد والأيام، ذا مروءة وافرة وعقل راجح، تولى خطة الرد بعد عبد الملك بن منذر الذي سبقه في الترجمة، وتوفى وهو على ولايتها[٢٠٢]، وأيوب بن عمر الكلابي (ت٣٩٨هـ)، كان من أهل العلم والفضل والعفة والمروءة، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، ولقي في رحلته عدداً من العلماء وسمع منهم، وولي قضاء بلدة لبلة، ثم تولى خطة الرد بقرطبة، وكان شديداً في أحكامه[٢٠٣].

وأحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت٤١٣هـ) الذي تولى خطة الرد للحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)[٢٠٤]، وقد أسلفنا ترجمته في وظيفة الوزارة، وعبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي القرطبي (ت٤٢٦هـ) وكان تولى خطة الرد بقرطبة[٢٠٥]، وقد أسلفنا ترجمته في وظيفة الوزارة، ويونس بن عبد الله بن مغيث (ت٤٢٩هـ) وكانت ولايته خطة الرد في عهد العامرية[٢٠٦]، وقد أسلفنا ذكره في وظيفة قاضي الجماعة.

٢ـ صاحب المظالم:

خطة المظالم من الخطط الدينية التي تجري على يد أصحابها الأحكام[٢٠٧]، وتنظر في المتظالمين إلى التناصف بالرهبة وزجر المتنازعين عن التجاحد بها[٢٠٨]، وهي وظيفة تمتزج فيها سطوة الحماة ونصفة القضاة[٢٠٩]، وتحتاج إلى علو يد وعظيم رهبة تقمع الظالم من الخصمين وتزجر المتعدي[٢١٠]، وصاحب المظالم له ما للقضاة، غير أنه أفسح مجالاً منهم، لأن له الأخذ بالقرائن وشواهد الأموال ما لا يأخذ به القضاة، وله وجوه كثيرة اختص بها

عن القضاة[٢١١]، ويجب أن تتوافر فيه شروط للقيام بها منها: أن يكون جليلاً، نافذاً، عظيم الهيبة، عفيفاً، غير طماع، ورعاً[٢١٢]، ويستكمل صاحب المظالم مجلسه بحضور خمسة لا يستغني عنهم، ولا ينتظم نظره إلاّ بهم وهم: الحماة، والقضاة، والفقهاء، والكتاب، والشهود[٢١٣]، وموضع خطة المظالم لما عجز عنه القضاة والحسبة لما نزه عنه القضاة[٢١٤].

وممن عمل في خطة المظالم من علماء الأندلس وكان معاشه ورزقه منها:

عبد الله بن أصبغ (ت٣٧٣هـ) ويعرف بابن الصنّاع، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان ضابطاً، حسن النقل، فقيهاً، محدثاً، وتصرف في رفع كتب المظالم حتى وفاته[٢١٥]، وموسى بن أحمد بن سعد اليحصبي (ت٣٧٧هـ) ويعرف بالوتد، من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وكان بصيراً بالشروط، وكاتباً للأحكام، وتقلد الشورى، وتصرف في رفع كتب المظالم إلى الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)[٢١٦].

وعبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس (ت٤٠٢هـ) من أهل قرطبة، سمع وروى عن شيوخ الأندلس، وكاتبه شيوخ من المشرق، وكان من كبار المحدثين المسندين، حافظاً للحديث وعلله، صنف عدداً من الكتب منها: (أسباب النزول) و(فضائل الصحابة)، وكتاب (معرفة التابعين)، وكتاب (الناسخ والمنسوخ)، وكتاب (الأخوة من أهل العلم والصحابة ومن بعدهم) وكتاب (أعلام النبوة ودلالة الرسالة) وسواها، وولي المظالم والأحكام للحاجب المنصور بن أبي عامر، ثم تقلد قضاء الجماعة بقرطبة سنة ٣٩٤هـ مقرونة بالصلاة والخطبة، ومضافة إلى خطته العليا في الوزارة، وكان مشهوراً بالصلابة في الحق واعزاز الحكومة[٢١٧]، ومحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت٤١٤هـ) من أهل قرطبة، تفقه على قضاة قرطبة، وتولى الشورى بها مجموعة له إلى قضاء فريش وغيرها، ثم ولي أحكام المظالم للحاجب المظفر بن أبي عامر (٣٩٢ - ٣٩٩هـ/١٠٠٢ - ١٠٠٩م)، وكان يخلف أخاه قاضي الجماعة بقرطبة أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت٤١٣هـ) الذي سبق لنا ترجمته عند مغيبه في المغازي مع الحاجب المظفر[٢١٨]، ومحمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الانصاري (ت٤٢٤هـ) من أهل قرطبة، كان واسع العلم، حاذقاً بالفتوى، عالماً باللسان، بصيراً بالأحكام، ورعاً، جواداً، كريماً، نزيهاً طيب الطعمة، وتولى أحكام المظالم بقرطبة[٢١٩].

٣ـ كتّاب القضاة:

كتّاب القضاة جزء من خطة القضاء، ويتولى كاتب القاضي عقد المقالات المتصرفة بين يدي القاضي، ويجب أن يترك التطويل والاكثار، وذلك بالايجاز والاختصار في تقييد المقالات[٢٢٠]، وتسمى فصول المقالات عند القاضي بالمحاضر[٢٢١]، ورسمت السجلات في الأندلس بلفظ الخبر، وينبغي على الكاتب أن يترك في آخر التسجيل موضعاً يكتب فيه القاضي بخطه[٢٢٢]، ويشترط في كاتب القاضي أن يكون مسلماً، عدلاً، جائز الشهادة، حراً، بالغاً، فصيحاً، فطناً، يقظاً، نزيهاً، قوي الخط، واضح الحروف[٢٢٣]، فقيهاً، ثبتاً، فهماً، عارف بطرف صالح من الأدب، يصونه عن اللحن، ويكتب الكتاب الحكمي بقلم غليظ يسمى قلم الثلث، مرتباً، محرراً بأسطر مقومة، وكلمات مبينة، ويباعد بين الاسطر مباعدة تليق به[٢٢٤]، وأما رزقه فكاتب القاضي محله في أرزاقه كمحل القاضي لأنه يده[٢٢٥]، أي من بيت المال.

وممن تولى الكتابة للقضاة من علماء الأندلس وكان منها معاشه ورزقه:

عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد بن الريان المري (ت٣١٥هـ) ويعرف بأبي الغصن، سمع وروى عن شيوخ قرطبة والبيرة، وكان فقيهاً، وتولى الكتابة لقاضي البيرة[٢٢٦]، ومسعود بن عمر بن خيار (ت٣٨٩هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وتولى الكتابة لثلاثة من قضاة قرطبة، وكان عاقداً للشروط بصيراً بها[٢٢٧]، وسليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان المري (ت٣٩٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، وتولى الكتابة لاثنين من قضاة قرطبة[٢٢٨].

وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب (ت٤٠١هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، وكان من أهل العلم، متقدماً في الفهم، عاقداً للوثائق، حافظاً للحديث والرأي، مكثراً له، عارفاً بأسماء الرجال، خيراً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، وتولى الكتابة لقاضي قرطبة[٢٢٩]، وعبد الله بن محمد بن معدان (ت٤٢٦هـ) من أهل قرطبة، كان عاقداً للشروط، عفيفاً، سمح الأخلاق، وكان صاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة، وتولى الكتابة لاثنين من قضاة قرطبة، وكان أمينهما على تنفيذ الوصايا[٢٣٠].

٤ـ العدول:

العدالة وظيفة دينية من وظائف خطة القضاء، وهي القيام عن إذن القاضي بالشهادة

بين الناس، فيما لهم وما عليهم تحملاً عند الاشهاد، وآداء عند التنازع، وكتباً تحفظ في السجلات[٢٣١]، وعدّ العلماء في أدب القضاء ((أن يكون الحكم بمحضر عدول، ليحفظوا إقرار الخصوم خشية رجوع بعضهم عن مقالتهم))[٢٣٢]، وإن على القاضي أن يختار ترتيب عدول بلده على طبقاتهم بعد السؤال عنهم، ويرتب في التزكية عدولاً ذوي خبرة بها وبشروطها[٢٣٣]، ولأن العدول من ضمن خطة القضاء فإن أرزاقهم من بيت المال، غير أن هناك من يرى أنه لا يجوز لهم أخذ الأرزاق من بيت المال أو غيره، كما لا يجوز للشاهد أن يأخذ من ذلك شيئاً على شهادته[٢٣٤].

وممن تولى هذه الوظيفة من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

محمد بن فتح اللحام (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان أحد العدول عند قاضي الجماعة بقرطبة، وكان لحاماً أيضاً[٢٣٥]، ومحمد بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى (ت٣٨٩هـ) ويعرف بابن الزيات، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان أحد العدول منسوباً إلى الثقة[٢٣٦]، وخلف بن أحمد (ت٣٩٣هـ) ويعرف بابن أبي جعفر، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ومن قاضي البيرة وحدّث عنهم، وكان أحد العدول عند قاضي الجماعة بقرطبة في عهد الحكم المستنصر (ت٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)[٢٣٧].

وأبو عمر المعلم (ت٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، وكان يؤدب في الفخارين، وكان علماً في الفضل والعدالة، وأفرد لتأدية الشهادات عند القضاة بقرطبة يوماً من الاسبوع لا يخلطه بشغل[٢٣٨]، ويحيى بن عبد الرحمن بن مسعود (ت٤٠٢هـ) ويعرف بابن وجه الجنة، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، وكان رجلاً صالحاً وأحد العدول لاثنين من قضاة الجماعة بقرطبة، وكان فضلاً عن وظيفته يلتزم صناعة الحرير[٢٣٩]، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد التجيبي (ت٤٠٩هـ) ويعرف بابن حويل، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وقضاتها وتفقه عليهم، وكان أحد العدول الشيوخ بقرطبة وكبيرهم، له رواية ودراية وعدالة بيّنه، وعليه كان مدار النساء المحتجبات ذوات القدر والحجاب، وكان فقيهاً، وممن عني بالعلم، وشهر بالحفظ، ورقّي إلى وظيفة الشورى بقرطبة سنة ٣٩٥هـ، فكان سنداً للناس في قضاء حوائجهم[٢٤٠].

ويتضح مما تقدم أن العدول أو بعضهم لم يكن متفرغاً تفرغاً كاملاً لوظيفته، وكان يحق

له أن يمارس مهناً أخرى، وأن بعضهم كان من ذوي الحرف والصناعات كالمعلم واللحام وسواه.

٥ـ أئمة وخطباء المساجد:

أئمة وخطباء المساجد وظائف دينية شغلها عدد كبير من علماء الأندلس وكان معاشهم منها، وكانت الأوقاف تمول المساجد والقائمين عليها، وأوقفت على المساجد حوانيت ودور وأراضي زراعية وسواها، وأشارت كتب الفتاوى والنوازل إلى أنواع الأوقاف التي حبست على المساجد، فهذا مسجد حبست عليه حوانيت كان يجري عن فوائدها مرتب أربعة مؤذنين فصاروا سبعة[٢٤١]، والاحباس يكسى بها المسجد، ويستغل الأئمة الباقي، فالاحباس لإقامة المسجد منها،وما يحتاج إليه من حُصر ووقود وإمام وخادم وبناء[٢٤٢]، و((لا ينبغي لمن كان إماماً في مسجد له أحباس مختلطة مع أحباس غيره، أن يطلب أو يأخذ زيادة على ما عُين له))[٢٤٣]، ولا يجوز لإمام مسجد أو مؤذنه أو غيرهما أن يأخذ مما أُوقف على غير مسجده البته[٢٤٤]، كما لا يجوز لجماعة المسجد أن يعطوا من الأوقاف للإمام أو المؤذن إذا نص الوقف على أنه للبناء والحُصر والزيت فقط[٢٤٥]، و((لا يحق للإمام أن يأخذ اجرته من الحبس مقدماً))[٢٤٦]، وإذا زادت أحباس مسجد عن حاجته، فإن صُرفت لخدَمَه المسجد لأجل خدمتهم له فحسن للإمام والمؤذن وشبههما مما يحتاج المسجد إليه[٢٤٧]، والأولى بالمؤذنين أن لا يأخذوا أجراً عن قيامهم بالآذان، فيما يرى الشافعي (ت٢٠٤هـ) أخذه على أنه من الفيء[٢٤٨].

ومن تولى إمامة المساجد من علماء الأندلس:

أحمد بن إبراهيم بن باز (كان حياً سنة ٢٧٤هـ) ويعرف بابن القزاز من أهل قرطبة، سمع من أبيه، وأخذ عنه قراءة القرآن، وكان إمام المسجد الجامع، وأدب جماعة، وكان مقرئاً حافظاً، بصيراً بوجوه القراءة[٢٤٩].

ووليد بن طالب (ت٣٤٣هـ) من أهل قرطبة، وكان إماماً في مسجدها الجامع[٢٥٠]، ومحمد بن يحيى بن عوانة الثعلبي (ت٣٦١هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها كثيراً، وكان إماماً في المسجد الجامع بقرطبة، ومؤدباً، وفقيهاً، صالحاً، خيراً، ثقةً، مشهوراً بالفضل، وسمع الناس منه كثيراً[٢٥١]، ومحمد بن إبراهيم بن هاني بن عيشون (ت بعد ٣٩٠هـ) ويعرف

بالالبيري، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وأخذ القراءات عرضاً، وحدّث وأقرأ وكتب الناس عنه، وكان أستاذاً كبيراً، حافظاً، محققاً، وتولى إمامة الجامع بطليطلة[٢٥٢]، وأحمد بن هشام بن أمية بن بكير الأموي (ت٣٩٨هـ) سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان فاضلاً، من أهل القرآن والعلم، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وانصرف إلى الأندلس فالتزم الإمامة والتأديب، وانتدب لأعمال البر والجهاد والرباط في الثغور كثيراً[٢٥٣].

وشنيف المقرئ (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، وكان يقرئ ويؤم في صلاة الفريضة[٢٥٤]، ويوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله (ت نحو ٤٠٠هـ) سمع وروى عن شيوخ الأندلس، وكان شيخاً صالحاً من أهل الهيئات وطالباً للروايات والعلم، وكان مؤذناً بالمسجد الجامع في قرطبة[٢٥٥]، وعمرو بن عثمان بن خطار بن بشير (ت٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها الفقه وعلوم أخرى سواه، وكان عالي الاسناد، سكن قريباً من مسجد السيدة، وكان إماماً لمسجد ياسر[٢٥٦].

وسعيد بن سلمة بن عباس بن السمح (ت٤١٣هـ) من أهل قرطبة، سمع وروى عن شيوخها، وكان فاضلاً، عاقلاً، ضابطاً لما رواه، عالماً بما يحدّث به، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع في قرطبة[٢٥٧]، وسعيد بن إدريس بن يحيى السلمي (ت٤٢٩هـ) من أهل اشبيلية، رحل حاجاً فسمع في رحلته، وعاد إلى الأندلس بارعاً في علم القرآن، وكان قوي الحفظ، حسن اللفظ، مجوداً للقرآن، عديم القرين، كان إماماً للخليفة هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠١م) بقرطبة، وخرج إلى اشبيلية بعد الفتنة القرطبية وتوفى فيها عن عمر بلغ سبع وثمانين عاماً[٢٥٨]، وعلي بن سليمان بن محمد الحاسب الزهراوي (ت٤٣١هـ) من أهل الزهراء، وسكن غرناطة، سمع من شيوخ قرطبة، ورحل حاجاً، وكان عالماً بالهندسة والعدد، وغلب عليه علم ذلك، وشارك في فنون منها الطب، وكان مقرئاً، مجوداً، فقيهاً، حافظاً، نحوياً، وصنف عدد من الكتب منها كتاب في المعاملات عن طريق البرهان وسماه كتاب (الأركان)، وكتاب كبير في تفسير القرآن، وكتب أخرى، وكان إماماً للجامع الكبير في غرناطة والخطيب به[٢٥٩].

وممن تولى الخطبة من علماء الأندلس:

سعيد بن مخارق بن حسان (ت٣٣٧ أو ٣٣٨هـ) من أهل البيرة، سمع من شيوخها ومن شيوخ بجانة، وكان خطيباً بليغاً عُقد له على الخطابة في منابر البيرة كلها، وصار إلى

صحبة السلطان فخرج عن طبقته[٢٦٠]، ومحمد بن مسعود الخطيب (ت٣٧٩هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان خطيباً مفوهاً، بليغاً، نحوياً، شاعراً، يؤدب بالعربية، ثم صار يخطب بين يدي الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) في العيد، وقدمه الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠٩م) للقضاء بيابرة، ثم عزل عن القضاء، وولي الصلاة بجامع الزهراء[٢٦١].

٦ـ الأوقاف أو الأحباس:

يعبر بعض الفقهاء بلفظ الحبس، فيما يعبر البعض الآخر بلفظ الوقف، وعندهم الوقف أقوى من التحبيس، وهما في اللغة مترادفان، والحبس يطلق على ما وقف، ويطلق على المصدر وهو الإعطاء[٢٦٢]، ومعنى لفظة ((الحبس والصدقة والوقف واحد لكن أحكامها مختلفة في وجوه ومتفقة في وجوه))[٢٦٣]، والأحباس على وجوه، فمن حبس حبساً فوصفه بالتأبيد فهذا حبس مؤبد، وحبس على النسل، فإن انقرضوا رجعت إلى أولى الناس بالمحبس حبساً، وحبس على المساكين أو في سبيل الله فهو حبس مؤبد، والأصل موقوف، وإن لم يجعل له مخرجاً بالقول أنه حبس صدقة أو لا يباع فهو حبس مؤبد[٢٦٤]، وكانت أموال الأوقاف يتم تسليمها إلى بيت المال بقرطبة الذي انشأه في مسجدها الجامع الأمير المنذر بن محمد (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/٨٨٦ - ٨٨٨م)[٢٦٥].

تولى عدد من علماء الأندلس الأحباس والنظر فيها وكان معاشهم منها ومن هؤلاء:

محمد بن عبيد الله بن هاشم بن سابق (ت٣١٢هـ) ويعرف بابن القسام، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان ناظراً في الأوقاف[٢٦٦]، ومكي بن صفوان بن سليمان (ت٣١٨هـ) من أهل البيرة، سمع من شيوخ قرطبة، وتولى أحباس البيرة[٢٦٧]، ومحمد بن السليم (ت٣٤٠هـ) من أهل قرطبة، عني بطلب العلم، وسمع من شيوخ قرطبة، وولي إمامة المسجد الجامع بقرطبة، ونظر في الأوقاف[٢٦٨].

وهاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي (ت عقب ٣٥٩هـ) من أهل قرطبة، وكان فقيهاً مشاوراً، ونحوياً شاعراً، ولي نظر الأحباس وكف بصره قبل وفاته[٢٦٩]، وهاشم بن محمد بن عبد الملك الانصاري (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان ناظراً في الأحباس حتى وفاته[٢٧٠]، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد القيسي (ت٣٩١هـ) من أهل

قرطبة، سمع من شيوخها، وكان فاهماً للحديث، بصيراً بالرجال، حسن التقييد والضبط، ولي النظر في الأوقاف وأقام عليه حتى وفاته[٢٧١].

ومحمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني (ت نحو ٤٠٠هـ) ويعرف بابن المشاط، من أهل قرطبة، وكان من أهل المعرفة والنباهة، وتقلد النظر في أحباس جعفر الفتى الحاجب[٢٧٢]، وعبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري (ت٤٠٤هـ) ويعرف بابن عجب، من أهل قرطبة، وكان متبحراً في الفقه، وفي عداد المشاورين بقرطبة، وولي الأحباس[٢٧٣].

٧ـ خطة الكتابة:

خطة الكتابة هي إدارة تسيير شؤون الدولة الإدارية والمالية، وهي على ضربين اعلاهما كاتب الرسائل واشرف اسمائه الكاتب، والكاتب الآخر هو كاتب الزمام ولا يكون في الأندلس لا نصرانياً ولا يهودياً[٢٧٤]، والكاتب والترجمان والمقوم ولاية ليس فيها حكم ولا تنفيذ، فهذا القسم ليس له أن ينشئ حكماً ولا أن ينفذ[٢٧٥]، وصاحب خطة الكتابة ينبغي أن يتخير من أرفع طبقات الناس، وأهل المروءة، والحشمة منهم، وزيادة العلم، وعارضته البلاغة، فإنه معرض للنظر في أصول العلم لما يعرض في مجالس الأمراء والخلفاء ومقاصد أحكامهم، مع ما يلزم ذلك من الآداب، والتخلق بالفضائل مع ما يضطر إليه في الترسيل وتطبيق مقاصد الكلام من البلاغة وأسرارها[٢٧٦].

والكتابة الجيدة تحتاج من الفنون إلى اللغة والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والبديع، وحفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، ومن خطب من تقدم من البلغاء[٢٧٧]، وإلى الحساب، وعلم المساحة، والمعرفة بالأزمنة والشهور والأهلة وغير ذلك[٢٧٨]، وأما صفات الكاتب فهي الفصاحة، والبلاغة، والأدب، وأن يكون سني الرتبة، شديد العارضة، حسن الألفاظ، بهي الملبس، نظيف المجلس، ظاهر المروءة، عطر الرائحة، رقيق الذهن، حسن البيان، حلو الإشارة، لطيف المسلك[٢٧٩].

وممن كان معاشه من الكتابة وتصدى للعمل بها من علماء الأندلس:

يعقوب بن داود التميمي من أهل قرطبة، تولى الكتابة للأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٧٨٨ - ٧٩٦م) والأمير الحكم بن هشام (١٨٠ - ٢٠٦هـ/٧٩٦ - ٨٢٢م) وكان موصوفاً بالبلاغة وعذوبة الكلام[٢٨٠]، ولبنى (ت٣٧٤ أو ٣٧٦هـ) كاتبة الخليفة

الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) وكانت حاذقة في الكتابة والعروض، أديبة، خطاطة، نحوية، شاعرة، بصيرة بالحساب ومشاركة في العلم[٢٨١]، وزكرياء بن عبد الله الكاتب ويعرف بالشبلاري، من أهل قرطبة، كان من أهل النباهة والمعرفة وكتب للخليفة الحكم المستنصر[٢٨٢].

ويوسف بن سليمان الكاتب (ت قبل ٣٧٩هـ) كان من أهل العلم بالعربية، حافظاً لها، حسن القياس، لطيف النظر، كاتباً بليغاً بحدود الكتابة، بصيراً بأعمالها، وتولى خطة الخزانة والمخزون[٢٨٣]، وأبو بكر محمد بن أصبغ الكاتب (ت قبل ٣٧٩هـ) كان من أهل العلم باللغة والشعر، وله حظ من العربية، وكان جيد الخط[٢٨٤]، وعبد الله بن محمد بن مسلمة، كان من أهل العلم والأدب ونقد الشعر، ورئيساً جليلاً في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م) وكان كاتب ديوان زمام الشعراء وعلى يديه كانت تخرج صلاتهم ورسومهم[٢٨٥].

وأحمد بن محمد بن دراج القسطلي (ت نحو ٤٢٠ أو ٤٢١هـ)، كان أحد كتّاب الانشاء في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر، وهو من أعيان الأدباء، وفحول الشعراء، وكان في الأندلس كالمتنبي في الشام، وله طريقة في البلاغة والرسائل يستدل منها على قوته واتساعه، وعاش إلى الفتنة القرطبية حيث لجأ إلى سرقسطة وعمل معلماً للغة والنسب[٢٨٦]، وخلف ابن حسين بن مروان بن حيان (ت٤٢٧هـ) من أهل قرطبة، وهو والد المؤرخ الأندلسي أبي مروان حيان بن خلف بن حسين صاحب كتاب المقتبس، اقرأ القرآن على شيوخ القراءات في الأندلس، وكان حسن الصوت، وتولى الكتابة للحاجب المنصور بن أبي عامر وصحبه في مغازيه، وكان ماهراً في الحساب، بصيراً بالمساحة، محمود الطريقة[٢٨٧]، وفاطمة بنت زكرياء بن عبد الله (ت٤٢٧هـ) ابنة الكاتب زكرياء بن عبد الله الذي سبق ترجمته، كانت كاتبة جزلة، كتبت الكتب الطوال، وأجادت الخط، وحسن القول، وعمّرت طويلاً[٢٨٨].

ويزيد بن الجد الفهري (ت٢٣٨هـ) من أهل لبلة وسكن قرطبة، وكان من أهل الأدب والكتابة، تولى الكتابة للوزير أحمد بن سعيد بن حزم[٢٨٩] في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر[٢٩٠]، وابن نصير الكاتب الأديب الشاعر، كان أحد المتصرفين في الدولة العامرية (٣٦٨ - ٣٩٩هـ/٩٧٨ - ١٠٠٩م)[٢٩١].

ويوسف بن أحمد بن محمد القيسي الباجي (ت٤٠٤هـ) كان أديباً ماهراً موصوفاً بالبلاغة، كتب للعامرية في بعض الأوقات في ديوان الرسائل[٢٩٢]، ووليد بن محمد بن حمدون الكاتب (كان حياً سنة ٤٠٦هـ) ويعرف بابن مَدُّوش، من أهل تدمير وسكن قرطبة، وكان عالماً بالآداب، متفنناً معروفاً بالبلاغة والإدراك، كتب للخليفة محمد بن هشام المهدي (٣٩٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) عند قيامه على العامرية وخلعه للخليفة هشام المؤيد، ثم تلاعبت به الفتنة القرطبية، فخرج من قرطبة وتجول ببلاد الأندلس، وصنف كتاباً سماه (الفصول القصار البليغة) جمعه بسرقسطة[٢٩٣]، وجعفر بن يوسف بن أحمد بن محمد القيسي (ت٤٣٥هـ) ويعرف بالباجي، وهو ابن الكاتب يوسف بن أحمد سالف الترجمة، كان من ذوي البراعة في الآداب، والتقدم في صناعة الكتابة، وكتب في صدر الفتنة القرطبية لعدد من ملوك الطوائف، وتوفى بمدينة سالم[٢٩٤].

٨ـ الوثائق السلطانية:

الوثائق السلطانية وظيفة تتعلق بالتي سبقتها وتختص بما يصدر أو يرد للأمير أو الخليفة من الكتب، وينبغي لمن يتولاها أن يكون ((من ذوي الثبوت، والسكون والسكوت، سليم الطباع، خبيراً بالأوضاع، صحيح الاعتقاد، بعيداً عن الانتقاد، متناسب الأدوات، عالماً بمواقع السرعة والأناة، يكتم السر، ويظهر البُر، ويكتفي باللفظة، ويستغني باللحظة... ظاهر اليد، وقور النفس، صادق اللمحة، عالي الهمة، يحافظ على الكتمان، ويرى المروءة من الإيمان))[٢٩٥].

وممن تولى وظيفة الوثائق السلطانية من علماء الأندلس وكان منها وسواها معاشه:

قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (ت٢٧٦ أو ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان يذهب مذهب الحجة والنظر، وترك التقليد، ومال إلى المذهب الشافعي، وكان فقيهاً حسن النظر والبصر والحجة، وفاق أهل عصره، وصار إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً وصنف عدداً من الكتب منها كتاب في خبر الواحد، وكان صاحب وثائق الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) طيلة عهد الأمير، وتوفى ولم يترك شيئاً[٢٩٦]، ومحمد بن سعيد بن ملون من أهل قرطبة، تولى وثائق الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م) كما تولى له خطتي الرد والشرطة وتوفى

في عهده[٢٩٧]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن وظيفة الشرطة.

ومحمد بن إبراهيم بن مسرور (ت٣١٨ أو بعد ٣٢٠هـ) ويعرف بابن الجباب، من أهل قرطبة، كان بصيراً بمذهب مالك وبالأحكام، وله رئاسة وقدر، وكان صاحب وثائق الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) وكان ممن يشاور في الأحكام[٢٩٨]، ومحمد بن يحيى بن عمر بن لبابة (ت٣٣٠هـ) ويعرف بالبرجون، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وانصرف إلى الأندلس، فاستقضاه الخليفة عبد الرحمن الناصر على البيرة ثم عزله، وقلده خطة الوثائق حتى وفاته، وكان عالماً بعقد الشروط، بصيراً بعللها، عارفاً بمذهب مالك وصنف كتاب (المنتخب)[٢٩٩].

وقاسم بن محمد بن قاسم بن محمد (ت٣٥٣هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان معتنياً بحفظ رأي مالك وأصحابه، بصيراً بعقد الشروط، نافذاً فيها، تولى خطة الوثائق للخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)، وتصرف في قضاء استجة وقبرة واشبيلية مجموعة له، وأضيفت له أحكام الشرطة بقرطبة، فحمدت سيرته[٣٠٠]، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد الرعيني (ت٣٩٦ أو ٣٩٧هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل العلم والفهم والمعرفة واليقظة والذكاء، حافظاً للقرآن، مجوداً لتلاوته، وولي الشورى في عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)، ثم تولى له خطة الوثائق، وأحكام الشرطة وقضاء استجة واشونه وقرمونه ومورور وتاكرنا جمعهن له، ثم صرفه عنهن، وولاه أحكام الحسبة المعروفة بولاية السوق، وقضاء جيان، ثم قضاء بلنسية وأعمالها[٣٠١].

والحسين بن يحيى بن عبد الملك بن حي التجيبي (ت٤٠١هـ) ويعرف بابن الحزقة، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، وكان حافظاً للمسائل ذاكراً لإصولها، وكان مشاوراً صدرا في المفتين بقرطبة، ورحل إلى المشرق سنة ٣٤٨هـ فحج ثلاث حجات وسمع وانصرف إلى الأندلس، فولي خطة الوثائق السلطانية للحاجب المظفر بن أبي عامر (٣٩٢ - ٣٩٩هـ/١٠٠١ - ١٠٠٩م) ثم استقضي على باجة واكشونبه، ثم مدينة سالم، ثم جيان، واستوزره الخليفة محمد بن عبد الجبار المهدي (٣٩٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) وقلده المظالم أول ظهوره[٣٠٢]، وأحمد بن عفيف (ت٤١٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وأخذ بحظ وافر من العلم، وبرع في الوثائق والشروط، وشارك في كثير من العلوم، وكان عارفاً بالخبر

والشعر، طيب المجالسة، قانعاً برزقه وحظه، وصنف عدداً من الكتب منها كتاب (الجنائز)، وله كتاب في علوم الشروط، وألف كتاباً للمعلمين، وكتاب (الاحتفال في علماء الأندلس)، وكان شاعراً مجيداً، وتولى للخليفة محمد المهدي خطتي الشرطة والوثائق، فلما زالت أيامه أقصاه الخليفة سليمان المستعين (٤٠٠هـ/١٠٠٩ - ١٠١٠م)، فقلده صاحب المرية قضاء لورقة وتوفى فيها[٣٠٣].

٩ـ مقابلة الكتب وضبطها:

وهي وظيفة تتعلق بسابقتيها، وشغلها عدد من علماء الأندلس وكان معاشهم منها ومن هؤلاء:

أحمد بن سعيد بن مقدس من أهل البيرة، سمع من شيوخ بجانة، وشيوخ قرطبة، وكان نحوياً لغوياً، ضابطاً للكتب، نسخ للخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) كثيراً[٣٠٤]، ومحمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي (ت٣٥٨هـ) ويعرف بالرباحي، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمكة، وسمع بمصر، وغلب عليه علم العربية، وكان حاذقاً، ذكياً، فقيهاً، عالماً، دقيق النظر في العربية، لطيف المسلك في معانيها، غاية في الابداع والاستنباط، نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم، وكان ذا وقار ونزاهة نفس وعفاف ودين، استأدبه الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) لولده المغيرة، ثم صار إلى خدمة الخليفة الحكم المستنصر في مقابلة الكتب، وتوسع له بالجراية، فكان دقيق الاستنباط، حاذقاً بالقياس[٣٠٥].

ومحمد بن عبد الرحمن بن معمر (ت٤٢٣هـ) من أهل قرطبة، كان حافظاً للغة، واسع الأدب والمعرفة، ومن أعلم الناس بالكتب وعللها، وألهجهم بجمعها، وأفرزهم لخطوطها، وأنسبهم لها إلى وراقها، وتولى مقابلة الكتب للحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م) ثم لولده الحاجب المظفر بن أبي عامر (٣٩٢ - ٣٩٩هـ/١٠٠٢ - ١٠٠٩م)، ووضع كتاباً أرخ فيه للدولة العامرية، ولجأ إلى الجزائر الشرقية في الأندلس بعد اندلاع الفتنة القرطبية، وتولى أحكام القضاء هناك حتى وفاته[٣٠٦].

١٠ـ ولاة وحكام:

وهي وظيفة تعرف بخطة عمال الكور والغرض منها القيام بإدارة الكورة أو المدينة وتصريف شؤونها الإدارية والعسكرية والمالية وغيرها نيابة عن الأمير أو الخليفة، ومن

علماء الأندلس الذين شغلوا هذه الوظيفة وكانت أحد وجوه معاشهم:

عريب بن سعيد (ت٣٦٩هـ) من أهل قرطبة، كان أديباً كاتباً، وشاعراً مطبوعاً، ومؤرخاً تام المعرفة بالأخبار، ذا حظ وافر من النحو واللغة، طبيباً ماهراً، شديد الاهتمام بكتب الأطباء القدماء والمحدثين، وصنف عدد من المؤلفات، منها تاريخه الذي اختصره من تاريخ الطبري، وأضاف إليه (أخبار أفريقية والأندلس)، ومؤلفه في (الأنواء)، وهو كتاب مفيد معتمد، وكتاب (خلق الإنسان وتدبير الأطفال) وكتاب (في عيون الأدوية)، وله شعر كثير، وولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر كورة اشونة سنة ٣٣١هـ، وكانت له منزلة خاصة عند الحاجب المنصور بن أبي عامر[٣٠٧].

وإسماعيل بن محمد بن عباد اللخمي (ت٤١٠هـ) من أهل اشبيلية، سمع وروى بقرطبة وبأشبيلية، وكان معتنياً بالعلم، صالح النظر في الفقه، عالماً، كاتباً، حليماً، أديباً، حاسباً، وافر النعمة، وتولى للحاجب المنصور بن أبي عامر عمل وقضاء اشبيلية، وصرفه عنها الحاجب المظفر بن أبي عامر، ثم أعاده على قضاء اشبيلية، وكان أحد أثرياء علماء الأندلس، حيث ذُكر أن املاكه كانت تعادل ثلث كورته، ولم يكن لرئيس في ثراءه[٣٠٨].

وأحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حزم (ت٤٢٧هـ) من أهل قرطبة، سمع وروى عن شيوخ الأندلس، وكان من أهل العلم والفضل، شيخاً جليلاً وقوراً، وتولى الحكم بالجانب الغربي من قرطبة في عهد الخليفة محمد بن هشام المهدي (٣٩٩ - ٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، وتوفى بأشبيلية[٣٠٩]، ومحمد بن هشام بن عبد الرؤوف الانصاري (ت٤٢٤هـ) من أهل قرطبة، وكان حاكم قرطبة زمن الحموديين (٤٠٧ - ٤١٤هـ/١٠١٦ - ١٠٢٣م) وبعدهم[٣١٠]، وقد اسلفنا ترجمته في خطة المظالم.

١١ـ التصرف بمهام معينة:

وهي وظائف بمهام معينة كلف بها بعض علماء الأندلس وكانت من وجوه معاشهم، ومن هؤلاء العلماء:

قاسم بن موسى بن العاصي بن عبد الله الجذامي من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وطلب العلم، وتصرف في الأمانات للخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م) كما تولى له قضاء أشبيلية ولبلة وقرمونة، وكان من بيت جلالة

ونباهة[٣١١]، وقاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان (ت٣٩٣هـ) ويعرف بابن أرفع رأسه، من أهل طليطلة وسكن قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وعنى بحفظ الرأي والفقه، وولي الشورى، ثم استقضاه الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) على طليطلة، وولي قضاء بطليوس، وتصرف في بنيان الحصون في الثغر، وكان ثقةً مأموناً على ما تولاه، وعرف بكرم الأخلاق، وأدب اللقاء[٣١٢]، ومحمد بن عمرو بن محمد بن أيوب البكري، من أهل لبلة وسكن قرطبة، ائتمنه الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م) على بناء الثغور، وقلده عقد السلم بينه وبين ملوك الروم، والاشتراط له وعليه بصفة وزير مفاوض[٣١٣].

ونزار بن كوثر (ت٣٨٠هـ) من أهل بجانة، سمع وروى، وكُتب عنه، وتصرف في الأحكام ببجانة[٣١٤]، وسعيد بن محمد بن مسلمة بن محمد (ت٣٨٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان حليماً طاهراً، ولي قضاء قرمونة، وتصرف في الأمانة[٣١٥]، وقاسم بن حمداد بن ذي النون العتقي (ت٣٨٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وكان أديباً مشاركاً في علم النحو واللغة ورواية الشعر، وتصرف في بعض خدمة السلطان[٣١٦].

١٢ـ وظائف متنوعة:

شغل عدد من علماء الأندلس وظائف أخرى متنوعة كانت وجهاً لمعاشهم وباباً لرزقهم، ومن هذه الوظائف:

أ) الصدقات: الصدقات مفردها الصدقة: و ((الصدقة زكاة، والزكاة صدقة، يفترق الاسم، ويتفق المسمى، ولا يجب على المسلم في ماله حق سواها))[٣١٧].

ومن شروطها أن يكون القائم عليها حراً، مسلماً، عادلاً، عالماً بأحكام الزكاة إن كان مفوضاً، إما إذا كان منفذاً عينه الخليفة أو الأمير على قدر يأخذه جاز أن لا يكون من أهل العلم، ويجوز أن يتقلدها من غرم عليه الصدقات ولكن يكون رزقه من سهم المصالح[٣١٨]، ومتولي الصدقات يقوم على توزيعها على مستحقيها بعد جمعها في بيت المال، وقد انشأ الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) دار الصدقة في غربي المسجد الجامع بقرطبة لتفريق صدقاته[٣١٩]، وممن تولى الصدقات من علماء الأندلس:

الحسن بن سعد بن إدريس الكتامي (ت٣٣٢هـ) كان من أهل الدين، سليم القلب،

حسن النية، فصيح اللسان، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وانصرف إلى الأندلس، ونال الرئاسة، وأدرك درجة السؤدد، وشُوورِ في الأحكام في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)، وتولى قسم الصدقات عنه مع غيره، واتصل له ذلك في صدر عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م)[٣٢٠].

ب) **خطة الخزانة:** وهي خطة تعنى بالشؤون المالية تعرف في قرطبة بالإدارة العامة، وهي مجموعة مباني ملحقة بالقصر السلطاني، ويسمى القائم عليها بالخازن، والمراد به شيء شبيه بوزير المال، ويتبعه عدد كبير من الجباة والحُسّاب والمشرفين أي المفتشين الماليين، وجرت العادة في الأندلس أن يكونوا ثلاثة يسمون الخُزان أو الخزنة[٣٢١]، وممن تولى خطة الخزانة من علماء الأندلس:

يوسف بن سليمان الكاتب (ت قبل ٣٧٩هـ) الذي تولى خطة الخزانة والمخزون[٣٢٢]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن الكُتاب، وعبد الوهاب بن سعيد بن مشرف (ت قبل ٣٧٩هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل النظر والمعرفة باللغة، وكان صاحب المخزون بقرطبة[٣٢٣]، وفاتن الحكمي الخادم (ت٣٩٩هـ) ويعرف بالصغير وبالخازن، من أهل قرطبة، كان في علم اللسان والبصر باللغة أوحد لا نظير له، ضابطاً لكتب اللغة قائماً عليها، حسن الخط واسع المعرفة[٣٢٤].

جـ) **السفارة:** السفير رسول بين طرفين يمثل أحدهما أمام الآخر، وينبغي أن يتصف بصفات منها أن يكون: ((وسيماً قسيماً، لا تقتحمه العين، ولا يزدرى بالخبرة، عفيفاً جيد اللسان، حسن البيان، حاد البصر، قوي القلب، يفهم الايماء، ويناظر الملوك على السواء، فإنه إنما ينطق بلسان مرسله))[٣٢٥]، ويجب أن يجزل عطاء السفير وأن يُمنح ما يحتاج إليه حتى لا تشره نفسه إلى ما يعطى إليه من الطرف الآخر، فالرسول أمين لا أمين عليه، فيجب أن يرتهن بالاحسان إليه، والافضال عليه[٣٢٦]، وممن تولى السفارة من علماء الأندلس:

عبد الرحمن بن جحاف بن يمن بن سعيد المعافري، من أهل بلنسية وقاضيها للحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)، وكان قدم إلى قرطبة سنة ٣٥١هـ بصحبة قاضي وادي الحجارة برفقة سفارة شانجة بن ردمير منازع ابن عمه اردون ملك جليقية، وأوصلوا كتاب شانجة بجواب ما خوطب فيه، وبيعته التي عقدها على نفسه وجميع أهل مملكته

للخليفة الحكم المستنصر[٣٢٧]، ومحمد بن عمرو بن محمد بن أيوب البكري الذي تقلد السفارة للحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م) في عقد السلم بينه وبين ملوك نصارى أسبانيا[٣٢٨]، وقد أسلفنا ترجمته فيمن تصرف بالمهام.

د) **خطة السكة:** السكة هي ((الحديدة يطبع عليها الدينار والدرهم، فسميت سكة بها الدنانير والدراهم))[٣٢٩]، وخطة السكة هي النظر في النقود المتعامل بها بين الناس، وحفظها مما يداخلها من الغش أو النقص، وهي وظيفة دينية تندرج تحت الخلافة، وأفردت بعد إن كانت تحت ولاية القاضي[٣٣٠]، ولما كان الذهب والفضة من أشرف المعادن، كان النظر في أمورهما من أشرف الأمور، وعلى من ينظر فيها أن يعلم الحكم فيها ويستكمل له النظر حتى يستوفيه، وأن يكون معروف الأمانة، وله بصناعتها علم ومعرفة، كتمييز النقود، وأوصاف المعادن، وما يصلحها أو يفسدها، وطرق غشها وما يزيله، مع دراية بأنواع الخطوط، والنزاهة والديانة[٣٣١]، وممن تولى خطة السكة من علماء الأندلس:

يحيى بن عبد الله بن يونس المرادي (ت٣٢٦هـ) وكان تولى خطة السكة للخليفة عبد الرحمن الناصر[٣٣٢]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن خطة السوق.

هـ) **بواب وأمين الزهراء:** الأمين هو المتولي لشؤون المال من جباية الضرائب، ونفقات الموظفين والأعمال العامة[٣٣٣]، وممن تولى هذه الوظيفة من علماء الأندلس:

محمد بن عبد الحميد بن طالب بن مدرك (ت٣٣٢هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣١٣هـ وسمع من شيوخ الرملة، وشيوخ القدس، وكان من أهل الخير والشرف، وعمل بواباً على باب الكامل، وأميناً في الزهراء[٣٣٤].

و) **عين على البحر:** العين وظيفة أمنية، وهي هنا تتعلق بأمن البحر والساحل ومراقبتها، وتولاها عبد المجيد بن عبد الصمد الأموي، من أهل رية للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) الذي شهد عصره غزو النورمانديين للأندلس من جهة البحر، وكان شيخاً فاضلاً ذا سمت وهيبة، وكان وجيهاً عند الأمير[٣٣٥].

المبحث الثالث
الأعمال الحرة من وجوه معاش علماء الأندلس

مارس عدد كبير من علماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة مختلف الحرف والصناعات والأعمال الحرة لتحصيل المعاش وكسب الرزق بعيداً عن مؤسسات الدولة، وأحياناً بالتزامن مع شُغِل بعضهم للوظائف، ومن الأعمال الحرة التي كانت مصدر رزق علماء الأندلس ووجه معاشهم:

أولاً – التعليم والتأديب:

لم يكن للتعليم والتأديب في الأندلس مؤسسة رسمية تشرف عليه وعلى تدبير شؤونه، وإنما كان نتيجة جهود شخصية لأفراد يعنيهم أمر التعليم والتأديب، ولعل الدولة كانت ترعى التعليم والتأديب بشكل غير مباشر، فمما يذكر للخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ – ٣٦٦هـ/٩٦١ – ٩٧٦م) اتخاذه المؤدبين ((يعلمون أولاد الضعفاء والمساكين القرآن حوالي المسجد الجامع، وبكل ربض من ارباض قرطبة، وأجرى عليهم المرتبات، وعهد إليهم في الاجتهاد والنصح، ابتغاء وجه الله العظيم، وعدد هذه المكاتب سبعة وعشرين مكتباً، منها حوالي المسجد الجامع ثلاثة، وباقيها في كل ربض من أرباض المدينة))[٣٣٦]، وعلى العموم فإن التعليم والتأديب في الأندلس عمل حر يقوم به أناس محترفون، ويعتاشون مما يكسبوه من هذه المهنة من اجور مقابل عملهم.

والتعليم مهمة والد الطفل ((الذي لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، ولا يميز لنفسه ما يأخذ لها، وما يدفعه عنها، وليس له ملجأ إلاّ لوالده الذي تجب عليه نفقته لمعيشته، فما زاده بعد ذلك الواجب فهو إحسان من الوالد للولد... ولا حيلة للطفل يستعين بها فيستغني بنفسه فيها عن نظر والده له فيها))[٣٣٧]، ولا يكون الوالد معذوراً عن تخلف ولده عن التعليم إلاّ قلة ذات اليد، وأما إن كان للولد مال فليدخل الكتّاب، ويؤاجر المعلم على تعليمه من ماله[٣٣٨].

وللمعلم اجر معلوم كل شهر، أو كل سنة إن كان اشترط ذلك، وإن كان على غير شرط وما أعطي قبل، وما لم يعطِ لم يسأل[٣٣٩]، ولم تميز لنا المصادر بين التعليم والتأديب، ويبدو أن التأديب مرحلة متقدمة على التعليم الذي ربما اختص بالصبيان، وممن كان معاشه من التعليم والتأديب من علماء الأندلس:

سوار بن طارق (ت بعد ١٨٩هـ) من أهل قرطبة، رحل حاجاً، ودخل العراق فسمع من شيوخ البصرة، وانصرف إلى الأندلس، فكلفه الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠هـ/٨٨٨ - ٨٩٦م) بتأديب ولده الحكم بن هشام[٣٤٠].

وعبد الواحد بن سلام الاحدب (ت٢٠٩هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل العلم بالنحو، وأدب به، وله فيه كتاب مؤلف بأيدي الناس[٣٤١]، وداود بن عبد الله القيسي (ت في آخر عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن ٢٣٨ - ٢٧٣هـ) من أهل اشبيلية، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وعاد إلى الأندلس فتولى الفتيا، وكان مرشحاً لقضاء الجماعة بقرطبة، وترك الفتيا في آخر أيامه، وعول في معاشه على تأديب الصبيان[٣٤٢]، وعبد الملك بن أيمن بن فرجون (ت٢٨٧هـ) من أهل قرطبة، تفقه في الأندلس، ورحل حاجاً فسمع في رحلته، وضمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ/٨٢٢ - ٨٥٢م) لتعليم وتأديب أولاده[٣٤٣]، وجابر بن غيث (ت٢٩٩هـ) من أهل لبلة، كان عالماً بالعربية والشعر وضروب الأدب، واشتهر بالفضل والدين، فاستقدمه الوزير هاشم بن عبد العزيز إلى قرطبة لتأديب ولده، وكان من أحّدْ الناس في التعليم[٣٤٤].

وعبد الله بن نصر الصوفي (ت٣١٥هـ) من أهل قرطبة، ممن عنى بالعلم وطلبه عند شيوخ الأندلس، وكان ممن سرد الصوم، وأحيا الليل بالصلاة، وعمل مؤدباً في مسجد أبي علاقة[٣٤٥]، وعثمان بن نصر بن عبد الله القيسي المصحفي (ت٣٢٥هـ) من أهل قرطبة، كان ذا سمت وعدالة، وعمل مؤدباً، فأدب الحكم المستنصر، وهو والد الحاجب جعفر المصحفي[٣٤٦]، وأحمد بن محمد بن هشام بن خلف القيسي (ت٣٤٥هـ) من أهل قرطبة، طلب النحو ليستعين به على علم الحديث والفقه، فأدركه بعض الاختلال في معيشته عند اتخاذه العيال، فجعل التأديب عوناً له على ما لزم من مؤنتهم حتى وفاته، وكان مهيباً في تأديبه، ولا يجرئ أحد من المتأدبين عنده أن يظهر غير الجد، وكان يلقب بالقاضي لوقاره وهيبته[٣٤٧].

وأصبغ بن تمام الحرار (ت٣٦٥هـ) من أهل قرطبة، كان رجلاً صالحاً من أهل القراءات والحفظ للقرآن، وعمل مؤدباً فضلاً عن عمله بالحرير[٣٤٨]، وأحمد بن قلزمان (ت٣٧٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان حافظاً للمذهب المالكي، ومن العباد المتبتلين، وعمل مؤدباً بالقرآن الكريم[٣٤٩]، ومحمد بن عبد الله بن محمد البهراني

(ت٣٨٥هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وحدّث وكُتب عنه غير واحد من طلبة العلم، وكان معلم هِجاء[٣٥٠]، ومحمد بن عطاء الله النحوي (ت٣٩٤هـ) روى عن شيوخ الأندلس، وعن أبي بكر الزبيدي صاحب طبقات النحويين، وكانت له منه منزلة لطيفة، واستأدبه الزبيدي لبنيه، وكان بصيراً بالنحو مقدماً فيه[٣٥١].

وأبو الوليد التدميري (ت٤٠٠هـ) ويعرف بالاقليولة، رحل حاجاً وسمع في رحلته، وعاد إلى قرطبة، فعمل معلماً بالقرآن، وكان مشهوراً بالفضل والزهد، إماماً علماً في النسك والافتنان بالمعرفة[٣٥٢]، ومحمد بن معافى بن صميل (ت٤١٠هـ) من أهل جيان، قدم قرطبة سنة ٣٨٨هـ وسمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٨٩هـ، فسمع القراءات واتقنها، وحج وانصرف إلى الأندلس سنة ٣٩٠هـ، وأقرأ الناس في بلده، وعلم الصبيان[٣٥٣]، وأحمد بن محمد بن أحمد (ت٤١٦ أو ٤١٧هـ) ويعرف بابن الطنيزي، من أهل قرطبة وسكن أشبيلية، وكان يؤدب بالحساب، نبيلاً فيه بارعاً، وله تأليف حسن في الفرائض، وآخر في الفرائض على الاختصار في التاريخ، ورحل إلى المرية فتوفى فيها[٣٥٤]، وأحمد بن عبد الله بن شاكر الأموي (ت٤٢٤هـ) من أهل طليطلة، سمع وروى عن شيوخ الأندلس، وكان معلماً بالقرآن[٣٥٥].

وعرفت الأندلس عوائل تمارس مهنة التعليم والتأديب، وتعتاش منه وكان باب رزقها، ومنهم:

حزم المعلم من أهل قرطبة، كان هو وابنه محمد وابنته يمارسون التعليم، وتجمعهم في تعليمهم دار واحدة كما ذكر المؤرخ الرازي (ت٣٤٤هـ)[٣٥٦]، وكان ابنه محمد من أهل العناية التامة بالعلم والرواية، وتقييد الأنباء والتواريخ والأخبار والطُرق، وكان معلماً بالقرآن، وأدب به[٣٥٧]، وأبو الضوء العاملي من أهل رية، كان معلم قرآن كما ذكر الرازي، وابنه ضياء بن أبي الضوء كان مؤدب إعراب حسن الافهام[٣٥٨]، وكان من أهل العلم بالعربية والشعر، حافظاً لأيام العرب ومشاهدها[٣٥٩].

ثانياً – الوراقة:

إن الكتابة وما يتبعها من الوراقة تحفظ للإنسان حاجته بتقييدها عن النسيان وتخلد نتائج الأفكار والعلوم في الصحف[٣٦٠]، والوراقة احدى وجوه معاش عدد من علماء

الأندلس، ومصدر رزقهم، وممن عمل وراقاً من هؤلاء:

مالك بن غانم بن الحسن الرعيني (ت٣٠٥هـ) وكان زاهداً خيراً فاضلاً، مارس الوراقة وعطف عليها بالتعليم لتحسين معيشته[٣٦١].

وأحمد بن عمر بن أبي الشعرى (ت بعد ٣٥٠هـ) من أهل قرطبة، عمل وراقاً، ومقرئ، وكان أهل قرطبة يأخذون عنه، ويقرأون عليه القرآن، وكان يحدّث، ويروي، ويكتب المصاحف وينقطها، وكان الناس يتنافسون على ابتياعها لصحتها، وحسن ضبطها وخطها[٣٦٢]، ومحمد بن الحسين الفهري (كان حياً سنة ٣٥٦هـ) روى عن أبي علي القالي البغدادي[٣٦٣]، واختص به، وكان وراقه، وتقدم في حفظ الآداب والعلم واللغة[٣٦٤]، ومحمد بن سعيد الوراق (ت٣٦١ أو ٣٦٢هـ) ويعرف بابن الحنّان، من أهل استجة وسكن قرطبة، فسمع من شيوخها، وكان معتنياً بالكتب، متصرفاً في الآداب[٣٦٥].

وموسى بن أحمد بن خالص (ت٣٧١هـ) ويعرف باللوذعي، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وعمل وراقاً، وكان حكيماً[٣٦٦]، ومحمد بن حمدون الغافقي (ت قبل ٣٧٩هـ) من أهل قرطبة، وأصله من مورور، وسكن اشبيلية، سمع وروى عن عدد من شيوخ الأندلس، وعنى بتقييد اللغة وحفظها، والفقه وحفظه، وكان وراقاً حسن الخط، ضابطاً له، وعمل في تأديب العربية فضلاً عن الوراقة[٣٦٧].

ويعيش بن سعيد بن محمد بن عبد الله (ت٣٩٤هـ) ويعرف بابن الحجام، من أهل قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس، وحدّث وكُتب عنه، وعمل وراقاً، وصنّف بأمر الخليفة الحكم المستنصر كتاب (مسند حديث ابن الأحمر)[٣٦٨]، ويوسف بن سعيد (كان حياً سنة ٣٩٥هـ) ويعرف بابن مشكريل، من أهل طليطلة، وكان وراقاً يكتب المصاحف وينقطها ويجيد ذلك[٣٦٩]، ومحمد بن عيسى بن محمد بن معلى الحضرمي (ت٣٩٦هـ) أصله من بسطة وسكن قرطبة، وكان وراقاً حسن الخط، جيد الضبط، له عناية كبيرة بالرواية، سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان صالحاً، ثقةً، حسن المعرفة، وتولى إمامة مسجد بدرب بني فطيس في قرطبة[٣٧٠].

ومصعب بن يامين (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وحدّث عنهم، وكان وراقاً[٣٧١]، وقاسم بن مطرف بن عبد الرحمن القطان (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل

قرطبة، سمع من شيوخ الأندلس سماعاً كثيراً، وكان يورق للناس، وضابطاً لما كتب، مصححاً لما نقل، وسمع منه بعض الناس[٣٧٢]، وسهل بن أحمد بن محمد الخولاني (ت نحو ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من كبار شيوخها، وعمل وراقاً، فكتب الكثير من دواوين العلم ناسخاً مع غيره، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وروى وسُمع منه[٣٧٣]، ويوسف بن خلف بن سفيان بن عمر الغساني (ت بعد ٤٠٠هـ) من أهل بجانة وسكن قرطبة، وكان يؤم في مسجده ، ويعلم القرآن، وكان وراقاً محسناً، جميل الخط، حسن الرتبة، كثير الدربة، مقتنعاً بدنياه، متقللاً منها، وعمّر نحو الثمانين سنة[٣٧٤].

وخلف بن محمد بن باز القيسي (ت٤٣٧هـ) من أهل قرطبة وسكن اشبيلية، سمع من شيوخ الأندلس وروى عنهم، وكان وراقاً من أهل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها، وتوفى وقد قارب السبعين عاماً[٣٧٥]، وخلف بن مروان بن أحمد التميمي (ت٤٤٠هـ) من أهل قرطبة وسكن اشبيلية، كان وراقاً من أهل الذكاء والحفظ للأخبار مع حظ في الفقه، طلب العلم قديماً من شيوخ قرطبة، ورحل حاجاً فسمع من شيوخ المشرق، وتوفى مستوفياً من العمر ستاً وثمانين عاماً[٣٧٦]، ومروان بن أمية (ت٤٤٠هـ) من أهل قرطبة، وكان من أهل الأدب، وخرج من مدينته في الفتنة القرطبية، واقتصر عمله على الوراقة، ولم بها شعثه حتى مضى لسبيله[٣٧٧].

ثالثاً - التجارة:

التجارة هي ((محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أياً كانت السلعة من دقيق، أو زرع، أو حيوان، أو قماش، وذلك القدر النامي يسمى ربحاً))[٣٧٨]، وتنمية المال بالتجارة تتم بشراء السلع والبضائع وبيعها بأغلى من ثمن شرائها، أما بخزنها حتى يتغير سعرها من الرخص إلى الغلاء، وأما بنقلها إلى بلد آخر تستهلك فيه تلك السلع والبضائع أكثر من مكان الشراء[٣٧٩]، وقد عمل عدد من علماء الأندلس بالتجارة، فكانت وجه معاشهم ومصدر رزقهم ومن هؤلاء العلماء:

عبيد بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٢٩٧ أو ٢٩٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من أبيه، ومن شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق حاجاً وتاجراً، فسمع من شيوخ العراق، وشيوخ مصر، وكان كبير القدر، وافر الجلالة، عظيم الجاه والمال، فقيهاً مقدماً في الشورى، فاشي

الصدقات، كثير المعروف، ذُكر أنه تقاضى مرةً مائة دينار من خراج أرحائه فدفعها جميعاً لحطاب فقير(٣٨٠).

وقاسم بن عاصم بن خيرون بن سعيد المرادي (ت٣٠٠هـ) من أهل بجانة، وكان تاجراً، ورحل إلى المشرق فدخل بغداد وسمع من شيوخها، وروى عنهم فسُمع منه(٣٨١)، وأصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء (ت٣٠٠ أو ٣٠١هـ) من أهل قرطبة وأصله من بيانة، سمع الحديث ببلده، وروى عن شيوخ قرطبة، وكان كثير الاختلاف إلى المشرق تاجراً حتى ضعف، وكان خيراً، ديناً، كثير الجهاد والرباط دائباً على ذلك(٣٨٢)، ومحمد بن مفلت الجياني (كان حياً سنة ٣٠٧هـ) كانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها الطبيب الرازي (ت٣١٣هـ) في سنة ٣٠٧هـ، وكان تاجراً كما ذكر ذلك الخليفة الحكم المستنصر(٣٨٣).

ومحمد بن عيسى البياني الأندلسي (كان حياً سنة ٣٣٨هـ) رحل إلى المشرق تاجراً، فدخل خراسان، وفارس وعُمان وغيرها، وسمع من عدد كبير من شيوخ المشرق، وحدث عن شيوخه في طرابلس سنة ٣٣٦هـ، وببرقة سنة ٣٣٨هـ(٣٨٤).

ومحمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية (ت٣٥٨هـ) ويعرف بابن الأحمر، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥هـ فسمع من شيوخ مكة، وشيوخ مصر، ودخل العراق فسمع من شيوخ بغداد والكوفة والبصرة، ودخل أرض الهند تاجراً، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٢٥هـ، وأخذ الناس بالقراءة عليه، وكان شيخاً، حليماً، ثقة، صدوقاً، وسمع منه عدد من الشيوخ(٣٨٥)، ومسعود بن خيران (ت٣٧١هـ) من أهل بجانة وسكن قرطبة، ورحل إلى المشرق تاجراً، فسمع سماعاً كثيراً من شيوخ مصر وغيرهم، وعاد بكتب كثيرة، وغلبت عليه التجارة على العلم(٣٨٦).

وعبد الله بن يونس (ت٣٧٥هـ) من أهل طليطلة، كان من أهل العلم والرواية والتبتل والعبادة والحج، والجهاد، أديباً، بصيراً بالعربية واللغة، ومن ذوي التجارة، وكان ماله واسعاً، وله عقار كثير، وقد لحقته سعاية عند الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م) من عامل طليطلة، فأسكنه الحاجب المنصور قرطبة مدة طويلة، ثم صرفه مكرماً إلى بلده(٣٨٧)، وأحمد بن خالد ابن قيبل الجذامي (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق ودخل العراق تاجراً، فسمع من شيوخه، وسمع من شيوخ مكة،

وشيوخ مصر، وادخل إلى الأندلس كتباً غريبة تفرد بروايتها، فسمعها الناس منه، وكان صالحاً صدوقاً[٣٨٨].

وإسحاق بن غالب بن تمام العصفري (ت٣٨٩هـ) ويعرف بالقريضي، من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق تاجراً، وسمع من شيوخ مصر، ودخل عدن وكتب عن شيوخها، وسمع بالقيروان من شيوخها[٣٨٩].

وأحمد بن واضح (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل بجانة، سمع من شيوخها، وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالمناظرة عليه، متكلماً فيه، ورحل إلى المشرق مرات كثيرة حاجاً، وتاجراً، وطالباً للعلم، وكان مشاوراً ببجانة[٣٩٠]، وبكر بن العين (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق تاجراً، ودخل العراق فسمع به عن شيوخه وحدّث عن سماعه[٣٩١]، وقاسم بن أيوب (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل جيان، كان حافظاً للرأي والمسائل، رجلاً صالحاً فاضلاً، مال إلى التجارة فغلبت عليه[٣٩٢]، وقاسم بن أصبغ الحجري (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل أشبيلية، رحل إلى المشرق حاجاً وتاجراً، فدخل بغداد وسمع من شيوخها، وكانت له فيها رواية، وغلبت عليه التجارة[٣٩٣]، ومسعود بن علي بن مروان (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل بجانة، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل حاجاً وتاجراً، فسمع بمصر من شيوخها، وكان يقرأ عليه في المسجد الجامع ببجانة، ويُسمع منه[٣٩٤]، وسعيد بن عيشون (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل بطليوس، كان من أهل العناية والفتيا، وبعد الصيت في الوجاهة، وغلبت عليه التجارة والمضاربة في الأسواق كما ذكر الخشني[٣٩٥].

وأحمد بن فتح بن عبد الله بن علي المعافري (ت٤٠٣هـ) ويعرف بابن الرسّان، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق حاجاً فسمع من شيوخ مصر، وكان تاجراً كثير الأسفار، ورجلاً صالحاً، صنّف في الفرائض، وتوفى مختفياً بعد طلب شديد بسبب مال عليه[٣٩٦]، ومروان بن سليمان بن إبراهيم الغافقي (ت٤١٨هـ) من أهل أشبيلية، سمع من عدد من شيوخها، وسمع من جماعة من شيوخ قرطبة وروى عنهم، وكان من أهل الفضل، صدوقاً في روايته، ودخل أفريقية تاجراً فسمع من شيوخها[٣٩٧]، وخليل القرطبي (كان حياً سنة ٤١٩هـ) من أهل قرطبة، كان شيخاً صالحاً محترفاً للتجارة، وهو الذي صلى على ابن الفخار عمر بن يوسف المالكي عند وفاته ببلنسية سنة ٤١٩هـ[٣٩٨]،

وعيسى بن مجمل من أهل قرطبة، كان أديباً شاعراً، وتاجراً معروفاً، كتب قصيدة في قوم زاروه في دكانه، فمنعوه من تحصيل معيشته[٣٩٩]، وعبد الله بن الزيات، من أهل قرطبة، وكان أول أمره تاجراً ذا ثروة ومال، فتصدق بماله، ورغب في الزهد، وأقبل على طلب العلم والدرس وقراءة القرآن حتى وفاته[٤٠٠].

رابعاً - الطب والصيدلة:

الطب هو صناعة ثمرتها حفظ صحة الإنسان، ودفع المرض عنه وهو علم يتفرع من علم الطبيعة، وموضوعه بدن الإنسان[٤٠١]، و ((اجتمعت آراء العلماء على أن الطب هو حفظ الصحة ونفي العلة باذن الله تعالى، ودفع الداء بضده))[٤٠٢]، وينبغي للطبيب أن يتصف بكونه مخلصاً لله، رفيقاً بالناس، حافظاً لغيبهم، كاتماً لأسرارهم، وإذا عالج النساء فعليه أن يغض بصره ولا يتجاوز موضع العلة، وأن يتجنب لمس شيء من ابدانهن[٤٠٣]، **وممن كان الطب أحد وجوه معاشه ومن مصادر رزقه من علماء الأندلس:**

يحيى بن يحيى (ت٣١٥هـ) من أهل قرطبة، كان بصيراً بالحساب والنجوم والطب، متصرفاً في العلوم، متفنناً في ضروب المعارف، بارعاً في النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر، والفقه والحديث والاخبار، والجدل وكان معتزلياً، وكانت له رحلة إلى المشرق[٤٠٤]، وأصبغ بن يحيى من أهل قرطبة، كان متقدماً في صناعة الطب، وخدم به الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/٩١٢ - ٩٦١م)، وألف له حب الأنسيون، وكان شيخاً بهياً مقبول الشهادة في قعدد العدول، ذا حرمة وجاه[٤٠٥]، وسعيد بن يحيى الخشاب (ت٣١٨هـ) من أهل وشقة، كان محدّثاً ومن أهل العناية والطلب، وتفنن في العلوم، وكان بصيراً بالطب، استوطن سرقسطة في آخر أيامه وتوفى فيها[٤٠٦].

وأحمد بن يونس الجذامي وأخيه عمر بن يونس الجذامي، الذين رحلا إلى المشرق سنة ٣٣٠هـ، ودخلا بغداد وغيرها طالبين علم الطب، وأقاما في رحلتهما عشرة أعوام، ثم انصرفا إلى الأندلس سنة ٣٥١هـ في عهد الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)، فاستخلصهما الخليفة المستنصر لنفسه، وأسكنهما مدينة الزهراء، وتوفى عمر، وبقي أحمد مستخلفاً للخليفة لطيف المحل عنده حتى أنه أسكنه قصره، أميناً مؤتمناً يطلعه على العيال والكرائم، وكان أحمد يواسي بعلمه صديقه وجاره، والمساكين، والضعفاء،

وامتد به العمر إلى عهد الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦ - ٣٩٩هـ/٩٧٦ - ١٠٠٩م) فتولى له خطتي الشرطة والسوق[٤٠٧].

ومحمد بن حسين الكتاني (كان حياً بعد ٣٥٨هـ) كان رجلاً بهياً سرياً، حلو اللسان، نبيلاً، أدرك الخليفة عبد الرحمن الناصر وخدمه بالطب، كما أدرك الخليفة الحكم المستنصر، وكان محبوباً عند العامة والخاصة، لسخائه بعلمه، ومواساته بنفسه، ولم يكن يرغب في المال ولا جمعه، وكان لطيفاً في علاج المرضى، وتوفى بعلة الاستسقاء[٤٠٨]، وأسد بن حيون بن منصور بن عبدون الجذامي (ت٣٦٠هـ) من أهل استجة، سمع من شيوخ الأندلس، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع ببغداد من شيوخها، وسمع من شيوخ مكة، وكان بصيراً بالطب[٤٠٩].

ومحمد بن تمليخ التميمي (ت٣٦١هـ) من أهل قرطبة، وكان عالماً بالطب[٤١٠]، وقد أسلفنا ترجمته في خطة الرد، وسعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد القيسي (ت٣٦٥هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من شيوخ مصر، وكان له حظ من العربية، وغلب عليه الانتساب إلى الطب[٤١١].

ومحمد بن عبدون الجبلي العددي، من أهل قرطبة، كان مؤدباً بالحساب والهندسة، وعلمها زماناً بقرطبة، ورحل إلى المشرق حاجاً سنة ٣٤٧هـ، ودخل البصرة، والكوفة، ونظر في الطب فبرع فيه، وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة، وقدم مصر فضُم إلى تدبير البيمارستان في الفسطاط، وأجري له خمسة دنانير ذهباً في الشهر، وعاد إلى الأندلس سنة ٣٦٠هـ، فألحقه الخليفة الحكم المستنصر في الخدمة بالطب وخدم هشام المؤيد، ثم عنى به الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٦٨ - ٣٩٢هـ/٩٧٨ - ١٠٠١م)، واستعمله في علاجه من علة النقرس التي لازمته، وله تأليف حسن في التكسير[٤١٢].

وإسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم النصري (ت٣٧٠هـ) من أهل استجة، سمع من أبيه، ومن شيوخ قرطبة، وكان حافظاً للخبر، متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب، شاعراً بليغاً مع مشاركة في حفظ الرأي وعقد الشروط[٤١٣]، وعبد الله بن باز (ت٣٧٢هـ) من أهل اشبيلية، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وسمع بمكة، وكان الأغلب

عليه معاناة الطب، وقد كُتب عنه[٤١٤]، وسليمان بن حسان (ت٣٧٧هـ) ويعرف بابن جلجل، سمع من شيوخ قرطبة بمسجد أبي علاقة، والمسجد الجامع بقرطبة، ومسجد الزهراء وغيرها، وكان معنياً بالحديث فسمعه سنة ٣٤٣هـ، وعنى بالعربية فسمعها سنة ٣٥٨هـ، وعنى بالطب فغلب عليه، وعُرف به وبلغ به الغاية، وكان بصيراً بالمعالجات، وخدم بالطب الخليفة هشام المؤيد، وكان إماماً في الأدوية المفردة، وألف كتاب (طبقات الأطباء والحكماء) وانتهى منه سنة ٣٧٧هـ قبل وفاته[٤١٥]، وهو أحد مصادر بحثنا المهمة، ومحمد بن محمد بن مسرور الأموي (ت٣٩١هـ) ويعرف بابن الحذّاء، الصيدلاني من أهل قرطبة، وكانت له عناية ورواية[٤١٦].

وخلف بن عباس الزهراوي (ت بعد ٤٠٠هـ) من أهل الفضل والدين والعلم، واشتهر بالطب، وكان خبيراً بالأدوية المركبة والمفردة، جيد العلاج، وله تصانيف في صناعة الطب منها الكتاب المعروف بـ(الزهراوي) وكتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) وهو أكبر مصنفاته وأشهرها[٤١٧]، ومحمد بن يبقى بن يوسف بن آرميلوث العبدري (كان حياً ٤٠٢هـ) من أهل بجانة، الصيدلاني، كانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم، وعاد فسكن المرية[٤١٨]، ومحمد بن الحسن بن الحسين المذحجي (ت نحو ٤٢٠هـ) ويعرف بالكتاني، من أهل قرطبة سمع من عمه محمد بن الحسين الطبيب سالف الترجمة، ومن شيوخ قرطبة، وكان عالماً متفنناً في الأدب والشعر والحِكْم، وله رسائل فائقة الجودة، عظيمة المنفعة، وتقدم في صناعة الطب، وله حظ وافر من المنطق والنجوم، وكثير من علوم الفلسفة، وكان دقيق الذهن، ذكي الخاطر، جيد الفهم، ذا ثروة وغنى واسع، وخدم الحاجبين العامريين المنصور والمظفر (٣٦٨ - ٣٩٩هـ/٩٧٨ - ١٠٠٩م)، وصنف كتاب (محمد وسُعدى) في الحِكْم، وانتقل إلى سرقسطة بعد اندلاع الفتنة القرطبية[٤١٩].

وأصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمح المهري (ت٤٢٦هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل المعرفة الكاملة بالعدد والهندسة، والمهارة في صناعة الطب والنجامة، وله مؤلفات منها (المدخل إلى الهندسة)، وكتاب (ثمار العدد المعروف بالمعاملات)، وخرج بعد الفتنة القرطبية إلى غرناطة واستقر بها، ونال نعمة واسعة وحالاً جميلاً، وتوفى بغرناطة[٤٢٠]، ومحمد بن سليمان الرعيني الكفيف (ت قريباً من ٤٣٠هـ) ويعرف بابن الخناط، من أهل

قرطبة، وكان ابناً لبائع حنطة، وتفرغ للاشتغال بالعلم، فكان من أوسع الناس معرفة بعلوم الجاهلية والإسلام، حاذقاً في الطب، والفلسفة، ماهراً في العربية والآداب، شاعراً مفلقاً، وكاتباً بليغاً، وكان الغالب عليه المنطق، وظهر نجمه في الدولة الحمودية بقرطبة (٤٠٧ - ٤١٤هـ/١٠١٦ - ١٠٢٣م) وله رسائل في مدح الأمراء منها (وشي القلم وحلي الكرم) و(نظم المعالي في الملك العالي)، وكان يتطبب عنده الأمراء والخاصة، ونزح في آخر أيامه إلى الجزيرة الخضراء وتوفى فيها[٤٢١]، وعلي بن سليمان بن محمد الزهراوي (ت٤٣١هـ) وكان معتنياً بالطب، مشاركاً في فنونه[٤٢٢]، وقد أسلفنا ترجمته في أئمة المساجد.

خامساً - حرف وصناعات متنوعة:

الحرف ومفردها حرفة تطلق على كل عمل يقوم به الإنسان، فهي طريقة الكسب ووسيلة المعاش، والصناعات من صنعة وهي ملكة في أمر عملي فكري، وتنقسم الصنائع على ما يختص بأمر المعاش، ضرورياً كان أو غير ضروري، وعلى ما يختص بالأفكار التي هي خاصية تميز الإنسان من العلوم والصنائع والسياسة، ومن الأول الحياكة والجزارة والنجارة والحدادة وسواها، ومن الثاني الوراقة وتعليم العلم، ومن الثالث الجندية وسواها[٤٢٣]، ومن أهل الحرف والصنائع: الدباغ، والسمسار، والخراز، والبناء، والكاتب، والصائغ، والشراط، والنكاز، والحواز، والخياط، والبرام، والصفار، والقواس، والخراط، والفخار، والحائك، والنجار، والرماح، والحداد[٤٢٤]، وتعد الحرف والصناعات من أهم مظاهر النشاط الاقتصادي في المجتمع الأندلسي الذي تعد الأسواق مراكزه الرئيسة.

وتشتمل الأسواق على حاجات الناس الضرورية من القوت على مختلف أصنافه، والحاجات الكمالية التي يستكمل فيها الناس شروط حياتهم من ملابس وأدوات وغيرها[٤٢٥]، ولزم عدد كبير من علماء الأندلس الأسواق لكسب الرزق، فعرفت أسواق قرطبة بقي بن مخلد القرطبي (ت٢٧٦هـ) أحد أئمة علماء الأندلس، والفقيه المجتهد الذي ملأ الأندلس حديثاً، فقد كان يلزم في سوق البزازين بقرطبة، قبل طلبه العلم وقت حداثته، وكان يغرم الخراج عن الموضع الذي يجلس فيه مرتين، مرة للحاكم، والأخرى يتصدق بمثلها على سبيل الورع، وفي وقت طلبه العلم لم يكن له مصدر عيش إلاّ من ورق الكرنب الذي يرمى، وسمع من كل من سمع ماشياً عن قدميه لضيق ذات اليد[٤٢٦]، ومحمد بن إسحاق بن منذر بن السليم القرطبي

(ت٣٦٧هـ) العالم المتعبد، كان يصيد السمك في نهر قرطبة ويقتات من ثمن بيعه، وأصبح قاضياً للجماعة في عهد الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م)[٤٢٧].

تنوعت الحرف والصناعات التي مارسها عدد من علماء الأندلس لكسب الرزق، وكانت وجه معاشهم ومصدر قوتهم وقوت عوائلهم، ومنها:

١ـ البزاز:

البزاز نسبة إلى بيع البز وهو الثياب[٤٢٨]، وممن كان معاشه من هذه الحرفة عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر البكري (ت٣٧٠هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ مكة، وشيوخ مصر، وانصرف إلى الأندلس فكُتب عنه، وكان بزازاً[٤٢٩]، وأحمد بن عبد الله بن عمرو القيسي (ت٣٧٢هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان بزازاً، ولم يحدّث[٤٣٠]، وأحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من شيوخ مكة، وطرابلس الشام، ودمشق، وسمع بمصر، وكان شيخاً صدوقاً، متشدداً على أهل البدع، فقيهاً، محدثاً، صبوراً على الأذى، وكتب الناس عنه، وكان بزازاً[٤٣١]، وخلف بن سليمان بن عمرون (ت٣٧٨هـ) ويقال له بقيل من أهل استجة وسكن قرطبة، وسمع من شيوخها، وعمل بزازاً، وكان نحوياً لغوياً شاعراً، حسن الخط، وولي قضاء شذونة والجزيرة الخضراء[٤٣٢].

وخلاص بن منصور بن سملتون (ت٣٨٠هـ) من أهل بطليوس وسكن قرطبة، وكان بزازاً، ورحل إلى المشرق سنة ٣٥٠هـ حاجاً، فسمع من شيوخ مكة، وشيوخ مصر[٤٣٣]، ومحمد بن هشام بن العباس بن الوليد (ت٣٨٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وعمل بزازاً، وكان شيخاً صالحاً، ثقةً، حدّث وكُتب عنه[٤٣٤].

ومحمد بن عبد الله بن أيمن (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان بزازاً، وتصرف في الفتيا وعقد الوثائق، وكان صالحاً، حدّث وسمع الناس منه كثيراً[٤٣٥]، ومحمد بن عبد الله المطماطي (ت قبل ٤٠٠هـ) وكان بزازاً، روى وحدّث[٤٣٦].

وأحمد بن عبد الملك بن هاشم الاشبيلي (ت٤٠١هـ) ويعرف بابن المكوي الذي انتهت إليه رئاسة الفتوى في الأندلس، ونفذت الأحكام برأيه، وكان أول طلبه يتجر في سوق

البزازين، وتقلد الشورى سنة ٣٥١هـ، فانهال عليه الناس وشغل بهم، فانقطع تجره، وضعفت حاله، فأخرج له الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١ - ٩٧٦م) مالاً لإعانته[٤٣٧]، ونستدل من ذلك أن عمله بزازاً كان يدر عليه مالاً أكثر من راتبه الذي يتقاضاه كمشاور، وهشام بن محمد بن عبد الغافر المعافري من أهل قرطبة، وكان بزازاً، سمع وروى عن شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق حاجاً فسمع هناك، وكان شيخاً صالحاً ورعاً[٤٣٨].

٢ـ العطار:

العطار نسبة إلى بيع العطر والطيب[٤٣٩]، وتطلق أيضاً على كل من يتجر بالتوابل والعقيق والصابون[٤٤٠]، وممن عمل عطاراً من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

علي بن محمد العطار (ت٣٠٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان فقيهاً في المسائل، مفتياً في السوق بقرطبة في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥ - ٣٠٠هـ/٨٨٨ - ٩١٢م)، وكان رجلاً صالحاً، طاهراً، ومن أهل الخير[٤٤١].

وأحمد بن هلال بن زيد العطار (ت٣٦٤هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وسمع من شيوخه، وكان حافظاً للشروط، نبيلاً في الرأي، وكان مفتياً في السوق بقرطبة، وحدّث وروي عنه، وتوفى عن عمر ناهز التسعين عاماً ونيف[٤٤٢].

وسعيد بن مرتاح العطار (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل بجانة، حدّث وروى وسُمع منه[٤٤٣]، وقاسم بن محرز العطار (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل بجانة، وكان كاتباً للحديث، كثير العناية به[٤٤٤]، ومحمد بن عبد الله بن حسان بن يحيى الأموي العطار (ت٤٠٩هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، وكان معتنياً بالعلم[٤٤٥].

٣ـ الحداد:

الحداد نسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله[٤٤٦]، وممن عمل حداداً من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

محمد بن فيصل بن هذيل الحداد (ت٣٢٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وبرز شأنه في المسائل والحفظ والرأي، وكان ملازماً لسوق الحديد، ومفتياً في سوق قرطبة وصاحب وثائقها[٤٤٧]، ومحمد بن غصن الحداد (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها،

وكان من أهل الخير والفضل والعناية بالعلم[٤٤٨]، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون بن مروان اللخمي الحداد (ت٣٩٤هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم سنة ٣٨٠هـ، وحج، وسمع من شيوخ مكة، ومصر، وطرابلس الغرب، والقيروان وباجة، وكان رجلاً صالحاً، أحد العدول، حدّث وكتب الناس عنه[٤٤٩]، ومحمد بن فتح الحداد (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان رجلاً صالحاً[٤٥٠].

٤ـ البزّار:

البزار اسم يطلق على من يخرج الدهن من البزر أو يبيعه[٤٥١]، وممن عمل بزّاراً من علماء الأندلس، وكان معاشه منها:

حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم البزّار (ت نحو ٣٩٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وحدّث عنهم بيسير، وكان صالح الكتاب[٤٥٢]، وخلف بن مسعود البزّار (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل استجة، سمع من شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق حاجاً فسمع بمكة[٤٥٣]، وعيسى بن هانئ بن خمير البزّار (ت قبل ٤٠٠هـ) وحدّث عمن سمع وروي عنه[٤٥٤].

٥ـ الخراز:

الخراز نسبة إلى خرز الأشياء من الجلود كالقرب، والسطائح، والسيور وغيرها[٤٥٥]، والخرازة هي عمل الأحذية الجلدية، ولأصحابها فروع في عملهم[٤٥٦]، وممن عمل خرازاً من علماء الأندلس وكان معاشه من هذه الصنعة:

محمد بن زيد الخراز (ت قبل ٣٦١هـ) من أهل طليطلة، سمع من شيوخها، وكان من أهل الفضل والدين، وصاحب مسائل ورأي وفقه[٤٥٧]، ومحمد بن عبد السلام بن شعيب الخراز (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل البيرة، وكان رجلاً صالحاً، ومحدّثاً[٤٥٨]، ويحيى ابن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى الخراز (ت٤٠٢هـ) ويعرف بابن وجه الجنة، من أهل قرطبة[٤٥٩]، وقد أسلفنا ترجمته.

٦ـ الجبّاب:

الجبّاب هو الذي يبيع الجباب بلغة أهل الأندلس[٤٦٠]، والجباب مفردها جبة، وممن عمل جبّابا من علماء الأندلس وكانت وجه معاشه ومصدر رزقه:

أحمد بن خالد بن يزيد الجبّاب (ت٣٢٢هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من شيوخ مكة، وشيوخ صنعاء اليمن، ومصر، والقيروان، واقريطش، وادخل إلى الأندلس علماً كثيراً، وسمع منه ناس كثير، وكان إماماً في فقه مالك، وفي الحديث لا ينازع، وعمل بائعاً للجبب، ثم نبذ التجارة بها من أجل العلم، وكانت له أرض في أندره يخدمها بيده في تحويل زرعه، وكانت أمه تغزل ويبيع غزلها فيشتري فيه الرق والكتب، وله تصانيف منها (مسند مالك)، وكتاب (الصلاة)، وكتاب (الإيمان)، وكتاب (قصص الأنبياء)[٤٦١].

ومحمد بن يحيى بن خليل اللخمي الجبّاب (ت٣٦٣ أو ٣٦٤هـ) ويعرف بابن العصفري، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان حافظاً للمسائل، معتنياً في السوق بالرأي، وكان يفتي بقرطبة[٤٦٢]، ووليد بن سعيد بن وهب الحضرمي الجبّاب (ت٤١٩هـ) ويعرف بابن وهيب، من أهل أشبيلية، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق حاجاً سنة ٤٠٧هـ، وسمع بالديار المقدسة، وكان من أهل الصلاح والخير والثقة[٤٦٣].

٧ـ الصابوني:

الصابوني نسبة إلى عمل الصابون[٤٦٤]، وأهل الأندلس شديدو الاعتناء بنظافة أجسامهم وثيابهم وفرشهم وما يتعلق بهم، وفيهم من لا يملك قوت يومه، فيقضي يومه صائماً ويشتري صابوناً يغسل به ثيابه[٤٦٥]، وممن عمل صابونياً من علماء الأندلس، وكان من صناعته معاشه ورزقه:

عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصابوني (ت٣١٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، وكان شيخاً فقيهاً، عالماً بالمسائل والشروط، ثقة، وسمع منه الناس، وكان له أعوان يعملون الصابون على باب داره[٤٦٦]، وعبد الله بن محمد الصابوني (ت٣٧٨هـ) ويعرف بابن بركة، من أهل قرطبة، سمع بها، واستفتي مع المشاورين بقرطبة، وكان له دكانان يصنع فيهما خدمه الصابون، ومنه عيشه[٤٦٧]، ومهاجر ابن عبد الرحمن الصابوني (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من كبار علمائها، وكان من أهل العدالة والتقييد، وحدّث فسُمع منه[٤٦٨].

٨ـ مزارعون وأصحاب أراضي زراعية:

الزراعة أو الفلاحة ((صناعة ثمرتها اتخاذ الأقوات، والحبوب، بالقيام على أثارة الأرض لها، وازدراعها، وعلاج نباتها، وتعهده السقي والتنمية إلى بلوغ غايته))[٤٦٩]، وممن عمل من علماء الأندلس مزارعاً في أرضه، أو امتلك ضيعة، وكانت احدى وجوه معاشه وقوته:

سعيد بن سليمان بن حبيب الغافقي (كان حياً سنة ٢٣٤هـ)[٤٧٠]، وقد أسلفنا ترجمته فيمن تولي قضاء قرطبة، وأحمد بن خالد بن يزيد الجبّاب (ت٣٢٢هـ)[٤٧١]، وقد أسلفنا ترجمته، وعبد الوارث بن سفيان بن جبرون بن سليمان (ت٣٩٥هـ) ويعرف بالحبيب، من أهل قرطبة، سمع من كبار علمائها، وروى عن جماعة منهم، وكان شيخاً صالحاً عفيفاً، يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه[٤٧٢].

وعبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي (ت٤٢٤هـ) ويعرف بابن ذُنين، من أهل طليطلة، سمع وروى عن شيوخها، وسمع من شيوخ قرطبة، ومدينة الفرج، وسائر شيوخ الثغر، ورحل إلى المشرق حاجاً سنة ٣٨٠هـ، فسمع من شيوخ مكة، وشيوخ مصر والقيروان، وعاد إلى طليطلة، فسمع منه أهلها، وكان زاهداً عابداً، متبتلاً، وغلبت عليه الرواية والأثر والعمل بالحديث، وكانت له أرض مزروعة كروم، فكان يتولى عنب كرمه بنفسه، ويحصي ما يسوقه من كرمه ولو كان عنقوداً واحداً لإخراج الزكاة، وكان كثير الصدقات، إذا ابتاع أعطى دراهم صحيحة، وإذا باع اشترط ذلك، وإذا خُدع، صرّ الدراهم الزائفة في خرقة وألقاها في النهر[٤٧٣].

٩ـ الحرّار:

الحرّار نسبة إلى التجارة بالحرير[٤٧٤]، وممن عمل حراراً من علماء الأندلس وكان منها معاشه:

اصبغ بن تمام الحرّار (ت٣٦٥هـ) من أهل قرطبة، كان رجلاً صالحاً من أهل القراءات والحفظ للقرآن، وعمل مؤدباً أيضاً[٤٧٥]، ومحمد بن سعيد بن السرى الأموي الحرار (ت٤٠٣هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، وسمع من شيوخه، وصنّف عدد من المؤلفات منها كتاب (جامع واضح الدلائل)، وكتاب (روضات الأخبار) في الفقه، وكتاب (عمل المرء في اليوم والليلة) وسواها، وقتل عند دخول البربر إلى قرطبة[٤٧٦].

١٠ـ الزيّات:

الزيّات نسبة إلى بيع الزيت، وهو نوع من الأدهان، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد[٤٧٧]، وممن عمل زياتاً من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

يونس بن أمية بن مالك الأنصاري الزيّات (ت٣٧١هـ) من أهل قرطبة، وكان رجلاً صالحاً، ثقةً، حدّث وكُتب عنه، وكانت له رحلة إلى المشرق في طلب العلم سمع فيها من كثير من العلماء[٤٧٨]، ووليد بن عبد الرحمن بن وليد القيسي الزيّات (ت٣٩٣هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان حافظاً للقرآن، كثير التهجد به، وعمل مؤدباً أيضاً[٤٧٩].

١١ـ الصائغ:

الصائغ نسبة إلى عمل الصياغة، وهو صوغ الذهب[٤٨٠]، ويقال له الدكاك[٤٨١]، وممن عمل من علماء الأندلس صائغاً وكان وجه معاشه من هذه الحرفة:

محمد بن سعيد بن حسان الصائغ (ت٢٦٠هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق في طلب العلم فسمع من كبار شيوخ مصر[٤٨٢]، وعلي بن أفلح الصائغ (ت٣٨٨هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وعمل مؤدباً أيضاً[٤٨٣].

١٢ـ حرف وصناعات أخرى:

أ) الاسكاف: الاسكاف نسبة إلى حرفة من يعمل ضرب من الخفاف التي يلبسها الرجال[٤٨٤]، وممن عمل اسكافياً من علماء الأندلس وكان وجه معاشه منها:

مخارق بن الحكم بن مخارق المعافري الاسكاف (ت٣٧٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وكان يعمل بيديه، وكان له فهم في الحديث وعلله وطرقه، وعُرف عنه التهجد بالقرآن، وخرج إلى أرض الحرب مجاهداً واستشهد[٤٨٥].

ب) الحنّاط: الحنّاط نسبة إلى بيع الحنطة[٤٨٦]، وبيع أصناف الحبوب والقطاني[٤٨٧]، وممن كان حناطاً من علماء الأندلس، وكان وجه معاشه من هذه الحرفة:

أصبغ بن عبد الله بن مسرة الحنّاط (ت٣٨٨هـ) من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع من شيوخ مصر، وسمع بمكة من شيوخها، وقرأ القرآن وجوده، وكان أحد الشهود العدول عند القضاء، وكتب عنه جماعة من الناس[٤٨٨].

ت) الخشّاب: الخشّاب نسبة إلى من يبيع الخشب[٤٨٩]، ومتعهد جلبه من الغابات، والخشب مادة أساسية في البناء والأثاث[٤٩٠]، وممن عمل خشاباً فضلاً عن سواها من الأعمال:

سعيد بن يحيى الخشّاب (ت٣١٨هـ)[٤٩١]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن الأطباء.

ث) الخيّاط: الخيّاط نسبة إلى من يخيط الثياب[٤٩٢]، ويستعمل يده وأبرته في خياطة الملابس، وله مهارة في اتقان عمله بسرعة[٤٩٣]، وممن عمل خياطاً من علماء الأندلس وكان وجه معاشه منها:

إبراهيم الزاهد (كان حياً سنة ٢٤٠هـ) كانت له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد (ت٢٤٠هـ) وكان يعمل خياطاً[٤٩٤].

ج) الدَبَّاج: الدَبَّاج أو الديباجي نسبة إلى صنعة الديباج وشرائه وبيعه[٤٩٥]، وممن كان وجه معاشه من الديباج من علماء الأندلس:

محمد بن عبيد بن أيوب (ت٣١٧هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها وروى عنهم، ورحل إلى المشرق في طلب العلم، فدخل بغداد وسمع من شيوخها وكُتب عنه في القيروان وكان شيخاً طاهراً، ثقةً، يتعاطى عمل الديباج[٤٩٦].

ح) الدجّاج: الدجّاج أو الدجّاجي نسبة إلى بيع الدجاج[٤٩٧]، وممن عمل دجاجاً من علماء الأندلس وكان رزقه منها:

رشيد بن محمد بن فتح الدجّاج (ت٣٧٦هـ) من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، ورحل إلى المشرق حاجاً، فسمع من شيوخ مصر، وشيوخ مكة، وكان معنياً بالحديث، جامعاً للآثار[٤٩٨].

خ) الدهّان: الدهّان نسبة إلى من يبيع الدهن[٤٩٩]، وممن كان دهاناً من علماء الأندلس وكان معاشه منها:

يوسف بن سمؤال (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، كان رجلاً صالحاً ورعاً، حافظاً للمسائل، وكان يفتي في السوق بقرطبة[٥٠٠].

د) **الشـقّاق:** الشـقّاق نسـبة إلى مـن يشـق الخشـب[٥٠١]، وممـن عمـل شـقاقاً مـن علمـاء الأندلس وكانت مصدر رزقه:

عبد الله بن محمد بن مسرور الشقّاق (ت٣٨٠هـ) ويعرف برُزيق، من أهل قرطبة، سمع من شيوخها، وحدّث عنهم، ورحل إلى المشرق حاجاً، فسمع من جماعة من الشيوخ[٥٠٢].

ذ) **الفخّار:** الفخّار هو محترف صنع الأدوات الخزفية، وتحتاج هذه الحرفة إلى عدد من الصنّاع الماهرين، ولكل طائفة منهم اسم خاص[٥٠٣]، وممن عمل فخاراً من علماء الأندلس وكان معاشه من هذه الحرفة: سهل المعروف بالفخّار (ت نحو ٣٠٠هـ) من أهل طليطلة، كان حافظاً للمسائل، يروي عن جماعة من الشيوخ، ولم تكن له رحلة[٥٠٤].

ر) **الفرّاء:** الفرّاء نسبة إلى خياطة الفرو وبيعه[٥٠٥]، وممن عمل فراءً من علماء الأندلس وكان معاشه منها: مروان بن عبد الملك الفرّاء (ت٣٨٣هـ) من أهل قرطبة، كان زاهداً، فاضلاً، عابداً، ورحل حاجاً فسمع من شيوخ مصر[٥٠٦].

ز) **القزّاز:** القَزّاز نسبة إلى بيع القزّ وعمله[٥٠٧]، وممن عمل قزازاً من علماء الأندلس وكان معاشه منها: طاهر بن يزيد القزّاز (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة، كان زاهداً، فاضلاً، وحج، وحدّث[٥٠٨].

س) **القطّان:** القطّان نسبة إلى بيع القطن[٥٠٩]، وممن عمل قطّاناً فضلاً عن عمله وراقاً قاسم بن مطرف بن عبد الرحمن (ت قبل ٤٠٠هـ) من أهل قرطبة[٥١٠]، وقد أسلفنا ترجمته ضمن الوراقين.

ش) **اللحّام:** اللحّام نسبة إلى بيع اللحم[٥١١]، وممن كان معاشه من هذه الحرفة: محمد ابن فتح اللحّام (ت٣٧٨هـ) من أهل قرطبة[٥١٢]، وأسلفنا ترجمته ضمن العدول.

ص) **منقط قرآن:** وممن عمل بصنعة تنقيط القرآن من علماء الأندلس وكان معاشه منها ومن سواها: إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري (ت٣٩٥هـ)، كان يقرئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة، وينقط القرآن، فضلاً عن تعليمه للمبتدئين[٥١٣].

ض) **المشّاط:** المشّاط نسبة إلى من يصنع المشط[٥١٤]، فهو صانع المشط من قرون البقر

والكباش[٥١٥]، وممن عمل مشاطاً من علماء الأندلس وكان معاشه منها: مطرف ابن عبد الرحمن بن هاشم بن علقمة المشاط (ت٣٢٤هـ) من أهل قرطبة، كان من أهل العناية بالعلم فسمع من شيوخ قرطبة وروى عنهم، وكان رجلاً حافظاً فاضلاً[٥١٦].

الخاتمة:

تنوعت وجوه تحصيل معاش علماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة (١٣٨ - ٤٢٢هـ/٧٥٦ - ١٠٣١م) لتأمين متطلبات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وسواها مما هو ضروري أو كمالي، فشغل عدد من العلماء جملة من وظائف الدولة المختلفة كالوزارة والقضاء والشورى والحسبة والرد والمظالم والشرطة وغيرها من الوظائف، وجمعت لبعظهم أكثر من وظيفة لزيادة رزقهم وتحسين ظروف معيشتهم، وبالرغم من ذلك كان هناك من يشكوا ممن تولى الوظيفة من قلة رزقه وصعوبة معيشته.

وامتهن عدد آخر من علماء الأندلس أعمالاً حرة من مختلف الحرف والصناعات كالتعليم والتأديب والوراقة والتجارة والطب والحدادة والعطارة وسواها لتأمين معاشهم ومتطلبات حياتهم، فيما جمع عدد من العلماء بين العمل الوظيفي والأعمال الحرة لتحسين مستواه المعاشي.

وكانت الحالة المعاشية لعلماء الأندلس في الحقبة موضوع البحث متباينة، فمنهم من عاش في كفاف فقيراً لا يقوى على قوت يومه، ومنهم من كان غنياً واسع الثراء وعاش مترفاً منعماً، وبين الفقر والغنى عاشت الغالبية من العلماء في حال متوسطة، أمنت لهم حياة معيشية مرضية.

وبرزت بفضل استقرار الأحوال الاقتصادية وتحسن الحالة المعيشية لعلماء الأندلس في عصري الإمارة والخلافة ظاهرة البيوتات العلمية من آباء وأبناء، أو أخوة، تصدت للنشاط العلمي، وأسست قاعدة راسخة للثقافة والعلوم والمعارف في الأندلس التي امتدت نحواً من ثمانية قرون.

هوامش البحث

(١) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)، النصيحة الولدية وصية أبي الوليد الباجي لولديه، تحقيق: باجس عبد المجيد، دار الوطن، ط٢، (الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٦.

(٢) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، اقتضاء العلم بالعمل، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، (الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص١٩.

(٣) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص٢٤٢.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٤٢ – ٢٤٣.

(٥) سفيان الثوري: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري الكوفي، ولد سنة ٩٧هـ، وكان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، مأموناً ثبتاً، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين، وتوفى في البصرة سنة ٦١هـ مستخفياً عن عيون السلطان. انظر: ابن سعد، محمد ابن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، تر (٣٤٦٨)، ج٨، ص٤٩٢ – ٤٩٥؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، تر (٢٦٦)، ج٢، ص٣٨٦ – ٣٩١.

(٦) الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي (ت٣١١هـ)، الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك، اعتنى به عبد الفتاح أبو غُدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، (حلب، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص٣٨.

(٧) بشر الحافي: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء الحافي، أصله من مرو، وسكن بغداد، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، سمع من شيوخ بغداد، وكان كثير الحديث، غير أنه لم ينصب نفسه للرواية، وتوفى ببغداد سنة ٢٢٧هـ. انظر: السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي (ت٤١٢هـ)، الطبقات الصوفية، تحقيق: أحمد الشرباصي، مؤسسة دار الشعب، (القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص١٧ – ١٩؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام وأخبار مُحدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) تر (٣٤٧٠)، ج٧، ص٥٤٥ – ٤٦١؛ الشعراني، عبد الوهاب ابن أحمد بن علي الانصاري (ت٩٧٣هـ)، الطبقات الكبرى المسمى لواقع الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية، تحقيق وضبط: أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (القاهرة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، تر (١٤٣)، ج١، ص١٣٣ – ١٣٦.

(٨) الخلال، المصدر السابق، ص٤٢.

(٩) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٤٧.
(١٠) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، تر (٥٥٨)، ج١، ص١٧٢.
(١١) الخشني، محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ)، أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، (مدريد، ١٩٩٨م)، تر (١٢٩)، ص١١٣ – ١١٦؛ ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، تر (١١٠٠)، ج٢، ص١١.
(١٢) الخشني، المصدر نفسه، تر (٢٨٥)، ص٢٢٠ – ٢٢١.
(١٣) الخشني، المصدر نفسه، تر (٢٨٦)، ص٢٢١؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٤٨هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، تر (٥٦٦)، ص٣٨٠؛ القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، (المغرب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج٢، ص٢٧٥ وعنده وفاته سنة ٢٦٥هـ أو ٢٧٥هـ؛ الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تقديم وضبط وشرح صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، (بيروت – صيدا، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، تر (٩٥٦)، ص٣٢٦.
(١٤) الخشني، المصدر نفسه، تر (٣١٦)، ص٢٣٨ – ٢٣٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٨٠)، ج١، ص٣٤٧ وعنده وفاته سنة ٢٦٥هـ؛ الحميدي، المصدر نفسه، تر (٦٠٠)، ص٣٩٣؛ عنده وفاته سنة ٢٦٥هـ؛ القاضي عياض، المصدر نفسه، ج٤، ص٢٦٤ – ٢٦٤؛ الضبي، المصدر نفسه، تر (١٠١٧)، ص٣٣٧ وعنده وفاته سنة ٢٦٥هـ؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، تر (٢٩٥)، ج٦، ص٣٥٧ وعنده وفاته سنة ٢٦٥هـ.
(١٥) الخشني، المصدر نفسه، تر (٤٤٠)، ص٣٢٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٧٤)، ج١، ص٢٢٧ – ٢٢٨.
(١٦) الخشني، المصدر نفسه، تر (٢٤٩)، ص١٩٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٠٧)، ج٢، ص١٥٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٨١٧)، ص٥١٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٦٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٦٧)، ص٤٣٣.
(١٧) الخشني، المصدر نفسه، تر (٥١٦)، ص٣٨٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦١٩)، ص٢٥٢ وأورد ابن الفرضي ترجمة بإسم أحمد بن يوسف بن مؤذن (ت٣٠٧هـ) من أهل وشقة، وله رحلة، وفك اسرى، في تر (٧٤)، ج١، ص٦٧، ولا نعلم هل وهم المؤلف في ذلك أم أنه ابن المترجم له، ولا تعليق للمحقق؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢٥٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤٥٣)، ص٤٥٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٤٤)، ج٧، ص١٤٩ – ١٥٠.

(١٨) الخشني، المصدر نفسه، تر (٢٠٥)، ص١٧٥ - ١٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢١٢)، ج٢، ص٦٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٥٠)، ج٧، ص٥١٢.

(١٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٥٣)، ج٢، ص٨١.

(٢٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٣٨)، ج٢، ص٧٤؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٦٧.

(٢١) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٤٠)، ص١٩١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٤٠)، ج٢، ص١٧٢.

(٢٢) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٠٠)، ص٢٢٥ - ٢٢٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦٨٧)، ج١، ص٣٠٩.

(٢٣) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٢٤)، ص٢٤٢ - ٢٤٣.

(٢٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٨٥)، ج١، ص٣٤٩؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٨٥)، ص٣٨٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٧٩)، ص٣٣٠.

(٢٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٥٢٤)، ص٣٨٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٢٤)، ج٢، ص٢٥٣.

(٢٦) الخشني، المصدر السابق، تر (١٠٢)، ص٨٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٢٥)، ج١، ص٢٠٤.

(٢٧) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن قاسم الانصاري الخزرجي (ت٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ٢٠١٠م)، تر (١٠٥٣)، ج٢، ص١١٢.

(٢٨) المصدر نفسه، تر (٧١)، ج١، ص٧٤ - ٧٥.

(٢٩) الخشني، محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ)، قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عنى بنشره وصححه وراجع أصله: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص٤٢ - ٤٦.

(٣٠) الخشني، المصدر نفسه، ص٧٨ - ٨٢؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٣٢٨)، ج١، ص١١٣ - ١١٤.

(٣١) الخشني، أخبار الفقهاء، تر (٣٧٧)، ص٢٨١ - ٢٨٢؛ قضاة قرطبة، ص١٦ - ١٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٨٧)، ج١، ص٣٩٣ - ٣٩٤؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٩٧)، ص٤٤٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٢٤ - ٢٤٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١١٨١)، ص٣٨٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٠٩)، ج٥، ص١١٨١ وعنده وفاته سنة ٢٤٦ أو ٢٤٧هـ.

(٣٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٠٣)، ج٢، ص١٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١١٧)، ص١١٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٣٢ - ٢٣٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٣٨)، ص١٠٩ وعنده وفاته بقفصة أو سوسة سنة ٢٥٧ أو ٢٥٩هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٥٦)، ج٦، ص١١٧.

(٣٣) الخشني، أخبار الفقهاء، تر (٤١)، ص٣٣ - ٣٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٤٥)، ج١، ص١٢٩ - ١٣١؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٢٤)، ص٢٤٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٥٠ - ٢٥٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٧٣)، ص٢١٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١١٦)، ج٦، ص٥١٩ - ٥٢٠؛ سير أعلام النبلاء، إشراف وتحقيق: شعيب الارناؤوط وعلي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط٩، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، تر (١١٦)؛ ج١٣، ص٢٠٢ - ٢٠٣؛ ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن

علي المالكي (ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، (القاهرة، د.ت)، تر (٢)، ج١، ص٣٠١.

(٣٤) الخشني، المصدر السابق، تر (١٣٧)، ص١٢٢ - ١٢٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٣٤)، ج٢، ص٢٥ - ٢٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٥٢)، ص١٤٠- ١٤١ وعنده وفاته سنة ٢٨٦هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٣٥ - ٤٤٠ وعنده وفاته سنة ٢٨٦هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٩٢)، ص١٢٦ - ١٢٧؛ الذهبي، تاريخ، تر (٥١٩)، ج٦، ص٢٢٨ - ٢٢٩؛ سير أعلام، تر (٢١٩)، ج١٣، ص٤٤٥ - ٤٤٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، تر (٢٢١٥)، ج٥، ص١١٥؛ ابن فرحون، المصدر نفسه، تر (١٨)، ج٢، ص١٧٩ - ١٨١؛ المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٥٤هـ)، كتاب المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، تر (٣٤٨٧)، ج٧، ص٤٠٦ - ٤٠٧.

(٣٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٤٦٠)، ص٣٣١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٤٤)، ج١، ص٢٥٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٩٠)، ص٣٤٠)؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٢٨)، ص٢٩٠.

(٣٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٦٤)، ص٦٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٠٧)، ج١، ص١٥٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٤٧)، ص٢٦٤؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٨٤؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٠٥)، ص٢٣٢؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٥٥)، ج٧، ص٣٣٧؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٢٦٥٢)، ج١٠، ص٢٨٦، وعنده ثابت بن يزيد أو نذير.

(٣٧) الخشني، المصدر السابق، تر (٤١٣)، ص٣٠٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٥٩)، ج١، ص٤٦٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٦٦.

(٣٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٤٩)، ج٢، ص١١٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٢٠٣ - ٢٠٤ وعنده استشهاده سنة ٣٩٨ أو ٣٩٩هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥٥) ص٨٠ - ٨٣؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٥٠)، ج٨، ص٤٥٨؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (٢٣٨٠)، ج٥، ص٧٤٣ - ٧٤٤؛ المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٢، ص٢٣٤ - ٢٣٥.

(٣٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٢٥)، ج١، ص٢٤٥؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٤٩)، ج٨، ص٢٨٨.

(٤٠) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٠٥)، ص٣٩٥ - ٣٩٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٢١٨ - ٢١٩؛ السمعاني، عبد الكريم بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية، ط٢، (القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ج١٢، ص٢٩٧ في الوهراني؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٩٠)، ج١، ص٤١٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٢٤)، ص٣٣٩؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٤)، ج٩، ص١٩٤ وعنده كان يتكسب بالتجارة؛ سير أعلام، تر (٢٠٣)، ج١٧، ص٣٣٢ - ٣٣٣ وفيه سافر تاجراً إلى أقصى خراسان ومنها كان كسبه.

(٤١) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦١٧)، ص٤٠١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٢٩٠ - ٢٩٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٩٤)، ج١، ص٤١٣ - ٤١٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٤٤)، ص٣٤٤؛ ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي (ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، تر (١١٤)، ج١، ص١٠٩؛ الذهبي، تاريخ، تر (٩٩)، ج٩، ص٢٢٠، تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، تصوير: دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت، ١٣٧٤هـ)، نهاية تر (٩٦٨)، ج٣، ص١٠٥٥؛ سير أعلام، تر (٢١٢)، ج١٧، ص٣٤٢ - ٣٤٣؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٦٨٨١)، ج١٨، ص١٦١؛ ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، دار ابن كثير، ط١، (دمشق - بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج٥، ص٧٠.

(٤٢) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٤٣) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٤٤) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد القرطبي (ت٤٦٩هـ)، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص١٦٨.

(٤٥) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢١٦.

(٤٦) الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ)، كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، مطبعة لافوميك، (الجزائر، د.ت)، ص٢٣.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٤.

(٤٨) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٥م)، ضمن تر (١٩٥)، ج٢، ص٣٦٥.

(٤٩) ابن حيان، المصدر السابق، ص١٦٨؛ ابن الأبار، المصدر نفسه، ضمن تر (٢٠١)، ج٢، ص٣٧٢.

(٥٠) ابن حيان، المصدر السابق، ص١٦٨.

(٥١) أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٦هـ)، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، (تونس، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ج٢، ص٩٤.

(٥٢) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج٢٣، ص٢١٠ وهو الحاجب عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث.

(٥٣) الخشني، أخبار الفقهاء، تر (٣١٢)، ص٢٣٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٧٣)، ج١، ص٣٤٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٢١)، ص٤٠٢ - ٤٠٣ وعنده وفاته بعد سنة ٢٠٠هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٤٨)، ص٣٤٥ وعنده وفاته بعد سنة ٢٠٠هـ.

(٥٤) الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٦٠هـ)، ص٣٢٥ - ٣٢٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٧٧٦)، ص٢٧٨ - ٢٨٠؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٣٥)، ج١، ص١٦٩ - ١٧٠.

(٥٥) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تر (٥)، ج٣، ص٤.

(٥٦) الخشني، قضاة قرطبة، ص١٣٧ - ١٣٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٥٧)، ج٢، ص١٨٦؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٣٥)، ج١، ص١٦٩ - ١٧٠.

(٥٧) الخشني، المصدر السابق، ص١٣٣ - ١٣٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٩٧)، ج٢، ص١٩٩ وعنده نضر بن سلمة؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٨٦)، ص٥٢٩ - ٥٣٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤٠٤)، ص٤٤٢.

(٥٨) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٢٧)، ص٤٠٦ - ٤٠٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٦٣)، ص٣٤٩؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٦١٧ - ٦١٨.

(٥٩) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٢١٥ - ٢١٦.

(٦٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٩٨)، ج١، ص١٩١؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣١٨)، ج٨، ص٣٠٢.

(٦١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٣٠)، ج١، ص٣٢١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٢٠٠ - ٢٠١؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٠٠)، ج٨، ص٤١٣.

(٦٢) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٢٤)، ص٤٠٤؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٧٥٩)، ج١، ص٤٥١ - ٤٥٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٥٩)، ص٣٤٧؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، تر (٩٢)، ج١، ص٢٣٩ - ٢٤٠؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (٢٠)، ج١، ص٤١؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٩١)، ج٨، ص٧٢٩؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٧٢٥٨)، ج١٩، ص١٠٣؛ السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، (د.م، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، تر (١٥٦٢)، ج٢، ص١٠٨.

(٦٣) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق وشرح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، تر (١٠٤)، ج٢، ص١١٧ - ١١٨ وعنده الخزيري؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٢٥)، ص٤٠٤ - ٤٠٦؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٧٦٠)، ج١، ص٤٥٢ - ٤٥٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٦٠)، ص٣٤٧ - ٣٤٨؛ ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، أعتاب الكتاب، تحقيق وتعليق وتقديم: صالح الاشتر، دار الاوزاعي، ط٢، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، تر (٥٧)، ص١٩١ - ١٩٤؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (٢٢٩)، ج١، ص٢٤٤ - ٢٤٥؛ ابن عذارى، المصدر

السابق، ج٢، ص٣١٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٢٧)، ج٨، ص٧٤١؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٧٢٦١)، ج١٩، ص١٠٤ - ١٠٥؛ المقري، المصدر السابق، ج١، ص٥٨٦ - ٥٨٨ وعنده الخولاني.

(٦٤) ابن الأبار، التكملة، تر (٣٧٢)، ج٣، ص١٤٨ - ١٤٩؛ ابن عبد الملك، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي (ت٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، ط١، (بيروت، ١٩٧٣م)، تر (٧٧٢)، ج٥، ق٢، ص٤٤٧ - ٤٤٨ وعنده محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان.

(٦٥) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٢٤)، ص١٨٧ - ١٨٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٦٦ - ١٧٥؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٥)، ج١، ص٦٩ - ٧٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٢٦)، ص١٧٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٦٦)، ج٩، ص٢١٤؛ النباهي، أبو الحسن الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ)، تاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ضبط وشرح وتعليق وتقديم: مريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص١١٢ - ١١٦؛ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، (القاهرة، ١٣٤٩هـ)، تر (٢٦٠)، ج١، ص١٠٢.

(٦٦) الحميدي، المصدر السابق، تر (١٩٩)، ص١٧٣؛ ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، دار عمار - مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٢٠٧ - ٢٠٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٧٤)، ج١، ص٧٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٨٨)، ص١٦٢؛ ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن (ت٦٣٣هـ)، المطرب من إشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الابياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، (بيروت، د.ت)، ص١٢٧ - ١٢٨؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٣١٢ أحداث سنة ٣٩٨هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣١٦)، ج٩، ص٢٩٠؛ ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الأمصار، تحقيق: مهدي النجم باشراف كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠١٠م)، ج١٣، ص١١٦؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٤٠٠)، ج٦، ص١٦٤ - ١٦٥.

(٦٧) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٥٩)، ص٤٢١- ٤٢٢؛ ابن خاقان، المصدر نفسه، ص٢٠٢ - ٢٠٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨١٣)، ج١، ص٤٨٠ وعنده وفاته سنة ٤٣٨هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١١١٢)، ص٣٦٥ - ٣٦٦؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (٢٥٤)، ج١، ص٢٧٧؛ المقري، المصدر السابق، ج١، ص٦٢٠.

(٦٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٥٨٦)، ج١، ص٣٥١ - ٣٥٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٢٨)، ص٣٢٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٠٢)، ج٩، ص٤١٨.

(٦٩) الحميدي، المصدر السابق، تر (٩١١)، ص٥٦٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥٠٢)، ص٤٧٥؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٢٩)، ج٩، ص٤٤٦ - ٤٦٧.

(٧٠) ابن الأبار، التكملة، تر (١٠٩٥)، ج١، ص٣١١؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٧٧)، ج٦، ص١٧٨.

(٧١) أبو بكر بن عمر بن مهير الشيباني (ت٢٦١)، كتاب شرح أدب القاضي، شرح حسام الدين ابن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري (ت٥٣٦)، تحقيق: محي هلال السرحان، مطبعة الارشاد، ط١، (بغداد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ج١، ص١٢٥ - ١٢٦.

(٧٢) ابن القاص، أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري (ت٣٥٥هـ)، أدب القاضي، تحقيق: حسين خلف الجبوري، مكتبة الصدّيق، ط١، (الطائف، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج١، ص٩٨.

(٧٣) الونشريسي، المصدر السابق، ص٣٩.

(٧٤) النباهي، المصدر السابق، ص١٧.

(٧٥) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٧٦) النباهي، المصدر السابق، ص٣٩.

(٧٧) ابن الأبار، التكملة، تر (٦٦٩)، ج١، ص٢٠٣.

(٧٨) انظر: الخشني، قضاة قرطبة، تر (١٦)، ص٣٠ - ٣٧.

(٧٩) الخشني، المصدر السابق، تر (١٧)، ص٣٧ - ٣٩.

(٨٠) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٧٣)، ج١، ص٢٨٤؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٧٢)، ج٦، ص١٠٥؛ المقري، المصدر السابق، تر (٢٠٤)، ج٢، ص٥١٤.

(٨١) الفيء: مانيل من أهل الشرك بعدما تضع الحرب أوزارها، وتصير الدار دار إسلام فهو فيء يكون للناس عامة ولا خمس فيه، وكذلك يكون مثله مانيل من أهل الحرب ما كان قبل لقائها وبلغهم خبرهم، اتقوهم بمال بعثوا به إليهم على أن يرجعوا عنهم، فقبل المسلمون المال ورجعوا عنهم قبل أن يحلوا بساحتهم، فهو كل ما كان من سبيل ما جلى عنه أهله من أهل الكفر بغير قتال. انظر: أبو عبيد، القاسم ابن سلام (ت٢٢٤هـ)، كتاب الأموال، تحقيق وتعليق: أبو أنس سيد بن رجب، دار الهدي النبوي - دار الفضيلة، ط١، (المنصورة - الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٦٥؛ الداودي، أبو جعفر أحمد بن نصر المالكي (ت٤٠٢هـ)، كتاب الأموال، تحقيق ودراسة ومقارنة: رضا محمد شحادة، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص٩.

(٨٢) الخشني، المصدر السابق، تر (٢١)، ص٤٧ - ٥٩؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٣، ص٣٢٧ - ٣٣٩، وعنده تولى القضاء مرتين؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٩)، ص٦١ - ٦٢؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٧٤)، ج١، ص٢٨٥؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٣٧٢)، ج٦، ص١٤٤، وانظر: تر (٥٩٩)، ج٦، ص٢٠٨؛ المقري، المصدر السابق، تر (٩٢)، ج٢، ص١٤٣ - ١٤٩ وعنده تولى القضاء مرتين، واسم محمد بن بشير هو محمد بن سعيد بن بشير.

(٨٣) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٢)، ص٦٠ - ٦٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٧١)، ج١، ص٢٢٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص١١٩ - ١٢٠ وعنده وفاته سنة ٢١٠ أو ٢١١هـ.

(٨٤) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٩)، ص٧٥ - ٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٧٧)، ج١، ص١٤١ وعنده أسوار بن عقبة، وكان على القضاء حتى وفاته؛ ابن حيان، المصدر السابق، ص١٩٣ - ١٩٤.

(٨٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٣)، ص٨٥؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٢٨)، ج٣، ص١٧٢ - ١٧٣؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٣٨٠)، ج٥، ق١، ص١٩٣ وعنده علي بن أبي بكر بن علي ابن عبيد.

(٨٦) الخشني، المصدر السابق، تر(٣٤)، ص٨٥ - ٨٦؛ ابن حيان، المصدر السابق، ص١٤٥، ١٧٧، ١٧٨؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٥٧)، ج٢، ص٢٠٣ - ٢٠٤؛ النباهي، المصدر السابق، ص٧٦ - ٧٧.

(٨٧) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٦)، ص٩٢ - ٩٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٧٥)، ج١، ص٢٨٨؛ ابن حيان، المصدر السابق، ص١٨٧ - ١٩٠.

(٨٨) الخشني، المصدر السابق، تر (٤٤)، ص١٤٨ - ١٥٤، ١٦٠ - ١٦٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨١)، ج١، ص٦٩ وعنده ولي القضاء في صدر عهد الناصر؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٨٩ - ١٩٤ وعنده أقره الناصر ثم عزله ثم أعاده للقضاء وجمع له الصلاة حتى وفاته.

(٨٩) الخشني، أخبار الفقهاء، ص٢٠ - ٢١؛ قضاء قرطبة، تر (٤٦)، ص١٦٣ - ١٧١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٣)، ج١، ص٧٥ - ٧٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٩٧)، ص١٧٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢٠٠ - ٢٠٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٨٦)، ص١٦١؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٦١)، ج٧، ص٤٨٥؛ سير، تر (٤٩)، ص٨٣ - ٨٤؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٤١)، ج١، ص١٧٠.

(٩٠) الخشني، قضاة، تر (٤٧)، ص١٧١ - ١٧٢ وعنده وفاته سنة ٣٢٦هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٤)، ج١، ص٧٦ وعنده وفاته سنة ٣٢٦ أو ٣٢٧هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٢٠)، ص١٨٥ وعنده وفاته سنة ٣٢٧هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٢١)، ص١٧١ وعنده وفاته سنة ٣٢٧هـ.

(٩١) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٧٦ - ١٨١؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٥٧)، ج٢، ص٣٠٩ - ٣١٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٥٦)، ج٩، ص٧٨ - ٧٩؛ النباهي، المصدر السابق، ص١١٧ - ١١٨؛ مخلوف، المرجع السابق، تر (٢٦٢)، ج١، ص١٠٣.

(٩٢) الحميدي، المصدر السابق، تر (٩١١)، ص٥٦٩؛ ابن خاقان، المصدر السابق، ص٢٨٩ - ٢٩١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص١٥ - ١٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٥١٢)، ج٢، ص٣٣٣ - ٣٣٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٥٢)، ص٤٧٥؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق وضبط: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٢، ص٢٦١؛ تاريخ، تر (٣٢٩)، ج٩، ص٤٦٦ - ٤٦٧؛ سير، تر (٣٧٥)، ج١٧، ص٥٦٩ - ٥٧٠؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٢٥)، ج٢، ص٣٧٤ - ٣٧٥؛ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن

علي بن الخطيب (ت٨٠٩هـ)، الوفيات، تحقيق وتعليق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط٤، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٢٣٨؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١٤٧ - ١٤٨؛ مخلوف، المرجع السابق، تر (٣٠٧)، ج١، ص١١٣ - ١١٤.

(٩٣) ابن القاص، المصدر السابق، ج١، ص١٠٩.

(٩٤) القاضي شريح، أبو نصر بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (ت٥٠٥هـ)، كتاب روحة الحكام وزينة الأحكام، دراسة وتحقيق: محمد بن أحمد بن جاسر السهلي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة أم القرى، (المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ)، ص٢١٠.

(٩٥) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تصحيح وتعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، (بيروت، د.ت)، ج١٣، ص١٥٠.

(٩٦) الونشريسي، المصدر السابق، ص٥٥ - ٥٦.

(٩٧) الخشني، أخبار الفقهاء، تر (٤٠٣)، ص٢٩٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٣٨)، ج١، ص٤٥١؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٦٠)، ص٤٨٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٨٨)، ص٤١٢.

(٩٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٥٩)، ج١، ص٣٣٦.

(٩٩) ابن الأبار، التكملة، تر (٨٠٤)، ج١، ص٢٣٨.

(١٠٠) الخشني، المصدر السابق، تر (٨٩)، ص٨٠ - ٨١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٩٠)، ج١، ص١٨٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٠١)، ص٢٩١؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٨٣)، ص٢٥٣.

(١٠١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٠)، ج١، ص٤٧؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٩٣)، ص٢٢٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٦٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٢٧)، ص٢٠٧.

(١٠٢) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٦٤)، ص٢٠٤.

(١٠٣) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٦٦)، ص٢٠٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦٠٢)، ج١، ص٢٧٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٥١٤)، ص٣٥١ - ٣٥٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٥٨)، ص٣٠٠ وعنده تولى قضاء قرطبة؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٦٦)، ج٧، ص٣٤٠.

(١٠٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٢٠)، ج١، ص١٥٨؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٦٥)، ص٢٧٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٧٨ - ١٧٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٣١)، ص٢٤٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٢٦)، ج٧، ص٥٣١.

(١٠٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٩٨)، ج١، ص٢٣٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٥٥ وعنده تولى قضاء بجانة والبيرة؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٧٨)، ج٧، ص٨٢٠.

(١٠٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٥٢)، ج١، ص٣٧٧؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٦٠)، ص٤٢٣ وعنده عبد السلام بن زياد وأشار المحقق إلى خطأ المؤلف ونسبته إلى جده؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١١١٣)، ص٣٦٦ وعنده عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي.

(١٠٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧٧)، ج١، ص٤٧٢ - ٤٧٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٦٦)، ص٤٨٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٩٧)، ص٤١٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣١١)، ج٨، ص٦٣٦ - ٦٣٧.

(١٠٨) الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٥٥)، ص٣٧٥ - ٣٧٦؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٥٨٢)، ج١، ص٣٤٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٣٣)، ص٣٢١ - ٣٢٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٣١)، ج٦، ص٢٩٨.

(١٠٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٢)، ج١، ص٦٨.

(١١٠) الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٩٦)، ص٢٨٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٥٠)، ج١، ص٢٢٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٧٨)، ص٢٥٢؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٤٤ - ٢٤٥؛ تاريخ، تر (٢٠)، ج٩، ص٣٦٣ - ٣٦٤؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٣٨١٨)، ج١٣، ص٩٦؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١٠٧.

(١١١) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٥٧)، ج١، ص٣٠٣؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، ج٦، ص٢٩٤.

(١١٢) الونشريسي، المصدر السابق، ص٤٥.

(١١٣) الكرمي، مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)، دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام في آداب القاضي والقضاء، اعتنى به نظام بن محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، ط١، (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص٣٣.

(١١٤) المصدر نفسه، ص٣٤.

(١١٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٧٠)، ص٢٧٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦٢٦)، ج١، ص٢٨٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٣٣)، ص٤٦٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٥٢)، ص٤٠١.

(١١٦) ابن يونس الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري (ت٣٤٧هـ)، تاريخ ابن يونس الصدفي، تاريخ الغرباء، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، تر (٢٢٩)، ق٢، ص٩٣؛ الخشني، المصدر السابق، تر (٤٣٢)، ص٣١٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٦٩)، ج١، ص٢٢٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٧٧)، ص٣٣٤؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٣، ص١١٣.

(١١٧) الخشني، المصدر السابق، تر (١٢٨)، ص١١٣.

(١١٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٨٦)، ج١، ص٢٣٢.

(١١٩) الخشني، المصدر السابق، تر (٧٨)، ص٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٦٥)، ج١، ص١٧٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٨٤)، ص٢٨٣.

(١٢٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦١)، ج١، ص٦٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٧٨)، ص١٩٢.

(١٢١) الخشني، المصدر السابق، تر (١٩٩)، ص١٦٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٥٧)، ج٢، ص٣٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢٢٩.

(١٢٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢١٩.

(١٢٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢١١)، ج١، ص١١٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٥٢)، ج٧، ص٦٥٩.

(١٢٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩٨٥)، ج١، ص٤٣٠ - ٤٣١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٩.

(١٢٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥١٣)، ج١، ص٢٤٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٧.

(١٢٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥٢١)، ج٢، ص٢٠٨؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٨٤٩)، ص٥٣٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٦٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤٠٧)، ص٤٤٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤١٥)، ج٨، ص٦٧١ وفيها وفاته سنة ٣٩٠هـ، وتر (٣٧)، ج٨، ص٧٠٩ وسماه وهب بن محمد بن محمود الأموي.

(١٢٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٨١)، ج١، ص٢٩٢.

(١٢٨) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص٢٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٥٥)، ج١، ص٦٥ - ٦٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٠٥)، ج٩، ص١٤٧.

(١٢٩) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص٢٨ - ٢٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١٢٢)، ج٢، ص١٤٢ - ١٤٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٨١)، ص١٢٣؛ ابن خلكان، المصدر السابق، تر (٢٠٠)، ج٤، ص٤٣٧؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٤٨؛ تاريخ، تر (٧٨)، ج٩، ص٣٨٢؛ سير، تر (٢٧٨)، ج٧، ص٤٢٢ - ٤٢٣؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (١٩٧٦)، ج٥، ص١٢؛ المقري، المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٤ - ٢٤٥؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١١٥ - ١١٦.

(١٣٠) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٤٧.

(١٣١) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ)، كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، ط١، (الكويت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص١٣٠.

(١٣٢) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(١٣٣) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(١٣٤) ابن غالب، محمد بن أيوب الغرناطي الأندلسي (من علماء القرن السادس الهجري) قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، تحقيق: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، (القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، مج١، ج٢، ص٢٩٩.

(١٣٥) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٣٢٧)، ج١، ص١١٣.

(١٣٦) ابن يونس، المصدر السابق، تر (٢٦٢)، ق٢، ص١٠٣؛ الخشني، المصدر السابق، تر (٢٦٨)، ص٢٠٨ وعنده وفاته سنة ٢٠١هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦٠٨)، ج١، ص٢٧٨؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٥١١)، ص٣٥٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٥٥)، ص٢٩٩ - ٣٠٠؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٣٩)، ج٤، ص٦٥٦، وتر (١٣٦)، ج٤، ص١١٣٠ - ١١٣١.

(١٣٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٠٧)، ج١، ص١١٥؛ ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي ابن هبة الله بن علي بن جعفر (ت٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ج١، ص٢٩٨ في بشير؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٠٠)، ص٢٢٩ وعنده إسماعيل بن بشر وقيل بشير؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص١١٦ - ١١٧ وعنده إسماعيل بن البشر ويقال بشير؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٤٣)، ص٢٠٩ وعنده إسماعيل بن البشر وقيل بشير.

(١٣٨) الخشني، المصدر السابق، تر (١٤٢)، ص١٣٨ وعنده محمد بن اشعث؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١١٠)، ج٢، ص١٦ وعنده محمد بن اشعب.

(١٣٩) الخشني، المصدر السابق، تر (١٦٤)، ص١٥٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٥٢)، ج٢، ص٣٤؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٨٣)، ج١، ص٢٨٦.

(١٤٠) الخشني، المصدر السابق، تر (٤٥٧)، ص٣٢٩ - ٣٤٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٤١)، ج١، ص٢٥١ - ٢٥٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٤٩٣)، ص٣٤٠ - ٣٤١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢٤١؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٣٤)، ص٢٩١.

(١٤١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢١٥)، ج٢، ص٦٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٢)، ص٨١؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٧)، ص٧٠.

(١٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٧١)، ج٢، ص٨٦ - ٨٧؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٤٧٤)، ج٢، ص٢٥٥ وعنده محمد بن نصر الله.

(١٤٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤١)، ج١، ص٨٩ - ٩٠؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٤٩)، ص٢٠٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٦٨)، ص١٩٠ وعنده وفاته سنة ٣٥٣هـ، الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٥)، ج٨، ص٤١.

(١٤٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٣٤)، ج١، ص٤٥٠؛ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تكملة الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، تر (٣٦٣٧)، ج٣، ص٥١٧ في السطي؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٥٣)، ج٨، ص٦٥١.

(١٤٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٣٤)، ج١، ص٢٠٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٨٢)، ج٨، ص٧٩٨.

(١٤٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٣٨)، ج١، ص٢١٣.

(١٤٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٩٩)، ج١، ص١٤٤.

(١٤٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٦٣)، ج٢، ص٣١١ - ٣١٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٥١)، ج٩، ص٤٠٢.

(١٤٩) يحيى بن عمر، أبو زكريا بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي (ت٢٨٩هـ)، كتاب أحكام السوق، تحقيق: محمود علي مكي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج٤، ع١ - ٢، (مدريد، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، ص١٠٣.

(١٥٠) ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى بن عبد الله الأسدي الجياني (ت٤٨٦هـ)، ديوان الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطّر من سير الحكام، تحقيق: يحيى مراد، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٢٨؛ النباهي، المصدر السابق، ص٢٠؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٨.

(١٥١) القرافي، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي (ت٦٨٤هـ)، الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط٢، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص١٧١ - ١٧٢.

(١٥٢) الجرسيفي، عمر بن عثمان بن العباس (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري، رسالة في الحسبة، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، نشرت ضمن ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحتسب، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٥٥م)، ص١٢٠.

(١٥٣) الونشريسي، المصدر السابق، ص٣١.

(١٥٤) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب الشافعي (ت٤٥٠هـ)، الرتبة في طلب الحسبة، دراسة وتحقيق: أحمد جابر بدران، دار الرسالة، ط١، (القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص٦٤.

(١٥٥) الماوردي، المصدر نفسه، ص٦٦؛ السقطي، أبو عبد الله محمد بن أبي محمد المالقي الأندلسي (من فقهاء القرن السادس الهجري)، في آداب الحسبة، تحقيق ج.س. كولان و إ. ليفي بروفنسال، مطبعة ارنست لورو، (باريس، ١٩٣١م) ص٢.

(١٥٦) المجيلدي، أحمد بن سعيد (ت١٠٩٤هـ)، كتاب التيسير في أحكام التسعير، تقديم وتحقيق: موسى لقبال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (الجزائر، ١٩٧٠م)، ص٤٢.

(١٥٧) المصدر نفسه، ص٤٣.

(١٥٨) أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي (ت٤٥٨هـ)، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيق: عمر أبو المجد بن حسين قاسم محمد النعيمي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط٢، (مكة المكرمة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص٤٧.

(١٥٩) محمد بن أحمد التجيبي (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري)، رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشرت ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، مطبعة المعهد العلمي التونسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٥٥م)، ص٢٠.

(١٦٠) المصدر نفسه، ص٢٠.

(١٦١) ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص١٨.

(١٦٢) الخشني، المصدر السابق، تر (١٢٦)، ص١١١ - ١١٢ وعنده وفاته سنة ٢٢٤هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٩٩)، ج٢، ص١٠ وعنده وفاته سنة ٢٢٠ أو ٢٢٤هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٣)، ص٨١ وعنده وفاته سنة ٢٢٠هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص١١٧ - ١١٨ وعنده وفاته سنة ٢٢٠ أو ٢٢٤هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٢)، ص٧٠ وعنده وفاته سنة ٢٢٠هـ؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٢)، ص١٦٣ وعنده وفاته سنة ٢٢٠ أو ٢٢٤هـ.

(١٦٣) الخشني، المصدر السابق، تر (١٤٥)، ص١٣٨ - ١٤٠؛ وعنده محمد بن حارث بن أبي سعد؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٠٥)، ج٢، ص١٤ - ١٥؛ وعنده محمد بن الحارث بن أبي سعد.

(١٦٤) الخشني، المصدر السابق، تر (٧٣)، ص٧٣ - ٧٤ وعنده حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب، ووفاته سنة ١٨٠هـ وهو خطأ واضح؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٤٩)، ج١، ص١٦٩ وعنده وفاته سنة ٢٦٣هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٧٥)، ص٧٧ وعنده الحسين بن عاصم؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص١٢٠ - ١٢٢ وعنده وفاته سنة ٢٦٣هـ أو ٢٦٨هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٥٠)، ص٢٤٥.

(١٦٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣)، ص٣٩؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٧٢)، ص٢١٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٥٤ - ٢٥٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٩٨)، ص١٩٧.

(١٦٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٨)، ص٣٢ - ٣٣، وعنده وفاته سنة ٣٠٢هـ؛ الزبيدي، أبو بكر محمد ابن الحسن الاشبيلي (ت٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، (مصر، ١٩٨٤م)، تر (٢٢١)، ص٢٧٢ - ٢٧٣ وعنده وفاته سنة ٣٠٢هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٦٥)، ج١، ص١٣٧ وعنده وفاته سنة ٣٠١هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣١٥)، ص٢٤١ وعنده وفاته سنة ٣٠١هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٤٩ - ١٥٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٦٢)، ص٢١٧ وعنده وفاته سنة ٣٠١هـ؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (١)، ج١، ص٣٠٣ وعنده وفاته سنة ٣٠١هـ.

(١٦٧) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٦٩)، ج٤، ص١٦١.

(١٦٨) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٧٢)، ج٤، ص١٦٢.

(١٦٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢١٤)، ج١، ص١١٧؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٠١)، ص٢٢٩ - ٢٣٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٤٤)، ص٢١٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٧)، ج٨، ص٢٩.

(١٧٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٥)، ج١، ص٩٦ – ٩٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٥٠)، ج٨، ص٣١٧.

(١٧١) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١٤٢)، ج٢، ص١٥٠ – ١٥١.

(١٧٢) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٤٨.

(١٧٣) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٥.

(١٧٤) ابن سهل، المصدر السابق، ص٢٧.

(١٧٥) تاريخ قضاة الأندلس، ص٢٠.

(١٧٦) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢١٨.

(١٧٧) ابن عبدون، المصدر السابق، ص١١.

(١٧٨) ابن سعيد، المصدر السابق، ج١، ص١٨.

(١٧٩) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٦٤.

(١٨٠) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي (ت٤٦٩هـ)، المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا و ف. كورينطي و م. صبح، كلية الآداب – المعهد الاسباني العربي، (الرباط – مدريد، ١٩٧٩م)، ج٥، ص٢٥٢.

(١٨١) الخشني، المصدر السابق، تر (٨٧)، ص٧٩ – ٨٠ وعنده وفاته سنة ٢٢٢هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٢٤)، ج١، ص١٦٠ وعنده سنة ٢٢١ أو ٢٢٢هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٩٩)، ص٢٩٠ وعنده وفاته سنة ٢٢١هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص١١٣ – ١١٤ وعنده وفاته سنة ٢٢٢هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٦٨١)، ص٢٥٣ وعنده وفاته سنة ٢٢١هـ.

(١٨٢) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٥٤)، ص٢٠٠ وهامش (٧٥) في نفس الصفحة.

(١٨٣) الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٦١)، ص٣٧٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٤٠)، ص٣٢٣؛ المقري، المصدر السابق، تر (٣٢)، ج٣، ص٢٤٧ – ٢٤٨.

(١٨٤) الخشني، المصدر السابق، تر (١)، ص٩ – ١٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١)، ج١، ص٣٨؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٧١)، ص٢١٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٤٢ – ٢٤٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٩٧)، ص١٩٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٥٦)، ج٥، ص١٠٧٦ – ١٠٧٧؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٣)، ج١، ص٢٥٩ – ٢٦٠؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (١١٠)، ج١، ص١٤١.

(١٨٥) الخشني، المصدر السابق، تر (١٧٠)، ص١٥٤ – ١٥٥؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٢٣)، ج٢، ص٢١ وعنده محمد بن سعيد الموثق المعروف بابن ملون؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٣)، ص٩١ – ٩٢ وعنده محمد بن سعيد بن الملون؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٥٢ وعنده محمد بن سعيد الموثق المعروف بابن الملون؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٢)، ص٧٧ وعنده محمد بن سعيد

الملون من أصحاب الشورى؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٤٧)، ج٢، ص٢٢٢ وعنده محمد بن سعيد الموثق المعروف بابن الملون.

(١٨٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩١١)، ج١، ص٤٠٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٣٨)، ص٤٦٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢٥٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٥٩)، ص٤٠٢.

(١٨٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٠٥)، ج١، ص٤٠٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٣٨)، ص٤٦٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٥٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٧)، ج٨، ص٣٣.

(١٨٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٨٥)، ج٢، ص٩١؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٣٤)، ج٨، ص٧٢؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٢)، ج١، ص٧.

(١٨٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٤)، ج١، ص٩٦٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٦٩)، ج٨، ص٢٨٥.

(١٩٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٥١)، ج٢، ص١١٩.

(١٩١) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٦٤)، ج١، ص٢٨٣.

(١٩٢) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٦٢)، ص٢١٣؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٩٢ - ١٩٤؛ السمعاني، المصدر السابق، ج٧، ص٣١٥ في الشرفي؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٩٤)، ج١، ص١٤١؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٨٥)، ص١٩٤ - ١٩٥؛ ياقوت، شهاب الدين أبي محمد بن عبد الله بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ج٣، ص٣٣٦ - ٣٣٧ في شَرَف، الذهبي، المصدر السابق، تر (١٨٣)، ج٨، ص٧٦٢.

(١٩٣) الرشاطي، أبو محمد (٥٤٢هـ)، كتاب اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق: إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، نشر ضمن كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار للرشاطي وابن الخراط، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي، (مدريد، ١٩٩٠م)، تر (٢٤)، ص١٣٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٦٠)، ج٢، ص١١٥ - ١١٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٦٢)، ص١١٨؛ ياقوت، المصدر نفسه، ج٢، ص٩٥ في جالطة؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٢٠)، ج٩، ص٦٥.

(١٩٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٩٩)، ج٢، ص١٣٠.

(١٩٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١٠٩)، ج٢، ص١٣٥ - ١٣٦.

(١٩٦) ابن سهل، المصدر السابق، ص٢٧؛ النباهي، المصدر السابق، ص٢٠؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٢١ - ٢٢.

(١٩٧) ابن سهل، المصدر السابق، ص٢٨؛ النباهي، المصدر السابق، ص٢٠؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٣٣.

(١٩٨) انظر: الخشني، المصدر السابق، تر (٨٧)، ص٧٩ - ٨٠.

(١٩٩) ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت٣٧٧هـ)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، ويليه تاريخ الأطباء والفلاسفة لإسحاق بن حنين، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، تر (٤٨)، ص١٠٨؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٩٩)، ج٢، ص٩٦؛ صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ)، التعريف بطبقات الأمم، تقديم وتصحيح وتحقيق: غلام رضا جمشيد، مؤسسة انتشارات هجرت، (طهران، ١٣٧٦هـ)، ص٢٦٤ وعنده محمد بن تلميح.

(٢٠٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥٩٦)، ج٢، ص٢٣٩ - ٢٤٠؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٨٩٧)، ص٥٥٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤٨١)، ص٤٦٧؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص١٢٨؛ تاريخ، تر (٢٦٠)، ج٨، ص٢٨٠ - ٢٨١؛ سير، تر (١٨٨)، ج١٦، ص٢٦٧ - ٢٦٨؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٥)، ص٣٥٧ - ٣٥٨؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص٣٦٦.

(٢٠١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٢١)، ج١، ص٣٦٥.

(٢٠٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٢٢)، ج١، ص٣١٨؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٤٤٩)، ج٢، ص٦٥.

(٢٠٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٢٦٧)، ج١، ص١٧٢.

(٢٠٤) انظر: القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٦٦ - ١٧٥.

(٢٠٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٥٨٦)، ص٣٥١ - ٣٥٢.

(٢٠٦) انظر: الحميدي، المصدر السابق، تر (٩١١)، ص٥٦٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٥١٢)، ج٢، ص٣٣ - ٣٣٥.

(٢٠٧) ابن سهل، المصدر السابق، ص٢٧؛ النباهي، المصدر السابق، ص٢٠، الونشريسي، المصدر السابق، ص٢١ - ٢٢.

(٢٠٨) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص١٠٢.

(٢٠٩) الماوردي، المصدر السابق، ص١٠٤؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٤٨؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٧.

(٢١٠) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٤٨؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٧.

(٢١١) القرافي، المصدر السابق، ص١٦٧ - ١٦٨.

(٢١٢) الماوردي، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٢١٣) الماوردي، المصدر السابق، ص١٠٤؛ الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٧.

(٢١٤) الونشريسي، المصدر السابق، ص٢٨.

(٢١٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٢٦)، ج١، ص٣٢٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩١٢)، ص٣١٧.

(٢١٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٦٤)، ج٢، ص١٨٨ - ١٨٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٣٣)، ج٨، ص٧٧٨ وعنده موسى بن أحمد بن سعيد ويعرف بالولد، وتوفى سنة ٣٩٧هـ؛ ابن

فرحون، المصدر السابق، تر (١٥٧)، ج٢، ص٣٣٨ وعنده موسى بن محمد أحمد وقيل ابن محمد ابن سعد اليحصبي.

(٢١٧) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٨١ - ١٨٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٨٢)، ج١، ص٤٠٢ - ٤٠٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٧٧)، ص٣٣٠؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (١٤٦)، ج١، ص١٤٨؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٠١؛ تاريخ، تر (٧٠)، ج٩، ص٤٤ - ٤٥؛ تذكرة الحفاظ، تر (٩٧٢)، ج٣، ص١٠٦١؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٦٨٦٢)، ج١٨، ص١٥٣؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (١٤)، ج١، ص٤٧٨ - ٤٧٩؛ مخلوف، المرجع السابق، تر (٢٥٩)، ج١، ص١٠٢.

(٢١٨) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٧٥ - ١٧٦؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٩٨)، ج٢، ص١٣٠.

(٢١٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١٢٦)، ج٢، ص١٤٤؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٤٩)، ج٩، ص٤٠٢.

(٢٢٠) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (ت٤٧٤هـ)، فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام، تحقيق وتقديم: محمد أبو الاجفان، مكتبة التوبة - دار ابن حزم، ط١، (الرياض - بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ص١١٨.

(٢٢١) النباهي، المصدر السابق، ص٢٣٥.

(٢٢٢) الباجي، المصدر السابق، ص١١٩.

(٢٢٣) ابن القاص، المصدر السابق، ج١، ص١١٧.

(٢٢٤) ابن أبي الدم، شهاب الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحموي الشافعي (ت٦٤٢هـ)، كتاب أدب القضاء وهو الدرر المنظومات في الأقضية والحكومات، تحقيق: مصطفى الزحيلي، دار الفكر، ط٢، (دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٥٦٨.

(٢٢٥) ابن القاص، المصدر السابق، ج١، ص١١٥.

(٢٢٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص٢١٩.

(٢٢٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٢٧)، ج٢، ص١٦٧.

(٢٢٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٣٩)، ج١، ص٢٦٩.

(٢٢٩) الحميدي، المصدر السابق، تر (١٨١)، ص١٥٨ - ١٥٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٩)، ج١، ص٥٨ - ٥٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٣٧)، ص١٤٥؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص١٩٨؛ تاريخ، تر (٦)، ج٩، ص٢٦؛ سير، تر (٩٠)، ج١٧، ص١٤٨ - ١٤٩؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٩٧٩)، ج٧، ص٢١٥؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص٨.

(٢٣٠) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٥٨٧)، ج١، ص٣٥٢.

(٢٣١) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٥٠.

(٢٣٢) النباهي، المصدر السابق، ص٢٣٣.

(٢٣٣) ابن أبي الدم، المصدر السابق، ص١١١.
(٢٣٤) ابن أبي الدم، المصدر السابق، ص١١٥.
(٢٣٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٥٠)، ج٢، ص١١٨ - ١١٩؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٥٧)، ج٨، ص٤٦٠.
(٢٣٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٧٧)، ج٢، ص١٣٤.
(٢٣٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤١٦)، ج١، ص١٩٨ - ١٩٩؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤١٢)، ص٢٩٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٩٨)، ص٢٥٨ - ٢٥٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٨٦)، ج٨، ص٧٢٦.
(٢٣٨) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٠٣)، ج٣، ١٦٠ - ١٦١.
(٢٣٩) الحميدي، المصدر السابق، تر (٨٩٩)، ص٥٥٨؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٥٦)، ج٢، ص٣٠٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤٨٥)، ص٤٦٨؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٠٤؛ تاريخ، تر (٩٣)، ج٩، ص٥٣؛ سير، تر (١١٧)، ج١٧، ص٢٠٤؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١٥.
(٢٤٠) الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٨٨)، ص٣٨٨؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٨٧)، ج١، ص٤٠٨ - ٤٠٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٩٤)، ص٣٣٣.
(٢٤١) الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل أفريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء باشراف محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية - دار الغرب الإسلامي، (الرباط - بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج٧، ص٤١ - ٤٢.
(٢٤٢) المصدر نفسه، ج٧، ص٧٣ - ٧٤.
(٢٤٣) المصدر نفسه، ج٧، ص١٠١.
(٢٤٤) المصدر نفسه، ج٧، ص١٠٢.
(٢٤٥) المصدر نفسه، ج٧، ص١٦٠.
(٢٤٦) المصدر نفسه، ج٧، ص١٦٤.
(٢٤٧) المصدر نفسه، ج٧، ص١١٢.
(٢٤٨) ابن القاص، المصدر السابق، ص١٠٧.
(٢٤٩) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٢)، ج١، ص١١ - ١٢؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٢)، ج١، ص٦٣.
(٢٥٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥٠٩)، ج٢، ص٢٠٣.
(٢٥١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٩٨)، ج٢، ص٩٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣١٨)، ص١٣٧؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٣)، ج٨، ص١٩٨ وعنده محمد بن يحيى بن عوانة التغلبي.

(٢٥٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٤٣)، ج١، ص٣٠٠ - ٣٠١؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٧٨)، ج٦، ص١٠٦ - ١٠٧؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٩هـ)، معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والاعصار، حققه وقيّد نصه وعلّق عليه: بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، تر (٣٢٤)، ج١، ص٣٣٨؛ ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، تر (٢٦٨٤)، ج٢، ص٤٤.

(٢٥٣) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٥٦)، ص٢١٠ - ٢١١؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٢٠)، ج١، ص٤٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٧٧)، ص١٩٢؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٤٣)، ج٨، ص٧٨٥.

(٢٥٤) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٠٠)، ج٤، ص١٣٩.

(٢٥٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٩٠)، ج٢، ص٣٢٢.

(٢٥٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٩٦١)، ج٢، ص٦٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٣٥)، ج٨، ص٨١٩.

(٢٥٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٨٤)، ج١، ص٢٩٣ - ٢٩٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٨٩)، ج٩، ص٢١٧ - ٢١٨.

(٢٥٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٩٨)، ج١، ص٢٩٨ - ٢٩٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٠٨)، ج٩، ص٤٦١؛ ابن الجزري، المصدر السابق، تر (١٣٣٧)، ج١، ص٢٧٦ - ٢٧٧.

(٢٥٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨٨٤)، ج٢، ص٢٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٢٣)، ص٣٩٣ - ٣٩٤؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٣٢)، ج٣، ص١٧٣ - ١٧٤؛ ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص٤٤٥ - ٤٤٦؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٤٦)، ج٥، ق١، ص٢١٨؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٢٦)، ج٢، ص١١٧ وقد اخطأ فنسب له كتاب الزهراوي في الطب، وهو كتاب لخلف الزهراوي وليس للمترجم له؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢٦٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٩٦)، ج١، ص٢٣٦ - ٢٣٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨١٧)، ص٨١٧ وعنده سعيد بن محارق، ووفاته سنة ٣٣٧هـ.

(٢٦١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٥٧)، ج٢، ص١٢١ - ١٢٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٠٠)، ج٨، ص٤٧٢؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٤٤٨)، ج١، ص٢٤٥.

(٢٦٢) الرصاع، أبو عبد الله محمد الأنصاري (ت٨٩٤هـ)، شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، تحقيق: محمد أبو الأجفان والطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٩٩٣م)، ق٢، ص٥٣٩.

(٢٦٣) القاضي عياض، أبو الفضل موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، التنبيهات المستنبطة على كتب المدونة والمختلطة، تحقيق: أحمد عبد الكريم نجيب، مركز نجيبوية للمخطوطات وخدمة التراث، ط١، (نواكشوط، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج٥، ص٢٥٩١.

(٢٦٤) أبو زيد القيرواني، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٣٨٦هـ)، النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق: أحمد الخطابي ومحمد عبد العزيز الدباغ، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٩٩٩م)، ج١٢، ص٩ – ١٠.

(٢٦٥) ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٢١٤.

(٢٦٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٢)، ج٢، ص٤٧ – ٤٨.

(٢٦٧) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٥٨)، ص٢٠١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٧٩)، ج٢، ص١٩٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٨٢٢)، ص٥١٩؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٢٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٧٢)، ص٤٣٥.

(٢٦٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٥٥)، ج٢، ص٨٢.

(٢٦٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥٣٧)، ج٢، ص٢١٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣١٧)، ج٨، ص١٤٠؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٢٠٨٦)، ج٢، ص٣٢٢.

(٢٧٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥٣٩)، ج٢، ص٢١٥.

(٢٧١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٨٣)، ج٢، ص١٣٦ – ١٣٧؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٧)، ص٦٤ – ٦٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٥)، ص٥٥ – ٥٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٦)، ج٨، ص٧٠٦ – ٧٠٧.

(٢٧٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٥٦)، ج١، ص٣٠٣.

(٢٧٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٩٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٨٤)، ج١، ص٤٠٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٤٢)، ج٩، ص٧٦؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٦٦٧٩)، ج١٨، ص٦٦.

(٢٧٤) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢١٧.

(٢٧٥) القرافي، المصدر السابق، ص١٧٥ – ١٧٦.

(٢٧٦) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٢٧٧) القلقشندي، محمد بن علي (ت٨٢١هـ)، ضوء الصبح المسفر وجنى الروح المثمر مختصر صبح الأعشى في صناعة الانشا، عنى بطبعه وتصحيحه: محمود سلامة، مطبعة الواعظ، ط١، (مصر، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، ص٥.

(٢٧٨) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ)، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١ (د.م، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، ص١٥٤.

(٢٧٩) القلقشندي، المصدر السابق، ص٢٥.

(٢٨٠) ابن الآبار، المصدر السابق، تر (٦٤٤)، ج٤، ص٢٣١.

(٢٨١) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٥٢٩)، ج٢، ص٣٤٣ وعنده وفاتها سنة ٣٧٤هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥٩٥)، ص٥١١؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦٨٥)، ج٤، ص٢٤٧ وعنده وفاتها سنة ٣٧٦؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٧٤)، ج٨، ص٤٩٢ وعنده وفاتها سنة ٣٧٦هـ.

(٢٨٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٠٦)، ج١، ص٢٦٤.

(٢٨٣) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٦٤)، ص٢٩٨.

(٢٨٤) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٨٨)، ص٣٠٨.

(٢٨٥) الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٤٠)، ص٣٦٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٩٢)، ص٣١٣.

(٢٨٦) الحميدي، المصدر السابق، تر (١٨٦)، ص١٦٢ - ١٦٦ وعنده وفاته قريباً من ٤٢٠هـ؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٧٧)، ج١، ص٧٨ - ٧٩ وعنده وفاته قريباً من ٤٢٠ أو ٤٢١هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٤٣)، ص١٤٩ - ١٥٢ وعنده وفاته نحو ٤٢٠هـ؛ ياقوت، المصدر السابق، ج٤، ص٣٤٧ في قسطلة، ابن دحية، المصدر السابق، ص١٥٦ - ١٥٧ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٢٠هـ؛ ابن خلكان، المصدر السابق، تر (٥٦)، ج١، ص١٣٥ - ١٣٩ وعنده أحمد بن محمد بن العاصي بن أحمد ووفاته سنة ٤٢١هـ؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (٣٧٩)، ج٢، ص٥٠ - ٥١؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٤٣ - ٢٤٤؛ وعنده أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد القسطلي ووفاته سنة ٤٢١هـ؛ تاريخ، تر (٨)، ج٩، ص٣٥٩ - ٣٦١؛ سير، تر (٢٢٩)، ج١٧، ص٣٦٥، وتر (٢٢٩)، ج١٧، ص٥٠٠؛ ابن فضل الله العمري، المصدر السابق، تر (٢٧٤)، ج١٧، ص٥٠ - ٥٣؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (١١١٥)، ج٨، ص٣٣ - ٣٦؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١٠٤ - ١٠٦.

(٢٨٧) ابن الأبار، اعتاب الكتاب، تر (٥٩)، ص١٩٦؛ التكملة، تر (٨٢١)، ج١، ص٢٤١.

(٢٨٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٥٣٦)، ج٢، ص٣٤٥؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٣٦)، ج٩، ص٤٢٧.

(٢٨٩) الوزير أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب (ت نحو ٤٠٠ أو ٤٠٢هـ) كان كاتباً منشئاً، واستوزره الحاجب المنصور بن أبي عامر سنة ٣٨١هـ، واستخلصه في أوقات مغيبة، وصيّر في يده خاتمة، ثم صرفه عن الوزارة دون أن يغير عليه نعمة، ثم أخرجه لينظر في كور الغرب الأندلسي باسم الأمانة، ثم أعاده إلى خطة الوزارة، وهو والد الفقيه الظاهري ابن حزم. انظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٢)، ج١، ص٦٠ - ٦١؛ ابن الأبار، اعتاب الكتاب، تر (٥٦)، ص١٨٩ - ١٩١.

(٢٩٠) ابن الأبار، التكملة، تر (٦٤٨)، ج٤، ص٢٣٢.

(٢٩١) الحميدي، المصدر السابق، تر (٩٧٦)، ص٥٩٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥٧٩)، ص٥٠٣.
(٢٩٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٦٣)، ج٤، ص١٩٩.
(٢٩٣) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٤١)، ج٤، ص١٥٢.
(٢٩٤) الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٥٢)، ص٢٦٦ - ٢٦٧؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٢٩٤)، ج١، ص١٨٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦١٣)، ص٢٣٤؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦٣١)، ج١، ص١٩٣.
(٢٩٥) ابن الأثير الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت٧٣٧هـ)، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، (الاسكندرية، د.ت)، ص٣٢.
(٢٩٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٤١١)، ص٣٠٥ وعنده وفاته سنة ٢٧٨هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٤٧)، ج١، ص٤٥٦ - ٤٥٨ وعنده وفاته سنة ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٦٥)، ص٤٨٤ وعنده وفاته سنة ٢٧٦ أو ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٤٦ - ٤٤٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٩٦)، ص٤١٤ وعنده وفاته سنة ٢٧٦ أو ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٣٩٨؛ تاريخ، تر (٣٢٩)، ج٦، ص٥٨٩ - ٥٩١ وعنده وفاته سنة ٢٧٦ أو ٢٧٧هـ؛ تذكرة، تر (٦٧١)، ج٢، ص٦٤٨ وعنده وفاته ٢٧٦هـ؛ سير، تر (٥٠)، ج١٣، ص٣٢٧ - ٣٣٠ وعنده وفاته سنة ٢٧٦هـ؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٤٩)، ج٢٤، ص١١٦ - ١١٧ وعنده وفاته في حدود سنة ٢٨٠هـ؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ج٢، ص٤٣ - ١١٤ وعنده قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار ووفاته سنة ٢٧٦ أو ٢٧٧هـ؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٣، ص٣٢٠.
(٢٩٧) انظر: الخشني، المصدر السابق، تر (١٧٠)، ص١٥٤ - ١٥٥.
(٢٩٨) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٠٢)، ص١٧٠ وعنده محمد بن إبراهيم بن الحباب ووفاته، سنة ٣١٨هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٩٩)، ج٢، ص٥٤ وعنده وفاته بعد سنة ٣٢٠هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٨٧ وعنده وفاته سنة ٣١٩ أو بعد ٣٢٠هـ؛ الذهبي، تاريخ، المصدر السابق، تر (٣٣٨)، ج٧، ص٣٤٥ وعنده وفاته سنة ٣١٨هـ.
(٢٩٩) الخشني، المصدر السابق، تر (٢١٠)، ص١٧٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٢٩)، ج٢، ص٧١ - ٧٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٦٣)، ص١٤٦ - ١٤٧ وعنده توفى بالاسكندرية سنة ٣٣٠ أو ٣٣١هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص٨٦ - ٩٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣١٢)، ص١٣٦ وعنده وفاته سنة ٣٣٠ أو ٣٣١هـ؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٣٢)، ج٢، ص٢٠٠ - ٢٠١ وعنده وفاته سنة ٣٣٦هـ، المقريزي، المصدر السابق، تر (٣٥٣٨)، ج٧، ص٤٤٣ - ٤٤٤؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص١٧١.
(٣٠٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧١)، ج١، ص٤٧٠ - ٤٧١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٥٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٠٢)، ج٨، ص٥٩ - ٦٠.

(٣٠١) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٩٧ وعنده وفاته سنة ٣٩٦هـ؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٧٨)، ج١، ص٤٠٠ وعنده وفاته سنة ٣٩٧هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٢١)، ج٨، ص٧٧٤ – ٧٧٥ وعنده وفاته سنة ٣٩٧هـ.

(٣٠٢) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٩٩ – ٢٠٠؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٢٢)، ج١، ص٢٠٠ – ٢٠١؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٦)، ج٩، ص٢٩.

(٣٠٣) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص٩ – ٩؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٥٢)، ج١، ص١٧٥ – ١٧٦.

(٣٠٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٣)، ج١، ص٩٦؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٥٧٨)، ج١، ص٣١٠ وعنده أحمد بن سعيد بن مضرس الالبيري.

(٣٠٥) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٩٦)، ص٣١٠ – ٣١٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٩٠)، ج٢، ص٩٣ – ٩٤؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٦٤)، ص١٤٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣١٣)، ص١٣٦؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ)، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، (القاهرة – بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، تر (٧٢٨)، ج٣، ص٢٢٩ – ٢٣٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٧٩)، ج٨، ص١٣١؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٢٢٤٧)، ج٥، ص١٢٦ – ١٢٧ وعنده يعرف بالقلفاط؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (٣٥٣١)، ج٧، ص٤٣٧ – ٤٣٩؛ ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد السدي الدمشقي (ت٨٥١هـ)، تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تحقيق: محسن غياض، الدار العربية للموسوعات، ط١، (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، تر (٢١٢)، ص١٨٧ وعنده يعرف بالقلفاط الرباحي، السيوطي، المصدر السابق، تر (٤٨٧)، ج٣، ص٣١٠ – ٣١٤ وعنده يعرف بالقلفاط.

(٣٠٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٩٩)، ج١، ص٤٢٠ – ٤٢١؛ واخطأ في اسمه فأورده عبد الرحمن بن محمد بن معمر اللغوي؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٨٩)، ج١، ص٣١٠؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٩٧٣)، ج٦، ص٣٦٥ – ٣٦٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٠٠)، ج٩، ص٣٨٩، وتر (١١٥)، ج٩، ص٣٩٣.

(٣٠٧) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٢)، ج٤، ص٣٥؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٩١)، ج٥، ق١، ص١٤١ – ١٤٣؛ ومؤلفه في التاريخ أُلحق بتاريخ الطبري باسم صلة تاريخ الطبري وحققه محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣٠٨) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص٣١؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٢٣٥)، ج١، ص١٥٨ ولم يذكر سوى توليه قضاء اشبيلية؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣١٣)، ج٩، ص١٤٩ ولم يذكر سوى توليه قضاء اشبيلية.

(٣٠٩) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨٦)، ج١، ص٨١ – ٨٢.

(٣١٠) انظر: القاضي عياض، المصدر السابق، ج٨، ص١١ - ١٢؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١٢٦)، ج٢، ص١٤٤ وعنده صاحب أحكام المظالم بقرطبة.

(٣١١) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٩٣)، ج٤، ص٦٩؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١١٠٨)، ج٥، ق٢، ص٥٧٢.

(٣١٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٨١)، ج١، ص٤٧٤؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٦٩)، ص٤٨٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٠٠)، ص٤١٥؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٩٤)، ج٨، ص٢٢٩ - ٢٣٠؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٥)، ج٢، ص١٤٨.

(٣١٣) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٤٤)، ج١، ص٣٠١.

(٣١٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٩٦)، ج٢، ص١٩٨.

(٣١٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٢٢)، ج١، ص٢٤٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٠٦)، ج٨، ص٥٩١ - ٥٩٢.

(٣١٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧٦)، ج١، ص٤٧٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٧٧٣)، ص٤٨٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٠٤)، ص٤١٧؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٩٢٠)، ج٢، ص٢٥٤.

(٣١٧) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص١٤٥.

(٣١٨) الماوردي، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٣١٩) ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٦.

(٣٢٠) الخشني، المصدر السابق، تر (٧٠)، ص٧١ - ٧٢.

(٣٢١) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٢٤١ هامش رقم (١).

(٣٢٢) انظر: الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٦٤)، ص٢٩٨.

(٣٢٣) ابن الأبار، التكملة، تر (٢٦١)، ج٣، ص١٠٥؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١٦١)، ج٥، ق١، ص٧٢ - ٧٣.

(٣٢٤) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٨٨)، ج٤، ص٦٧؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١٠٠٦)، ج٥، ق٢، ص٥٢٦ ووردت عنده وفاته خطأ سنة ٣٠٩هـ؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص٨٢ وذكر أن وفاته كانت سنة ٤٠٢هـ.

(٣٢٥) ابن الفراء، أبو علي الحسين بن محمد (ت أواخر القرن الرابع الهجري أو أوائل القرن الخامس الهجري)، كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط٣، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص٣٥.

(٣٢٦) المصدر نفسه، ص٣٥.

(٣٢٧) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٧٩؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١١)، ج٣، ص٦؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٢٢٠.

(٣٢٨) انظر: ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٤٤)، ج١، ص٣٠١.

(٣٢٩) الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف الكومي (عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري)، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مج٦، العدد ١ - ٢، (مدريد، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ص١٠٩.

(٣٣٠) ابن خلدون، المصدر السابق، ص١٥٠ - ١٥١.

(٣٣١) الحكيم، المصدر السابق، ص١١٢.

(٣٣٢) انظر: ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٧٢)، ج٤، ص١٦٢.

(٣٣٣) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٢٤١، هامش رقم (١).

(٣٣٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٣٦)، ج٢، ص٧٣.

(٣٣٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٤٠)، ص٢٦٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٦٥)، ج١، ص٣٨٢.

(٣٣٦) ابن عذارى، المصدر السابق، ج٢، ص٢٢٦.

(٣٣٧) القابسي، أبو الحسن علي (ت٤٠٣هـ)، الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، دراسة وتحقيق وتعليق: أحمد خالد، الشركة التونسية للتوزيع، ط١، (تونس، ١٩٨٦م)، ج٢، ص٩٤.

(٣٣٨) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٩٤.

(٣٣٩) ابن سحنون، أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن سعيد بن حبيب التنوخي (ت٢٥٦هـ)، كتاب آداب المعلمين، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وتعليق: محمد العروسي المطوي، الشركة التونسية لفنون الرسم، (تونس، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص٩٥؛ القابسي، المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٩.

(٣٤٠) الزبيدي، المصدر السابق، تر (١٩٦)، ص٢٥٧؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٣٧٦)، ج٤، ص١٣٠؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٢١)، ج٤، ص١٠٠؛ المقري، المصدر السابق، تر (١٢)، ج٢، ص٤٦.

(٣٤١) الزبيدي، المصدر السابق، تر (١٩٥)، ص٢٥٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٥٦)، ج١، ص٣٧٩؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٥٨٩)، ج٢، ص١١٩.

(٣٤٢) الخشني، المصدر السابق، تر (١٠١)، ص٨٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٢٤)، ج١، ص٢٠٣ - ٢٠٤؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٣٢)، ص٣١٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٧٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٧٣٧)، ص٢٦٨.

(٣٤٣) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٢٦)، ص٤٠٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٠٦١)، ص٣٤٨ - ٣٤٩؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٥٥)، ج٣، ص٦٦؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١٩)، ج٥، ق١، ص١٤ - ١٥؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٤١)، ج٦، ص٧٧٥.

(٣٤٤) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢١٤)، ص٧٧٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣١٢)، ج١، ص١٥٦؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٢٣)، ص٢٣٨؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦)، ج٣، ص٣ - ٤؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٩٩٣)، ج١، ص٤٨٣.

(٣٤٥) الخشني، المصدر السابق، تر (٣٠٤)، ص٢٢٧؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦٦٦)، ج١، ص٣٠٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٥٦٧)، ص٣٨٠؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٥٧)، ص٣٢٦.

(٣٤٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٩٦)، ج١، ص٣٩٧.

(٣٤٧) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٦٩)، ص٢٩٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٦)، ج١، ص٨٧ - ٨٨؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٧٥٠)، ج١، ص٤٠١.

(٣٤٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٥٦)، ج١، ص١٣٣.

(٣٤٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٨٠)، ج١، ص١٠١ - ١٠٢؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص٣٠٦.

(٣٥٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٦٨)، ج٢، ص١٣٠ - ١٣١.

(٣٥١) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٤٠)، ج٢، ص١٠٤.

(٣٥٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٤٦)، ج٤، ص١٥٤.

(٣٥٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٩٥)، ج٢، ص١٢٨ - ١٢٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٤٨)، ج٩، ص١٥٩.

(٣٥٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٦٦)، ج١، ص٧٠ - ٧١.

(٣٥٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨٠)، ج١، ص٧٩ - ٨٠.

(٣٥٦) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٧٦٩)، ج١، ص٢٣١.

(٣٥٧) الخشني، المصدر السابق، تر (١٩٨)، ص١٦٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٦١)، ج٢، ص٣٧؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٨٤)، ج١، ص٢٨٦ - ٢٨٧؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٢١)، ج٦، ص١٥٧ - ١٥٨.

(٣٥٨) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦٢٨)، ج٢، ص٢٢٦.

(٣٥٩) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٦٠)، ص٢٩٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦١٦)، ج١، ص٢٨٠؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٣١٧)، ج٢، ص١٥.

(٣٦٠) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٥٨.

(٣٦١) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٠٦)، ج٢، ص١٩٢.

(٣٦٢) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١)، ج١، ص٣٦.

(٣٦٣) أبو علي القالي البغدادي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون اللغوي، كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين، سمع ببغداد وبالموصل، وقصد الأندلس، فدخل قرطبة سنة ٣٣٠هـ

واستوطنها، وألف عدد من الكتب منها: (الأمالي) و (البارع) و (المقصور والممدود) و (الأبل ونتاجها) و(في حلي الإنسان والخيل وشيائها)، و (فعلت وأفعلت)، وغيرها، وتوفى بقرطبة سنة ٣٥٦هـ، والقالي نسبة إلى قالي قلا من دياربكر. انظر: ابن خلكان، المصدر السابق، تر (٩٥)، ج١، ص٢٢٦ - ٢٢٨.

(٣٦٤) الحميدي، المصدر السابق، تر (٩٤٥)، ص٥٨٣ - ٥٨٤؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥٣٩)، ص٤٨٧؛ القفطي، انباه الرواة، تر (٩٢٢)، ج٤، ص١٤٢؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٣٤)، ج١، ص٢٩٨؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٧٢)، ج٦، ص١٧٥ - ١٧٦؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٤٦١)، ج٢، ص٧١ - ٧٢.

(٣٦٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٠٣)، ج٢، ص٩٨.

(٣٦٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٦٣)، ج٢، ص١٨٨.

(٣٦٧) الزبيدي، المصدر السابق، تر (٢٧٨)، ص٣٠٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣١٢)، ج٢، ص١٠١؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١٥٨)، ج١، ص٩٧.

(٣٦٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦١١)، ج٢، ص٢٤٧؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٩١٧)، ص٥٧١ - ٥٧٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٥١٠)، ص٤٧٧ - ٤٧٨؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٤١)، ج٨، ص٧٤٥.

(٣٦٩) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٥٩)، ج٤، ص١٩٨.

(٣٧٠) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٤٣)، ج٢، ص١٠٥ - ١٠٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٠٥)، ج٨، ص٧٧٠ - ٧٧١.

(٣٧١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٣١)، ج٢، ص١٦٩.

(٣٧٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧٢)، ج١، ص٤٧.

(٣٧٣) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٣٦٢)، ج٤، ص١٢٤ - ١٢٥؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٢٢٥)، ج٤، ص١٠٠ - ١٠١.

(٣٧٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٩٢)، ج٢، ص٣٢٣؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٠٥)، ج٩، ص١٧٢.

(٣٧٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٨٦)، ج١، ص٢٣٨.

(٣٧٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٨٧)، ج١، ص٢٣٨.

(٣٧٧) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٤٧٦)، ج٢، ص١٨٤.

(٣٧٨) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٣٧٩) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٥٠.

(٣٨٠) الخشني، المصدر السابق، تر (٣١٠)، ص٢٢٩ - ٢٣٢ وعنده وفاته سنة ٢٩٨ أو ٢٩٩هـ؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٦٢)، ج١، ص٣٣٦ - ٣٣٧ وعنده وفاته سنة ٢٩٨هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر

(٨٥٢)، ص٣٨٦ وعنده وفاته سنة ٢٩٧هـ؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٤٢١ – ٤٢٤ وعنده وفاته سنة ٢٩٨هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٧٥)، ص٣٢٩ وعنده وفاته سنة ٢٩٧هـ؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٤٣٦؛ تاريخ، تر (٢٩٣)، ج٦، ص٩٧٩؛ سير، تر (٢٦٤)، ج١٣، ص٥٣١ – ٥٣٣ وعنده فيها وفاته سنة ٢٩٨هـ؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٣، ص٤٢٠.

(٣٨١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٥٣)، ج١، ص٤٦٠؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٥١)، ج٦، ص٩٩٩.

(٣٨٢) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٤١)، ج١، ص١٦٩.

(٣٨٣) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٩٩٢)، ج١، ص٢٨٩.

(٣٨٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٤١)، ج٢، ص٧٥.

(٣٨٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٨٧)، ج٢، ص٩١ – ٩٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (١٤٠)، ص١٣٣ – ١٣٥ وعنده وفاته قريباً من عهد الخليفة الحكم المستنصر؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٧٢)، ص١٢٠ – ١٢١؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٧٨)، ج٨، ص١٥٢؛ سير، تر (٤٩)، ج١٦، ص٦٨؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٢٠٢٥)، ج٥، ص٢٩؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (٣٣٣٧)، ج٧، ص٢٧٥ – ٢٧٦.

(٣٨٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٢٥)، ج٢، ص١٦٧.

(٣٨٧) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦٥٤)، ج٢، ص٢٣٤.

(٣٨٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٨٤)، ج١، ص١٠٣ – ١٠٤؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣١٣)، ج٨، ص٤٤٧ وعنده أحمد بن خالد بن عبد الله بن يبقى.

(٣٨٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٣٥)، ج١، ص١٢٦.

(٣٩٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٢)، ج١، ص٨٦؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٥٦.

(٣٩١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٨٥)، ج١، ص١٤٧.

(٣٩٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٥٨)، ج١، ص٤٦٢.

(٣٩٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٦٤)، ج١، ص٤٦٥.

(٣٩٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٢٤)، ج٢، ص١٦٦.

(٣٩٥) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٣٠٩)، ج٤، ص١٠٩؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٩١)، ج٤، ص٣٩.

(٣٩٦) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٤١)، ص٢٠١؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٤٣)، ج١، ص٦١ – ٦٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٥٦)، ص١٨٤ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٠٠هـ؛ الذهبي، تاريخ، تر (٩٥)، ج٩، ص٥٤؛ سير، تر (١١٨)، ج١٧، ص٢٠٥.

(٣٩٧) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٣٤٧)، ج٢، ص٢٥٤؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣٤٧)، ج٩، ص٣٠٢.

(٣٩٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١١١٣)، ج٢، ص١٣٩؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٨٥٩)، ج١، ص٢٥١.

(٣٩٩) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٨٥)، ص٤٣٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١١٥٨)، ص٣٧٥، المصدر السابق، تر (١١٥٨)، ص٣٧٥ - ٣٧٦.

(٤٠٠) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٦٥٢)، ج٢، ص٢٣٣.

(٤٠١) ابن خلدون، المصدر السابق، ص ص٢٥٨، ٢٦٤.

(٤٠٢) الطبري، أبو الحسن علي بن حسن بن ربن (عاش في النصف الثاني من القرن الثاني وأوائل النصف الأول من القرن الثالث الهجري)، حفظ الصحة، تحقيق ودراسة: محمود مصري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسيكو، (الرباط، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص٧٣.

(٤٠٣) الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت٣١٣هـ)، أخلاق الطبيب، رسالة الرازي إلى بعض تلامذته، تقديم وتحقيق: عبد اللطيف محمد العبد، مكتبة دار التراث، ط١، (القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص٢٧ - ٢٩.

(٤٠٤) صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٤٠.

(٤٠٥) ابن جلجل، المصدر السابق، تر (٤٨)، ص١٠٨؛ صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٣؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٤٩)، ج١، ص١٧٠؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥١.

(٤٠٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٤٤٨)، ص٢٢٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٤٨)، ج١، ص٢٣٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٨٩)، ص٣٣٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨٢٧)، ص٢٩٠.

(٤٠٧) ابن جلجل، المصدر السابق، تر (٥٥، ٥٦)، ص١١٢ - ١١٣؛ صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٥؛ القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علّق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، تر (٤٠٠)، ص٣١٩؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٢٣)، ج١، ص١٧ - ١٨، تر (٣٦٩)، ج٣، ص١٤٧ - ١٤٨؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٤٨؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٨٤٨)، ج٥، ق٢، ص٤٧٤.

(٤٠٨) ابن جلجل، المصدر السابق، تر (٥٠)، ص١٠٩؛ صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٤ وعنده الكناني؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥١.

(٤٠٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٣٩)، ج١، ص١٢٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٢٣)، ج٨، ص١٤١ - ١٤٢.

(٤١٠) انظر: ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٩٩)، ج٢، ص٩٦.

(٤١١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٠٦)، ص٢٤٠.

(٤١٢) ابن جلجل، المصدر السابق، تر (٥٧)، ص١١٥؛ صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٥ - ٢٦٦؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٢١)، ج١، ص٢٩٥؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥٢؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١١٣٩)، ج٦، ص٤٢٧ - ٤٢٨؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (١١٩٠)، ج٣، ص١٦٩؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (٢٣٨٧)، ج٦، ص١٤؛ المقري، المصدر السابق، تر (٩٩)، ج١، ص١٥١ - ١٥٢.

(٤١٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٣٤)، ج١، ص١٢٥ – ١٢٦؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٥٣)، ج٨، ص٣١٨ – ٣١٩ وعنده النضري؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٨٩٥)، ج١، ص٤٣٩.

(٤١٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٢٤)، ج١، ص٣١٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٦١)، ج٨، ص٣٧٥.

(٤١٥) صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٦؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٥٣)، ص٣٢٢ – ٣٢٣؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٧٦٨)، ص٢٧٧؛ القفطي، المصدر السابق، تر (١٤٢)، ص١٤٨؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٢٤٧)، ج٤، ص٨٥؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥٣ – ٤٥٤؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (١٥٢)، ج٤، ص٦٢؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٢٩)، ج٨، ص٦٧٥ – ٦٧٦؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٤٢١٦)، ج١٣، ص٢٩٣ – ٢٩٤، تر (٥٠٨٤)، ج١٥، ص٢٤٤؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٥.

(٤١٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٣٩)، ج٢، ص١٠٤.

(٤١٧) الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٢٢)، ص٣٠٣؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٧٢)، ج١، ص٢٣١ – ٢٣٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٧١٦)، ص٢٦٢؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٦٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٧٠)، ج٩، ص١٦٤ – ١٦٥؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٤١١٢)، ج١٣، ص٢٣١؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٥.

(٤١٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٦١)، ج٢، ص١١٦.

(٤١٩) صاعد الأندلسي، المصدر السابق، ص٢٦٦ – ٢٦٧ وعنده وفاته سنة ٤٢٠هـ؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٥)، ص٧٤ – ٧٥ وعنده عاش بعد سنة ٤٠٠هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٨١)، ص٦٥ – ٦٦ وعنده عاش بعد سنة ٤٠٠هـ؛ ياقوت، معجم الأدباء، تر (١٠٣٧)، ج٧، ص٢٥٢١ – ٢٥٢٢؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١٠٨٣)، ج١، ص٣٠٨ – ٣٠٩ وعنده وفاته نحو سنة ٤٢٠هـ؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٥١ – ٤٥٢؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٤٢٨)، ج٦، ص١٦٠ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٢٠هـ؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٦٤)، ج٩، ص٣٣٤ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٢٠هـ؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٨٧٥)، ج٣، ص١٤ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٢٠هـ.

(٤٢٠) ابن الأبار، المصدر السابق، تر (٥٥٠)، ج١، ص١٧٠ – ١٧١؛ ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص٤٤٤ – ٤٤٥ وعنده اصبغ بن محمد بن السمح.

(٤٢١) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٠)، ص٨٩ – ٩٠ وعنده وفاته قريباً من سنة ٤٣٠هـ؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٢٥)، ص٧٥ – ٧٦ وعنده وفاته قريباً من ٤٣٠هـ؛ ابن الأبار، المصدر السابق، تر (١١٠١)، ج١، ص٣١٢ وعنده وفاته سنة ٤٣٧هـ؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (٥٨)، ج١، ص٧٥ – ٧٧؛ ابن عبد الملك، المصدر السابق، تر (٦٥٧)، ج٦، ص٢٢١ – ٢٢٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٦٠)، ج٩، ص٤٧٩ – ٤٨٠ وعنده وفاته سنة ٤٣٠هـ؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (١٠٦٦)، ج٣، ص١٠٤ وعنده وفاته بعد سنة ٤٢٠هـ.

(٤٢٢) انظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨٨٤)، ج٢، ص٢٨.
(٤٢٣) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٥٤.
(٤٢٤) المجيلدي، المصدر السابق، ص٥٥.
(٤٢٥) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٢٩.
(٤٢٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٥٨)، ص٤٩ - ٦٢؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٨١)، ج١، ص١٤٣ - ١٤٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٣٣٢)، ص٢٥١ - ٢٥٤؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٨٥)، ص٢٢٤ - ٢٢٦؛ ياقوت، المصدر السابق، تر (٢٦٣)، ج٢، ص٧٤٦ - ٧٤٩؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٢١)، ج٦، ص٥٢١ - ٥٢٨؛ تذكرة، تر (٦٥٦)، ج٢، ص٦٢٩ - ٦٣١؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٢٣٢٢)، ج١٠، ص١١٥ - ١١٦؛ المقري، المصدر السابق، تر (٢٠٩)، ج٢، ص٥١٨ - ٥٢٠؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٣، ص٣١٨.
(٤٢٧) الخشني، قضاة قرطبة، تر (٥٠)، ص١٧٦)؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣١٧)، ج٢، ص١٠٤ - ١٠٥؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢١)، ص٦٧ - ٦٨؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٠ - ٢٨٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٥٧)، ص٥٨؛ ابن سعيد، المصدر السابق، تر (١٤٢)، ج١، ص١٤٧؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٤٥)، ج٨، ص٢٧٥؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٤١)، ج٢، ص٢١٤ - ٢١٦؛ المقريزي، المصدر السابق، تر (١٨٨٩)، ج٥، ص٣٠١ - ٣٠٢؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (٩٢)، ج١، ص٥٣؛ المقري، المصدر السابق، تر (١٤٠)، ج٢، ص٢٢٠؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص٣٥٩.
(٤٢٨) السمعاني، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٦.
(٤٢٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣١٣)، ج٢، ص١٠١.
(٤٣٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٩)، ج١، ص٩٨؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٦)، ج٨، ص٣٧١.
(٤٣١) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٨١)، ج١، ص١٠٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٤٥٣)؛ ص١٨٣؛ الذهبي، تاريخ، تر (٣١٦)، ج٨، ص٤٤٧؛ سير، تر (٢٨٠)، ج١٦، ص٣٩٠.
(٤٣٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤١٤)، ج١، ص١٩٧؛ السيوطي، المصدر السابق، تر (١١٦٤)، ج١، ص٥٥٤ وعنده بزارا.
(٤٣٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٢٢)، ج١، ص٢٠١.
(٤٣٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٧٣)، ج٢، ص١٣٢ - ١٣٣؛ الذهبي، تاريخ، تر (٢٨٠)، ج٨، ص٦٢٦ وعنده محمد بن هشام بن عباس.
(٤٣٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣١٣)، ج٢، ص١٠١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٠.

(٤٣٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٩٥)، ج٢، ص٨ - ٩.

(٤٣٧) الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٣٢)، ص١٩١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص١٢٣ - ١٣٤؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٣٨)، ج١، ص٥٧ - ٥٨؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص١٩٨؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٧٣٢)، ج٧، ص٩٦؛ ابن فرحون، المصدر السابق، تر (٥٣)، ج١، ص١٧٦ - ١٧٧؛ المقري، المصدر السابق، ج٣، ص١٧١؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص٨؛ مخلوف، المرجع السابق، تر (٢٥٧)، ج١، ص١٠٢.

(٤٣٨) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٢٠)، ج٢، ص٢٩١.

(٤٣٩) السمعاني، المصدر السابق، ج٨، ص٤٧٤.

(٤٤٠) زمامة، عبد القادر، أسماء الحرف المعروفة في مدينة فاس، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد ١، (دمشق، ١٩٧٣م)، ص١٢٠.

(٤٤١) الخشني، أخبار الفقهاء، تر (٣٨٥)، ص٢٨٦؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩١٤)، ج١، ص٤٠٦.

(٤٤٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٨)، ج١، ص٩٢؛ الذهبي، تاريخ، تر (١٠٤)، ج٨، ص٢٢٥.

(٤٤٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥١٩)، ج١، ص٢٤٣.

(٤٤٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧٤)، ج١، ص٤٧١.

(٤٤٥) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٨٤)، ج٢، ص١٢٥؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٩٦)، ج٩، ص١٤٤.

(٤٤٦) السمعاني، المصدر السابق، ج٤، ص٧١.

(٤٤٧) الخشني، المصدر السابق، تر (٢١٧)، ص١٨١؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢١٧)، ج٢، ص٦٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١١٨ وعنده محمد بن فضيل بن هديل.

(٤٤٨) الخشني، المصدر السابق، تر (١٥٢)، ص١٤٤؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٣٥)، ج٢، ص٢٧.

(٤٤٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٩١)، ج٢، ص١٤٢ - ١٤٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٩٩)، ص١٠٦ - ١٠٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٢٠٠)، ص٩٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٣١)، ج٨، ص٧٤٢؛ المقري، المصدر السابق، تر (١٥٠)، ج٢، ص٢٣٧؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص٥٠١ - ٥٠٢.

(٤٥٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٥)، ج١، ص٩١.

(٤٥١) السمعاني، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٢.

(٤٥٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٣٣٤)، ج١، ص١٦٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٤٠٥)، ص٢٩٥؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٦٦٠)، ص٢٤٨؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٨٧)، ج٨، ص٧٦٤ وعنده البزّاز.

(٤٥٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٠٩)، ج١، ص١٩٥.
(٤٥٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩٨٢)، ج١، ص٤٢٩.
(٤٥٥) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص٦٥.
(٤٥٦) زمامة، المرجع السابق، ص١١٠.
(٤٥٧) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٢٥)، ص١٨٣؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٢٠١)، ج٢، ص٥٥.
(٤٥٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٨٥١)، ج١، ص٣٧٧.
(٤٥٩) انظر: ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤٥٦)، ج٢، ص٣٠٩.
(٤٦٠) السمعاني، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٠.
(٤٦١) الخشني، المصدر السابق، تر (١٥)، ص١٧ – ١٩؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩٤)، ج١، ص٧٢ – ٧٣؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٢٠٥)، ص١٧٦ – ١٧٧؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٧٤ – ١٧٨؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٣٩٧)، ص١٦٤؛ السمعاني، المصدر السابق، ج٣، ص١٧٠ في الجبابي؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٥٧)، ج٧، ص٤٥٣؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٥١٧)، ج٦، ص٢٣٠؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص١١٣.
(٤٦٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٠٩)، ج٢، ص١٠٠؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٧، ص٩ وعنده الحباب؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٣٣)، ج٨، ص٢٣٣.
(٤٦٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٤١٣)، ج٢، ص٢٨٧؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٤١٥)، ص٤٤٦.
(٤٦٤) السمعاني، المصدر السابق، ج٨، ص٥.
(٤٦٥) المقري، المصدر السابق، ج١، ص٢٢٣.
(٤٦٦) القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٧٠ – ١٧١.
(٤٦٧) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٤١)، ج١، ص٣٢٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص٣٠٢.
(٤٦٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٨٦)، ج٢، ص١٩٥.
(٤٦٩) ابن خلدون، المصدر السابق، ص٢٥٩.
(٤٧٠) انظر: الخشني، المصدر السابق، تر (٣٦)، ص٩٢ – ٩٧.
(٤٧١) انظر: القاضي عياض، المصدر السابق، ج٥، ص١٧٤ – ١٧٨.
(٤٧٢) الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٧٠)، ص٤٢٨ – ٤٢٩؛ ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (٨١٧)، ج١، ص٤٧٢ – ٤٨٣؛ المصدر السابق، تر (١١٣٤)، ص٣٧٠ – ٣٧١ وعنده عبد الوارث ابن سفيان بن جيزون؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٦٣)، ج٨، ص٧٥٢ – ٧٥٣؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٤، ص٥٠٤.
(٤٧٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر ٥٨٥)، ج١، ص٣٤٩ – ٣٥١؛ الضبي، المصدر السابق، تر (٩٣١)، ص٣٢١؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٣٥)، ج٩، ص٣٩٨ – ٣٩٩؛ الصفدي، المصدر السابق، تر (٦١٩٨)، ج١٧، ص١٣١ – ١٣٢؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج٥، ص١٢٠.

(٤٧٤) ابن بشكوال، المصدر السابق، ج٢، ص١٠٥، هامش رقم (١).
(٤٧٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٥٦)، ج١، ص١٣٣.
(٤٧٦) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٠٥٩)، ج٢، ص١١٤ – ١١٥.
(٤٧٧) السمعاني، المصدر السابق، ج٦، ص٣٣٢.
(٤٧٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٤١)، ج٢، ص٢٠٤.
(٤٧٩) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٥١٢)، ج٢، ص٢٠٤.
(٤٨٠) السمعاني، المصدر السابق، ج٨، ص٢٣.
(٤٨١) زمامة، المرجع السابق، ص١١٨.
(٤٨٢) الخشني، المصدر السابق، تر (١٤٦)، ص١٤٠؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٠٤)، ج٢، ص١٤؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٦٢)، ص٩١؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٤، ص٢٥٩؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣١)، ص٧٧؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٤٧)، ج٦، ص١٧٦.
(٤٨٣) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٩٢٩)، ج١، ص٤١٠.
(٤٨٤) السمعاني، المصدر السابق، ج١، ص٢٤٤؛ وهامش رقم (٣).
(٤٨٥) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٦٨)، ج٢، ص١٩٠.
(٤٨٦) السمعاني، المصدر السابق، ج٤، ص٢٣٨.
(٤٨٧) زمامة، المرجع السابق، ص١١٠.
(٤٨٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٥٧)، ج١، ص١٣٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٩٠)، ج٨، ص٦٣٠ وعنده الخياط.
(٤٨٩) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص١١٩.
(٤٩٠) زمامة، المرجع السابق، ص١١١.
(٤٩١) انظر: الخشني، المصدر السابق، تر (٤٤٨)، ص٣٢٦.
(٤٩٢) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص٢٢٢.
(٤٩٣) زمامة، المرجع السابق، ص١١١.
(٤٩٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٢٢)، ص٤٨ – ٤٩.
(٤٩٥) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص٣٩١.
(٤٩٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١١٩٧)، ج٢، ص٥٣ – ٥٤؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٣٣٣)، ج٧، ص٣٣١.
(٤٩٧) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص٢٨٢.
(٤٩٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٤٣٧)، ج١، ص٢٠٩؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٤٢)، ج٨، ص٤٢٦.

(٤٩٩) السمعاني، المصدر السابق، ج٥، ص٣٧٧.
(٥٠٠) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٦٢٩)، ج٢، ص٢٥٥؛ القاضي عياض، المصدر السابق، ج٦، ص١٤٨ وعنده الزيات.
(٥٠١) السمعاني، المصدر السابق، ج٧، ص٣٥٩.
(٥٠٢) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٧٤٧)، ج١، ص٣٢٧ - ٣٢٨؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٤٢٤)، ج٨، ص٤٧٩.
(٥٠٣) زمامة، المرجع السابق، ص١٢٢.
(٥٠٤) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٥٧٣)، ج١، ص٢٦٢.
(٥٠٥) السمعاني، المصدر السابق، ج٩، ص٢٤٥.
(٥٠٦) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤١٧)، ج٢، ص١٦٠.
(٥٠٧) السمعاني، المصدر السابق، ج١٠، ص١٣٢.
(٥٠٨) ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (٦١٩)، ج١، ص٢٨٢.
(٥٠٩) السمعاني، المصدر السابق، ج١٠، ص١٨٤.
(٥١٠) انظر: ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٠٧٢)، ج١، ص٤٧١.
(٥١١) السمعاني، المصدر السابق، ج١١، ص١٥.
(٥١٢) انظر: ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٣٥٠)، ج٢، ص١١٨ - ١١٩.
(٥١٣) ابن بشكوال، المصدر السابق، تر (١٩٣)، ج١، ص١٤٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (١٤٨)، ج٨، ص٧٤٩.
(٥١٤) السمعاني، المصدر السابق، ج١١، ص٣٢٥.
(٥١٥) زمامة، المرجع السابق، ص١٢٧.
(٥١٦) الخشني، المصدر السابق، تر (٢٣٩)، ص١٩٠ - ١٩١ وعنده مطرف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة؛ ابن الفرضي، المصدر السابق، تر (١٤٣٦)، ج٢، ص١٧١ - ١٧٢؛ الحميدي، المصدر السابق، تر (٨٠٨)، ص٥١٢؛ الضبي، المصدر السابق، تر (١٣٥٧)، ص٤٣٠؛ الذهبي، المصدر السابق، تر (٢٠٩)، ج٧، ص٥٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

• ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م):
١- اعتاب الكتاب، تحقيق وتعليق وتقديم: صالح الاشتر، دار الاوزاعي، ط٢، بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٣- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، القاهرة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥.
• ابن الأثير الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت٧٣٧هـ/١٣٣٦م):
٤- جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات اليراعة، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت.
• ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م):
٥- عيون الانباء في طبقات الأطباء، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
• الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (ت٤٧٤هـ/١٠٨١م):
٦- النصيحة الولدية وصية أبي الوليد الباجي لولديه، تحقيق: باجس عبد المجيد، دار الوطن، ط٢، الرياض: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٧- فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام، تحقيق وتقديم: محمد أبو الأجفان، مكتبة التوبة - دار ابن حزم، ط١، الرياض - بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
• ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن قاسم الأنصاري الخزرجي (ت٥٧٨هـ/١١٩١م):
٨- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس: ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.
• الثعالبي، أبو منصور عبد الملك النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م):
٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق وشرح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
• الجرسيفي، عمر بن عثمان بن عباس (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي):
١٠- رسالة في الحسبة، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشرت ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.
• ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن علي الدمشقي الشافعي (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):
١١- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. براجستر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
• ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت٣٣٧هـ/٩٤٨م):
١٢- طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، ويليه تاريخ الاطباء والفلاسفة لإسحاق بن حنين، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

• ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
١٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تصحيح وتعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت: د.ت.
• الحكيم، أبو الحسن علي بن يوسف الكومي (عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي):
١٤- الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق: حسين مؤنس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مج٦، العدد ١ - ٢، مدريد: ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
• الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م):
١٥- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
• ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد القرطبي (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م):
١٦- المقتبس، اعتنى بنشره: ب. شالميتا وف. كورينطي و م. صبح، كلية الآداب - المعهد الأسباني العربي، الرباط - مدريد: ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.
١٧- المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعليق: محمود علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
• ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي الاشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٣٤م):
١٨- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، دار عمار، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
• الخشني، محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م):
١٩- أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٠- قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عنى بنشره وصححه وراجع أصله: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة: ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
• الخصاف، أبو بكر أحمد بن عمر بن مهير الشيباني (ت٢٦١هـ/٨٧٤م):
٢١- كتاب شرح أدب القاضي، شرح حسام الدين بن عمر بن عبد العزيز بن مازن البخاري (ت٥٣٦هـ/١١٦٧م)، تحقيق: محيي هلال السرحان، مطبعة الارشاد، ط١، بغداد: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
• الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):
٢٢- اقتضاء العلم بالعمل، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢٣- تاريخ مدينة السلام وأخبار مُحدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

• الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي (ت٣١١هـ/٩٢٣م):
٢٤- الحث على التجارة والصناعة والعمل والانكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، حلب: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
• ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م):
٢٥- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حجر عاصي، دار ومكتبة الهلال، بيروت: ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
• ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):
٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت: ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
• الداودي، أبو جعفر أحمد بن نصر المالكي (ت٤٠٢هـ/١٠١١م):
٢٧- كتاب الأموال، تحقيق ودراسة ومقارنة: رضا محمد شحادة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
• ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م):
٢٨- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، بيروت: د.ت.
• ابن أبي الدم، شهاب الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحموي الشافعي (ت٦٤٢هـ/١٢٤٤م):
٢٩- كتاب أدب القضاء وهو الدرر المنظومات في الأقضية والحكومات، تحقيق: محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر، ط٢، دمشق: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
• الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
٣٠- العبر في خبر من غبر، تحقيق وضبط: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٣١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٣٢- تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، تصوير: دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت: ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.
٣٣- سِيَر أعلام النبلاء، إشراف وتحقيق: شعيب الارناؤوط وعلي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٣٤- معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والاعصار، حققه وقيّد نصه وعلّق عليه: بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
• الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت٣١٣هـ/٩٢٥م):

٣٥- أخلاق الطبيب، رسالة الرازي إلى بعض تلامذته، تقديم وتحقيق: عبد اللطيف محمد العبد، مكتبة دار التراث، ط١، القاهرة: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

• الرشاطي، أبو محمد الأندلسي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م):

٣٦- كتاب اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق: إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، نشر ضمن كتاب الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار للرشاطي وابن الخراط، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد: ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

• الرصاع، أبو عبد الله محمد الأنصاري (ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م):

٣٧- شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، تحقيق: محمد أبو الاجفان والطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

• الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م):

٣٨- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، مصر: ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

• أبو زيد القيرواني، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٣٨٦هـ/٩٩٦م):

٣٩- النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق: أحمد الخطابي ومحمد عبد العزيز الدباغ، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

• ابن سحنون، أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن سعيد بن حبيب التنوخي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):

٤٠- كتاب آداب المعلمين، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وتعليق: محمد العروسي المطوي، الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس: ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

• ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م):

٤١- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة: ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

• ابن سعيد، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

٤٢- المغرب في حلى المغرب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

• السقطي، أبو عبد الله محمد بن أبي محمد المالقي الأندلسي (من فقهاء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي):

٤٣- في آداب الحسبة، تحقيق: ج.س. كولان و إ. ليفي بروفنسال، مطبعة ارنست لورو، باريس: ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

• السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي (ت٤١٢هـ/١٠٢١م):

٤٤- الطبقات الصوفية، تحقيق: أحمد الشرباصي، مؤسسة دار الشعب، القاهرة: ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

• السمعاني، عبد الكريم بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م):

٤٥- الأنساب، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية، ط٢، القاهرة: ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

• ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى بن عبد الله الأسدي الجياني (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م):

٤٦- ديوان الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام، تحقيق: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

• السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

٤٧- بغية الوعاة من طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، د.م: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

• الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي (ت٩٧٣هـ/١٥٦٥م):

٤٨- الطبقات الكبرى المسمى لواقح الأنوار القدسية في مناقب العلماء والصوفية، تحقيق وضبط: أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

• صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م):

٤٩- التعريف بطبقات الأمم، تقديم وتصحيح وتحقيق: غلام رضا جمشيد، مؤسسة انتشارات هجرت، طهران: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

• الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

٥٠- الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت: ١٤١١هـ/١٩٩١م.

• الضبي، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م):

٥١- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تقديم وضبط وشرح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، ط١، بيروت - صيدا: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

• الطبري، أبو الحسن علي بن حسن بن ربن (عاش في النصف الثاني من القرن الثاني وأوائل النصف الأول من القرن الثالث الهجري / القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي):

٥٢- حفظ الصحة، تحقيق ودراسة: محمود مصري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسيكو، الرباط: ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

• ابن عبد الملك، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي المراكشي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م):

٥٣- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، ط١، بيروت، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

• ابن عبدون، محمد بن أحمد التجيبي (ت في النصف الأول من القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي):

٥٤- رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، نشرت ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

• أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م):

٥٥- كتاب الأموال، تحقيق وتعليق: أبو أنس سيد رجب، دار الهدي النبوي - دار الفضيلة، ط١، المنصورة - الرياض: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

• ابن عذارى، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٦هـ/١٣١٦م):

٥٦- البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس: ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

• ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن محمد العكري الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

٥٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمد الارناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق - بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

• ابن غالب، محمد بن أيوب الغرناطي الأندلسي (من علماء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي):

٥٨- قطعة من كتاب فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، تحقيق: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١، ج٢، القاهرة: ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

• ابن الفراء، أبو علي الحسين بن محمد (ت أواخر القرن الرابع الهجري أو أوائل القرن الخامس الهجري / القرن العاشر أو أوائل القرن الحادي عشر الميلادي):

٥٩- كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط٣، بيروت: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

• ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م):

٦٠- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، تحقيق وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة: د.ت.

• ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م):

٦١- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس: ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

• ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

٦٢- مسالك الابصار في ممالك الأمصار، تحقيق: مهدي النجم بإشراف: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٣٢هـ/٢٠١٠م.

• القابسي، أبو الحسن علي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م):

٦٣- الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، دراسة وتحقيق وتعليق: أحمد خالد، الشركة التونسية للتوزيع، ط١، تونس: ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

• ابن القاص، أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م):

٦٤- أدب القاضي، تحقيق: حسين خلف الجبوري، مكتبة الصدّيق: ط١، الطائف: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

• القاضي شريح، أبو نصر بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (ت٥٠٥هـ/١١١١م):

٦٥- كتاب روحة الحكام وزينة الأحكام، دراسة وتحقيق: محمد بن أحمد بن جاسر السهلي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

• ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد الاسدي الدمشقي (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م):

٦٦- تراجم طبقات النحاة واللغويين والمفسرين والفقهاء، تحقيق: محسن غياض، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

• القاضي عياض، أبو الفضل موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م):

٦٧- التنبيهات المستنبطة على كتب المدونة والمختلطة، تحقيق: أحمد عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط١، نواكشوط: ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٦٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك، تحقيق: محمد تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، المغرب: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

• القرافي، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م):

٦٩- الأحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط٢، بيروت: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

• القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م):

٧٠- أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علّق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧١- انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، القاهرة - بيروت: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

• القلقشندي، محمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):

٧٢- ضوء الصبح المسفر وجنى الروح المثمر مختصر صبح الأعشى وصناعة الانشا، عنى بطبعه وتصحيحه: محمود سلامة، مطبعة الواعظ، ط١، مصر: ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

• ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م):

٧٣- الوفيات، تحقيق وتعليق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، ط٤، بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

• الكرمي، مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ/١٦٢٣م):

٧٤- دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام في آداب القاضي والقضاء، اعتنى به نظام بن محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت: ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

• ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م):

٧٥- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، القاهرة: ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

• الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الشافعي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م):

٧٦- الرتبة في طلب الحسبة، دراسة وتحقيق: أحمد جابر بدران، دار الرسالة، ط١، القاهرة: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٧٧- كتاب الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة، ط١، الكويت: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

• المجيلدي، أحمد بن سعيد (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٢م):

٧٨- كتاب التيسير في أحكام التسعير، تقديم وتحقيق: موسى لقبال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

• المقري، أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م):

٧٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

• المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٨٠- كتاب المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت: ١٤١١هـ/١٩٩١م.

• النباهي، أبو الحسن الأندلسي (ت بعد ٧٩٣هـ/١٣٩٠م):

٨١- تاريخ قضاة الأندلس أو المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ضبط وشرح وتعليق وتقديم: مريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

• ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م):

٨٢- تكملة الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

• النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م):

٨٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

• الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت٩١٤هـ/١٥٠٨م):

٨٤- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والاندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء باشراف محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، دار الغرب الإسلامي، الرباط - بيروت: ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٨٥- كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، نشر وتعليق: محمد الأمين بلغيث، مطبعة لافوميك، الجزائر، د.ت.

• أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م):

٨٦- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، د.م: ١٣٧١هـ/١٩٧٧م.

• ياقوت، شهاب الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

٨٧- معجم البلدان، دار صادر، بيروت: ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

• يحيى بن عمر، أبو زكريا بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي (ت٢٨٩هـ/٩٠١م):

٨٨- كتاب أحكام السوق، تحقيق: محمود علي مكي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج٤، ع١ - ٢، مدريد: ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

• أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف البغدادي الحنبلي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م):

٨٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحقيق: عمر أبو المجد بن حسين قاسم النعيمي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط٢، مكة المكرمة: ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

• ابن يونس الصدفي، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م):

٩٠- تاريخ ابن يونس الصدفي، تاريخ الغرباء، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ثانياً: المراجع الثانوية:

• زمامة، عبد القادر:

٩١- أسماء الحرف المعروفة في مدينة فاس، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، العدد ١، دمشق: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

• مخلوف، محمد بن محمد:

٩٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعة السلفية، القاهرة: ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.